الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية والتعليم العالي

المركز التربوي للبحوث والإنماء

دليل التقييم

اللغة العربية وآدابها

نماذج اسئلة امتحانات مدرسية

نماذج اسئلة امتحانات رسمية

مرحلة التعليم الثانوي

تشرين الأول ٢٠٠٠

جميع الحقوق محفوظة للمركز التربوي للبحوث والانماء

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي
المركز التربوي للبحوث والإنماء

دليـــــل التقييـــــم

اللغة العربية وآدابها

المرحلة الثانوية

نماذج أسئلة امتحانات مدرسية

نماذج أسئلة امتحانات رسمية

الشهادة الثانوية العامة

تشرين الأول ٢٠٠٠

جميع الحقوق محفوظة للمركز التربوي للبحوث والإنماء

شركة النشر الثانوي

شركة النشر الثانوي ش.م.م.
ص.ب.: ٥٥٥٣٠ ـ تلفون / فاكس: ٠١/٤٨٨٧٧٥ – الدكوانة

مُقدّمة

يحق للمركز التربوي أن يفتخر بإنجاز نوعي في حقل التقييم المدرسي، إذ إنّ المناهج التي صدرت وبدأ تطبيقها كان ينقصها عنصر أساسي ألا وهو نظام متكامل للتقييم ينسجم مع غاياتها وأهدافها ومحتواها. لذلك أُلّفت لجنة في أيار ١٩٩٩ وضعت مبادئ وأسساً للتقييم ولوائح بالكفايات المطلوب تحقيقها في كل مادة وصف حيث تم تدريب المعلمين عليها في دورة صيف ١٩٩٩. وعندما أنجزت أدلّة التقييم لمواد الصفين الأولين من كل حلقة، وزّعت على المدارس والمعلمين، واستمرّت عملية التدريب في أثناء السنة الدراسية وصيف ٢٠٠٠، في حين تابعت اللجنة المركزية ولجان المواد الفرعية عملها لاستكمال التفاصيل الخاصة بالسنة الثالثة من كل حلقة، ووضع نماذج أسئلة للامتحانات الرسمية في الصفين التاسع الأساسي والثالث الثانوي، وإصدار أدلة تقييم كاملة لكل مادة من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية. وهذا عمل رائد في تاريخ التربية في لبنان، وحتى في معظم دول الوطن العربي.

قيمة هذا العمل العلمية أنه لم يقتصر على القياس، كما كان الأمر سابقاً، كي لا يهمّش قسم كبير من أهداف المناهج، بل تعدّاه الى عملية تقييم متكاملة هي أعدل وأدق في الحكم على عمل التلميذ اليومي وعلى أدائه في الامتحانات الرسمية. ولا بدّ هنا من لفت نظر المعلم الى الفرق بين القياس والتقييم. فالأول يعتمد على العلامة مؤشراً وحيداً لنتاج التلميذ، بينما يضم الثاني، إضافة الى العلامة، تقدير مدى اكتساب التلميذ للكفايات المتوقعة في المادة وفي الصف، كما يشمل سلوكات معينة ومواقف في وضعيات مختلفة.

فمن المهم اعتبار التدريس والتقييم متلازمين بحيث يصبح التقييم عنصراً أساسياً من عملية التعلّم/التعليم. كذلك من المهم أن يعرف المعلّم الكفايات المطلوب تحقيقها- وأن يُطلع التلميذ عليها- لاعتماد تقنيات مناسبة تستعمل في خطة التدريس.

هكذا نرى أن التقييم عملية شاملة تتطلب استعمال نماذج مختلفة من القياس والتقدير. ولا تقتصر هذه العملية على العلامة فقط، بل تعتمد على نشاطات تعلّمية يصدر حولها تقدير وملاحظات. ولا يعتمد التقييم دائماً على امتحان الورقة والقلم، بل يتناول أيضاً تأدية بعض المهمات والأعمال والنشـــاطات وملاحظـــة السلوكات. يستعمل المعلّم المعلومات التي يحصل عليها من خلال تقييم عمل تلاميذه لتحقيق هدفين، أولهما إعادة النظر بعملية التدريس وتحسينها، وثانيهما تمكين التلميذ من إدراك ما حققه وإدراك نقاط ضعفه.

أخيراً، لا بدّ من توجيه كلمة شكر وتقدير لكل الذين واكبوا هذا العمل منذ بدايته وحتى نهايته. هـــذا مع العلم بأن المركز التربوي سيأخذ دائماً بآراء وملاحظات أصحاب الشأن لتعديل أي جزء من تقنيات هذا النظام في المستقبل.

٢ تشرين الأول ٢٠٠٠ **رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء**

نمـــر فريحـــــه

محتويات دليل المعلم للتقييم

صفحة

- توطئة ---------- ٩
- بطاقة كفايات السنة الأولى الثانوية ---------- ١٠
- بطاقة كفايات السنة الثانية الثانوية – فرع الإنسانيات ---------- ١١
- بطاقة كفايات السنة الثانية الثانوية – فرع العلوم ---------- ١٢
- نماذج أسئلة السنة الأولى الثانوية ---------- ١٣
- نماذج أسئلة السنة الثانية الثانوية – فرع الإنسانيات ---------- ٢٢
- نماذج أسئلة السنة الثانية الثانوية – فرع العلوم ---------- ٢٧
- بطاقة كفايات السنة الثالثة الثانوية – فرع الآداب والإنسانيات ---------- ٣٠
- نماذج أسئلة السنة الثالثة الثانوية – فرع الآداب والإنسانيات ---------- ٣١
- بطاقة كفايات السنة الثالثة الثانوية – فرع الاجتماع والاقتصاد ---------- ٥٠
- نماذج أسئلة السنة الثالثة الثانوية – فرع الاجتماع والاقتصاد ---------- ٥١
- بطاقة كفايات السنة الثالثة الثانوية – فرعا علوم الحياة والعلوم العامة ---------- ٦٥
- نماذج أسئلة السنة الثالثة الثانوية – فرعا علوم الحياة والعلوم العامة ---------- ٦٦
- توصيف مسابقة اللغة العربية وآدابها – فرع الآداب والإنسانيات ---------- ٧٩

- نماذج امتحانات رسمية – الشهادة الثانوية العامة، فرع الآداب والإنسانيات ---------- ٨٠

- توصيف مسابقة اللغة العربية وآدابها – فرع الاجتماع والاقتصاد ---------- ١١٩

- نماذج امتحانات رسمية – الشهادة الثانوية العامة، فرع الاجتماع والاقتصاد ---------- ١٢٠

- توصيف مسابقة اللغة العربية وآدابها – فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة ---------- ١٥٥

- نماذج امتحانات رسمية – الشهادة الثانوية العامة، فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة ---------- ١٥٦

نماذج أسئلة امتحانات مدرسية
المرحلة الثانوية

توطئة

إن الهدف الأساسي للتقييم هو عملانية الطرائق التربوية جميعها في ما يكفل نجاح المتعلّم.
فهي – في مختلف الطروحات والاقتراحات – تساعد المعلّم على تقدير إمكانات المتعلّم في تحقيق كفاية معينة، أو إصلاح خلل في عملية التطوير، أو سدّ الثغرات، بغية تحقيق الهدف المنشود وفق مخطط مسيرة التعلّم.

إنه (أي التقييم) يعرّف إمكانات المتعلّم وقدراته، ويقيس نجاحاته، ويضع الصعوبات التي تواجهه موضع الملاحظة والسعي إلى إزالتها في أثناء العملية التعليمية... آنئذٍ نستطيع أن نقول "إن المتعلّم هو يصنع نجاحه من خلال التقييم الذاتي الحقيقي".
ولهذا الهدف، جعلنا هذا الدليل الى التقييم في اللغة العربية، على المستويات التعليمية جميعها، (التعليم الأساسي والثانوي) مبنياً لا على أساس نظرية التواصل في علم الألسنية وموزعاً على المجالين الآتيين:

١. التواصل الشفهي
٢. التواصل الكتابي

ويندرج تحت كل من هذين المجالين، اثنان مما أسميناه بالمجال الفرعيّ. فأدرجنا تحت مجال التواصل الشفهي: الإصغاء والتعبير، وتحت مجال التواصل الكتابي: القراءة والكتابة، فالقراءة – كما هو معلوم – ترتكز على مستند مكتوب (النص) وقراءته تعني تحليل رموز نظامه لمعرفة مضمونه وما فيه من دلالات... وما دور المعلم في نظام المجالات والكفايات إلا تقييم عملية التعلّم، وضمان تحقيق الكفاية.

وهذا الدليل يقترح تمارين، ما هي إلا بعض من أشكال التدريب اللامتناهي، فهي لا تغطي سوى مساحة صغيرة من تمارين التقييم، فتترك للمعلم حرية الاختيار، وطرح التمارين التي يجدها ذات نفع وفائدة، والتي تجد لها مكاناً وزماناً في نظام التقييم المقترح ويمكنه إجراؤها في أوقات مختلفة من تطوير التعلّم، لمعرفة قدرات التلاميذ في تحقيق كفاية ما... وقد يلجأ المعلم إليها قبل التطرّق الى مفهوم جديد... كما يمكنه إجراؤها في أثناء عملية التعلّم لاكتشاف مدى التطوّر، أو بعد عملية التعلّم لتقويم المكتسبات وتجاوز صعوبات كفاية قد سبق العمل بها.

إن تكامل مختلف أشكال التقييم وأنماطه تتطلب من المعلّم جهداً كبيراً، بيد أن النتائج الإيجابية المرجوّة من هذا التغيير في النظام التربوي اللبناني، يجعل الصعب هيّناً، والمشقّة ليناً...

مجالات الكفايات	الكفايات
التواصل الشفهي إصغاءً وتعبيراً	-عرض تقرير عن مستند مسموع أو مقروء بلغة فصحى سليمة . -تدوين رؤوس أقلام انطلاقاً من نص مسموع، والاستعانة بها لإعادة صياغة أفكار النص الرئيسة، والإجابة عن مجموعة أسئلة تدور حوله . -المشاركة في نقاش بلغة فصحى (الإصغاء إلى آراء الآخر، نقل وجهة نظره بموضوعية ووضوح، إبداء الرأي الشخصي) . -عرض بحث بلغة فصحى (صوت واضح، تصميم مركّز، مراجع ووثائق مفيدة ... شرط ألاّ يتحول العرض إلى عملية قراءة لنص مكتوب).
التواصل الكتابي قراءة وكتابة	-قراءة نص قراءةً واضحة ، سليمة ومعبّرة (نطق سليم، نبر وتنغيم، وقف... وفي الشعر مراعاة الإيقاع). -استخلاص معاني النص (موضوعه، معانيه الظاهرة والمضمرة، تحليل "الحواشي"، رصد الكلمات الأساسية "الكلمات المفاتيح"، دراسة الحقول المعجمية، النسق الطباعيّ، وظيفة القواعد الصرفيّة والنحويّة ...) . -تمييز أنواع النصوص وأنماطها، دراستها وتحليلها، (أدبي ، تواصليّ) (وصفيّ ، سردي ، تفسيري ، إيعازي ، برهاني) (تداخل الأنماط) . -اكتشاف بنية النص (أقسامه ، والروابط). -اكتشاف أساليب الكتابة ودلالاتها (المفردات، مستوى اللغة، أنواع الجمل، الصور البيانية والمحسنات البديعية ووظائفها المعنوية والفنية، الإيقاع...) وأنواع النظم (الأوزان، القوافي، الموسيقى الداخلية ...) . -تلخيص نص تواصليّ أو قسم منه. -تأليف نص متماسك (إبلاغي تفسيريّ، وصفي، سردي، برهاني) - توظيف المكتسبات اللغوية والأسلوبية ، التقيد بنظام الفِقَر وقواعد الوقف . -إعداد بيان مطالعة مفصّل "لأثر عالميّ"، تلخيص قسم منه، معالجة موضوع مستوحىً منه، تحليل مختارات، عقد مقارنات، دراسة البنية القصصيّة والحبكة، المكان والزمان، الشخصيّات، مميّزات الأثر وخصائصه...

مجالات الكفايات	الكفايات
التواصل الشفهي إصغاءً وتعبيراً	-عرض تقرير عن مستند مسموع أو مقروء بلغة فصحى سليمة . -تدوين رؤوس أقلام انطلاقاً من نص مقروء أو مسموع، إعادة صياغة أفكار النص الرئيسية، والإجابة عن أسئلة تدور حوله . -المشاركة في نقاش ... -عرض بحث موثّق ...
التواصل الكتابي قراءة وكتابة	-قراءة نص قراءةً معبّرة (نطق سليم ، نبر وتنغيم ، وقف...) -استخلاص معاني النص (موضوعه، معانيه الظاهرة والمضمرة، تحليل الحواشي، دراسة الحقول المعجمية، الكلمات الأساسيّة، النسق الطباعيّ، وظيفة القواعد الصرفية والنحوية...). -تمييز أنواع النصوص وأنماطها... -اكتشاف بنية النص ... -اكتشاف أساليب الكتابة وطرائق النظم . -تلخيص نص تواصليّ أو قسم منه. -تأليف نص متماسك (إبلاغي، وصفي، سردي، تفسيري، برهاني) (مع توظيف المكتسبات اللغوية والأسلوبية). -إعداد بيان مطالعة مفصّل "لأثر أدبيّ كامل" (عربيّ أو عالميّ)، تلخيص قسم من الأثر، تحليل مختارات منه، عقد مقارنات، دراسة البنية القصصيّة والحبكة، المكان والزمان، الشخصيّات مميّزات الأثر وخصائصه...

ملاحظة : يراجع جدول كفايات السنة الأولى الثانوية .

مجالات الكفايات	الكفايات
التواصل الشفهي إصغاءً وتعبيراً	-تدوين رؤوس أقلام انطلاقاً من نص مسموع، وإعادة صياغة أفكار النص الرئيسة، والإجابة عن مجموعة أسئلة تدور حوله . -المشاركة في نقاش ... -عرض بحث موثّق ...
التواصل الكتابي قراءة وكتابة	-قراءة نص قراءةً واضحة، وسليمة ... -استخلاص معاني النص (موضوعه، معانيه، تحليل الحواشي، رصد الكلمات الأساس، دراسة الحقول المعجمية، النسق الطباعيّ، وظيفة القواعد الصرفية والنحوية...) . -تمييز أنواع النصوص وأنماطها ... - اكتشاف بنية النص. -تلخيص نص تواصليّ أو قسم منه. -تأليف نص متماسك (إيلاغي، تفسيري، برهاني، إيعازي) بلغة سليمة مع مراعاة قواعد الوقف . -إعداد بيان مطالعة مفصّل "لأثر أدبيّ عالميّ"، تلخيص، تحليل مختارات، عقد مقارنات، دراسة البنية القصصيّة، المكان والزمان، الشخصيّات، مميّزات الأثر وخصائصه...

ملاحظة : يراجع جدول كفايات السنة الأولى الثانوية .

نماذج أسئلة التقييم

المجال : **التواصل الشفهي**

الكفاية : **فهم مضمون نص مسموع والإجابة عن أسئلة تدور حوله .**

الوضعية : عمل فردي

تعليمات : يُقرأ النص على مسامع التلاميذ أو يُسمع تسجيله مرتين :

- في المرة الأولى يكتفي التلاميذ بحصر الانتباه السمعي والتركيز على معاني النص .
- في المرة الثانية يفسح لهم في المجال لتدوين رؤوس الأقلام.
- بعد الانتهاء من القراءة توزّع عليهم بطاقة التقييم .

الحضارة الحديثة

... ولكي نُدرِكَ جَوْهَرَ هذه الحضارَةِ الحديثة يَجِبُ أن نَنْفُذَ إلى مصادر إيمانها ومعتقداتها . ذلك أن كل حضارة من الحضارات تنشأ عن موقف معيّن تتّخذه من الطبيعة والحياة والإنسان ، فتتكوّن من هذا الموقف معتقداتٌ لها أساسيةٌ تبدو في مختلِف مظاهر عيشها وفِعْلها . وجوهَرُ الحضارة الحديثة قد تكوّن من مباعثَ إيمانيةٍ ثلاثة :

أوّلُها إيمانٌ بالعالَم الطبيعيّ : بأنه العالمُ الحقيقيُّ ، أو على الأقلِّ ، العالَمُ الذي يجب أن نَصْرِفَ إليه أذهاننا ونصُبَّ فيه جهودنا . ففي ميدانه نكتَشِفُ الحقيقةَ ، ونتدرّج في المعرفة والرُّقيّ والسَّعادة . إنّه ليس عالَمَ مادةٍ زائلةٍ وهَيُولى سلبية ناقصة ، وليس جِسْراً ضيّقاً محدوداً نجوزُهُ إلى العالم الآخرِ الحقيقيّ الثابت السَّرْمَديّ ، بل إنَّ لهُ وجودَه المستقلَّ ، وقيمتَه الخاصةَ ، وإمكاناتِه الجزيلةَ الخليقةَ بأَنْ تكون موضع سَعْي الإنسان ومرتكز اهتمامه وجهده .

ثانياً ، إيمانٌ بالإنسان : بأنّه أهمُّ كائنٍ في هذا العالَم الطبيعي ؛ بل هو تاجُهُ وغايته ؛ فتقدّم الإنسان من التوّحش إلى الحضارة وتطوره في مراحلها ، وتفتّح قِواه

ومداركه ، وتحرّره ورقيّه وهناؤه – إنّ هذا كلّه أمرٌ ممكنٌ ، بل إنّه هـــدفُ الوجـود وغايةُ التاريخ .

ثالثاً ، إيمانٌ بالعقل : بأنه ميزةُ الإنسان ومصدَرُ تفوّقِهِ وتفرّدِهِ . إنّه الأداة التـــي بـــها يتوصّلُ إلـــى الحقيقـــة ويكـــوّن ذخيرتـــه العلميّـــة التـــي تؤلـــف لـــبّ حضارتـــه وعنوان مجده . وبهذه الأداة ذاتها يفعـــل فـــي الطبيعـــة فيطـــوّعُ قُواهـــا ويَسْـــتَثْمِرُ مواردَها، ويَصنَعُ الخَيْراتِ التي ترفعُ مستوى عَيْشِهِ وتَضْمَنُ ، فـــي نهايـــة الأمـــرِ ، عِزّتَه وسعادَتَهُ (...) .

إنّ هذه المباعث (ونعني بها المعتقدات الإيمانيـــة الأصيلـــة) هـــي التـــي اعتملـــت في داخل الحضارة الحديثة منذ نشأتها في الغرب ، وهي التـــي أَسْـــبَغَتْ علـــى هـــذه الحضارة ديناميّتها وقدرتها ويسّرت لها أن تكتسب ما اكْتَسَبَتْهُ مـــن معرفـــة إيجابيّـــة متزايدة ، ومن قدرةٍ متصاعدةٍ على الطبيعة ، ومـــن اســـتثمارٍ متوافـــرٍ لخيراتـــها . ولكنّها هي أيضاً مصدَرُ ما في هذه الحضارةِ الحديثةِ من متناقضات وتوتّـــرات ومـــن ارتباكاتٍ واضطراباتٍ ، ازدحمتْ في هذا العصر واشتبكتْ ، فَجَعَلَتْهُ عصـــراً فريـــداً بين العصورِ ، جليلاً بإنجازاته وإمكاناته ، خطيراً أشدَّ الخطورةِ بِمُشْكِلاتِه وأزماته.

قسطنطين زريق

"في معركة الحضارة " ١٩٦٤

بطاقـــــة تقييـــــم

١-لندرك جوهر الحضارة الحديثة يجب أن :

أ- ----------

٢-وجوهر الحضارة الحديثة تكوّن من إيمانها بـِ :

أ - ---------- لماذا ؟ ----------

ب - ---------- لماذا ؟ ----------

ج - ---------- لماذا ؟ ----------

٣-الحضارة الحديثة :

أ- مصدر هناء للبشر لأنها : ----------

ب- وسبب قلق لأنها : ----------

المجال : التواصل الشفهي

الكفاية : تدوين رؤوس أقلام انطلاقاً من مستند مسموع.

الوضعية : عمل فردي

تعليمات : إسماع التلاميذ النص أو قراءته على مسامعهم مرة واحدة ، لكن إذا كان طويلاً أو صعباً تعاد عملية الإسماع أو القراءة مرة ثانية . في أثناء ذلك يقوم التلاميذ بتدوين رؤوس الأقلام .

شبكة تقييم ذاتي لكفاية تدوين رؤوس الأقلام

محكّات التقييم	التلميذ		المعلم		ملاحظات(عند الضرورة)
	نعم	لا	نعم	لا	
- **أضع** تصميم النص تباعاً أثناء الإصغاء					
- **أنتقل** إلى السطر عند كل فكرة جديدة					
- **أترك** فراغات كافية بين الأسطر تحسّباً للإضافات					
- **أدوّن** عناوين الأقسام والعناوين الفرعية					
- **أستخدم** الأرقام والحروف لترتيب المعلومات					
-**أدوّن** أدوات الربط والجمل الانتقالية					
-**أعيد** النظر في ما دوّنت من رؤوس أقلام : * لتأطير عناوين الأقسام الرئيسة					
* لوضع خطوط تحت العناوين الفرعية					
* لوضع خطوط تحت النتائج والمحصّلات					
* لإسقاط التكرار والتفاصيل، والإبقاء فقط على المعلومات المهمة .					

السنة الأولى الثانوية

المجال : التواصل الكتابي

الكفاية : - دراسة أساليب النظم .

- دراسة الصور البيانية .

الوضعية : عمل فريقي (أو) فردي .

"المساء"

السُّحْبُ تركُضُ في الفضاءِ الرَّحْبِ ركْضَ الخائفينْ
والشّمسُ تبدو خلفَها صفراءَ عاصبةَ الجبيـــــنْ
والبحرُ ساجٍ صامتٌ فيه خشوعُ الزاهديـــــنْ
لكنَّما عَيناكِ باهتَتانِ في الأفُقِ البعيـــــدْ
سَلْمى .. بماذا تَفْكرين ؟
سَلْمى ... بماذا تَحْلُمين ؟
أرأيتِ أحلامَ الطفولةِ تَخْتَفي خَلْفَ التخـــــوم ؟
أمْ أبْصَرَتْ عَيْناكِ أشباحَ الكهولةِ في الغُيـــوم ؟
أمْ خفتِ أن يأتي الدُّجى الجاني ولا تأتي النُجـوم ؟
أنا لا أرى ما تَلْمَحينَ مِنَ المَشاهدِ إنمـــــا
أظلالُها في ناظِرَيْكِ
تَنِمُّ يا سلمى عليكِ
إني أراكِ كسائحٍ في القَفْرِ ضلّ عن الطريـــقْ
يرجو صديقاً في الفلاةِ ، وأينَ في القفرِ الصديقْ
يهْوَى البروقَ وضَوْءها ويخافُ تخدَعُهُ البروقْ
بل أنتِ أعظمُ حيرَةً من فارسٍ تحت القَتـــامْ
لا يستطيعُ الإنتصارْ
ولا يطيقُ الإنكسارْ

إيليا أبو ماضي

الأسئلة :

١- ادرسِ التجديد في أسلوب النظم مبيّناً أثره في القصيدة .

٢- بيّن دور الصور البيانيَّة في النص.

السنة الأولى الثانوية

والسنة الثانية الثانوية - إنسانيات

شبكة تقييم ذاتي لكفاية اكتشاف أساليب النظم وتحليلها

محكّات التقييم	التلميذ		المعلم		ملاحظات(عند الضرورة)
	نعم	لا	نعم	لا	
- **أحدّد** الوزن					
- **أذكر** قيمته الموسيقيّة					
- **أحدد** أنواع الأبيات (تامة، مجزوءة، منهوكـــة، مشطورة)					
- **أدرس** توزيع التفاعيل (في شعر التفعيلة)					
- **أنظر** في القوافي وترتيبها وتنويع الرويّ					
-**أبحث** عن تجانس الأصوات وأدرس تأثيرها فـــي نغميّة القصيدة.					
-**أرصد** حروف المدّ والحروف المضاعفة إن وُجدت ، وأدرس تأثيرها في الإيقاع.					
-**أنظر** في مدى ملاءمة هذه الخصائص الموسيقية لمناخات القصيدة .					
-**أصوغ** النتائج في نص متماسك ولغة سليمة .					

شبكة تقييم ذاتي لكفاية اكتشاف الصور البيانية والمحسّنات البديعية وتبيان دورها الوظيفي في النص .

محكّات التقييم	التلميذ		المعلم		ملاحظات(عند الضرورة)
	نعم	لا	نعم	لا	
– **أرصد** الصور البيانية والمحسّنات البديعية في النص (أو ما يُطلب منها)					
– **أصنّفها** وأدرس تواترها					
– **أشرح** دورها الوظيفي (المعنوي والفني) بشكل عام .					
–**أختار** منها الأجمل والأكثر تعبيراً **وأحلّله** بالتفصيل.					
– **أصوغ** هذه النتائج جميعها في عرض متماسكٍ وبلغة سليمة .					

السنة الأولى الثانوية

المجال : التواصل الكتابي

الكفايات : (قراءة نص من الأدب العالميّ)

- اكتشاف حقل معجمي وتأويله .

- كتابة نص انطلاقاً من حقلٍ معجمي محدد .

الوضعية : عمل فردي .

"في الحفلة الراقصة تخلّى فرونسكي عن كيتي وانصرف إلى مراقصة آنّا"

... وجدت كيتي نفسها في مواجهة آنّا وفرونسكي . إنها لم تقارب آنّا منذ دخولها حلْبة الرّقص ، فرأتْها هذه المرة وقد تبدّلَت تبدّلاً كاملاً . تبيّنتْ في وجهها أماراتِ الاندفاع التي تعرفُها جيداً : أماراتِ الظَّفَر . رأت آنّا نشوى بالإعجاب الذي ابتعثتْه . كانت كيتي تعرف هذا الشعور ، تعرف دلائلَه ، وقد رأته على وجه آنّا : رأت ضياءَ عينيها البرّاق ، الخفّاق ، رأت ابتسامتَها السعيدة ، المظفَّرة ، وشفتيْها الرّاعشتين بغير إرادتها ، ورشاقةَ حركاتها وصِحّتَها وخِفَّتَها .

تساءلت : "من الذي أثْملها ؟ الجميعُ أو واحدٌ بينهم"

لقد تركت مُراقِصَها المسكين يحاول أن يصل ما انقطع من الحديث ، وانصاعت لدعوات كورسونسكي الفَرِحة ، الآمرة ، التي تطلب إلى الراقصين أن يؤلفوا "الحلْقة الكُبرى" حيناً ، و"السّلسلة" حيناً آخرَ ، وهي ، في أثناء ذلك كله ، تراقب ، وقد أخذ قلبُها ينقبض شيئاً فشيئاً . "لا، ليس إعجابُ الجمهور هو الذي أثملها ، لكنّه إعجابُ رجلٍ واحد ! مَنْ هو ؟ أمِنَ الممكن أن يكونَ "هو نفسَه" !

كان كلّما وجّه الكلام إلى آنّا برقتْ عيناها ، وافترَّت شفتاها الممتلئتان عن ابتسامة مشرقة . وكانت كأنما تحمل نفْسها حمْلاً على إخفاء فرحها ، لكن هذا الفرح يَشِعّ بالرغم منها على وجهها. "وهو؟" نظرت إليه كيتي فروَّعها ما رأتْ . إن ما رأته ، على وجه آنّا ، انعكس على وجه فرونسكي بوضوح ، كما تنعكس الأشياءُ في المرآة ، أين تلك الهيْبة الهادئةُ ، المتماسكة ، أين ذلك التعبير المطمئنُّ ، اللامبالي ؟ كان كلما خاطبها حنى رأسَه قليلاً . كأنه يريد السُّجود ، وعبّرَتْ نظرته عن التّدلل والهَلَع وحْدهما . وكأنما هذه النظرةُ تقول : "لا أريد أن أجرَحك ، لكني أودُّ لو أُنقذُ نفسي ، ولستُ أدري كيف ." واكتسى وجهُه تعبيراً لم ترَه له قطُّ من قبلُ .

ليون تولستوي

"آنّا كارنينا " - [القسم الأول - الفصل الثالث]

السنة الأولى الثانوية

أولاً – أقرأ النص

أ – ضع النص في سياق الرواية .

ب – ابحث عن الحقل المعجميّ المهيمن على النص واذكر الكلمات المتعلّقة به ونسبة تواترها .

ج – حلّل هذا الحقل، وضَعْ عنواناً للنصّ .

ثانياً – تخيّل أن كيتي اقتربت من آنّا وفرونسكي وأصاختِ السمْع إلى ما يدور بينهما مـــن أحـــاديث ... صِفْ ما يجري معتمداً على حقل السمع المعجميّ .

المجال: التواصل الكتابي

الكفاية: (قراءة أثر كامل من الثقافة الأدبيّة العالمية).

-دراسة أصالة العمل والخصائص التي تميّزه.

الوضعية: عمل فرديّ أو فريقيّ.

<u>الموضوع:</u> استناداً الى قواعد الفنّ الروائيّ وأصوله، تحدّث عن الخصائص التي تفرّدت بها بنية رواية **ليون تولستوي " آنّا كارنينا"** ، معتمداً في ذلك على الشواهد.

المجال: التواصل الكتابي

الكفاية: (قراءة أثر كامل من الثقافة الأدبيّة العالمية).

-دراسة العوامل الفاعلة في البنية السرديّة.

الوضعية: عمل فرديّ أو فريقيّ.

<u>الموضوع:</u> في رواية "آنّا كارنينا" يسعى "ألكسي فرونسكي" الى الاستئثار بحب "آنّا".
تحدّث، في إجابة متماسكة، عن العوامل المساعدة والعوامل المناهضة التي رافقت سعيه الى هذا الهدف.

<u>ملاحظة:</u> إنّ العوامل المذكورة يمكن أن تكون أشخاصاً أو أشياء، أو أفكاراً وآراء...

المجال: التواصل الشفهيّ

الكفاية: • عرض تقرير عن مستند مقروء.

• عرض بحث.

الوضعية: عمل فرديّ.

موضوع أوّل: بعد قراءتك لـ "طواحين بيروت"، وانطلاقاً من رؤوس الأقلام التي تكون قد دوّنتها، قدّم تقريراً شفهيّاً عن حالة المجتمع اللبنانيّ في أواخر الستيّنات معزّزاً بشواهد من الرواية.

موضوع ثانٍ: توقّف في قراءتك عند أوّل الفصل الأخير من "اللصّ والكلاب" وقم بدور محامي الدفاع عن "سعيد مهران" ذاكراً مسؤوليّة المجتمع في دفعه إلى ما وصل إليه، معتمداً فقط ما تكون قد دوّنته من تصميمٍ ورؤوس أقلام.

المجال: التواصل الكتابيّ

الكفاية: عقد مقارنات انطلاقاً من مطالعة أثرٍ أدبيّ عالميّ

الموضوع: قارن بين دوافع كلٍ من "آنّا كارنينا" "وفرتر" إلى الانتحار مدعّماً رأيك بالشواهد والبراهين.

المجال: التواصل الكتابيّ

الكفاية: (قراءة أثر أدبيّ كامل)

-وظائف الزمان والمكان في العمل الروائيّ

الوضعية: عمل فرديّ.

<u>الموضوع:</u> أدرس وظائف الزمان والمكان في "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، وتمثّل على ذلك بشواهد واضحة من الرواية.

<u>شبكة تقييم</u>

محكّات التقييم	نعم	لا
المقدّمة:		
أ- قدّمت للبحث بتعريف موجز جداً للأثر، وكاتبه، ومضمونه.	☐	☐
ب- طرحت إشكاليّة الموضوع.	☐	☐
الزمان:		
أ- حدّدت الزمان في الرواية وحلّلت وظائفه (الاسترجاع، الاستباق، التلخيص، تأثير ذلك في إيقاع الرواية).	☐	☐
ب- تمثّلت على ذلك كلّه بشواهد واضحة من الأثر.	☐	☐
المكان:		
أ- حدّدت المكان في الرواية وحلّلت وظائفه (تعدّد الأمكنة، سببه، دوره في حماية البطل أو تعريضه للأخطار).	☐	☐
ب- تمثّلت على ذلك كلّه بشواهد من الرواية.	☐	☐
الخاتمة:		
أ- عبّرت بمقطع صغير عن محصّلة البحث.	☐	☐

المجال: التواصل الكتابيّ.

الكفاية: قراءة نصّ برهانيّ

الوضعية: عمل فرديّ.

... قُلْتُ لَهُ (أي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كاسِبٍ الخُزاميِّ) مَرَّةً: قَدْ رَضيتَ بأنْ يُقالَ: " عَبْدُ اللَّـهِ بَخيـلٌ؟"، قال: "لا أعْدَمَني اللَّهُ هذا الاسْمَ!"، قُلتُ: "وكَيفَ؟، قالَ: " لا يُقالُ: فُلانٌ بَخيلٌ، إلا وَهُوَ ذُو مالٍ فَسَلِّمْ إليَّ المَالَ وادْعُنِي بأيِّ اسْمٍ شِئْتَ". قُلت: ولا يُقالُ: فُلانٌ سَخِيٌّ إلاّ وَهُوَ ذو مالٍ، فَقَدْ جَمَعَ هذا الاسْمُ الحَمْدَ والمَالَ، واسْمُ البُخْلِ يَجْمَعُ المَالَ والذَّمَّ. فَقَدِ اخْتَرْتَ أخَسَّهُما وأوْضَعَهُما". قالَ: " وبَيْنَهُما فَرْق". قُلْتُ: "فَهاتِه"، قالَ: "في قَوْلِهِمْ: بَخيلٌ، تَثْبيتٌ لإقامَةِ المالِ في مُلْكِه، وفي قَوْلِهِم: سخيٌّ، إخْبارٌ عَـنْ خُروجِ المال مِنْ مُلكِه، واسْمُ البَخيلِ اسْمٌ فيهِ حِفْظٌ وَذَمٌّ، واسْمُ السَّخيِّ فيهِ تضْييعٌ وحَمْـدٌ، والمَـالُ زَاهِرٌ، نَافِعٌ، مُكْرِمٌ لأهلِه، مُعِزٌّ... وما أقَلَّ غَناءَ الحَمْدِ، واللّهِ، عَنْهُ، إذا جاعَ بَطنُهُ، وعَرِيَ جِلْـدُهُ، وضاعَ عِيالُهُ، وشَمِتَ بِهِ مَنْ كانَ يَحْسِدُهُ".

الجاحظ (٧٧٥- ٨٦٩)م

"كتاب البخلاء"

أسئلـــــة:

١- أيّ موضوع يعالج هذا النصّ؟(استند في اجابتك إلى الكلمات – المفاتيح).

٢- ما القضيّة المطروحة وما نقيضها؟

٣-ما البراهين التي لجأ إليها طرفا الخصام؟

٤-ما النتيجة التي انتهى إليها هذا الجدل؟

٥-أتجد فيها مغالطة؟ ما هي؟ وما أثرها في النصّ؟

٦- تابع الدفاع عن الكرم من حيث توقّف الراوي، مفنّداً حجج البخيل.

٧-أيّ المحسّنات البديعيّة كثر تواترها في النصّ؟ دلّ عليها مبيّناً وظيفتها.

املأ الفراغات في الترسيمة الآتية استناداً الى النصّ السابق:

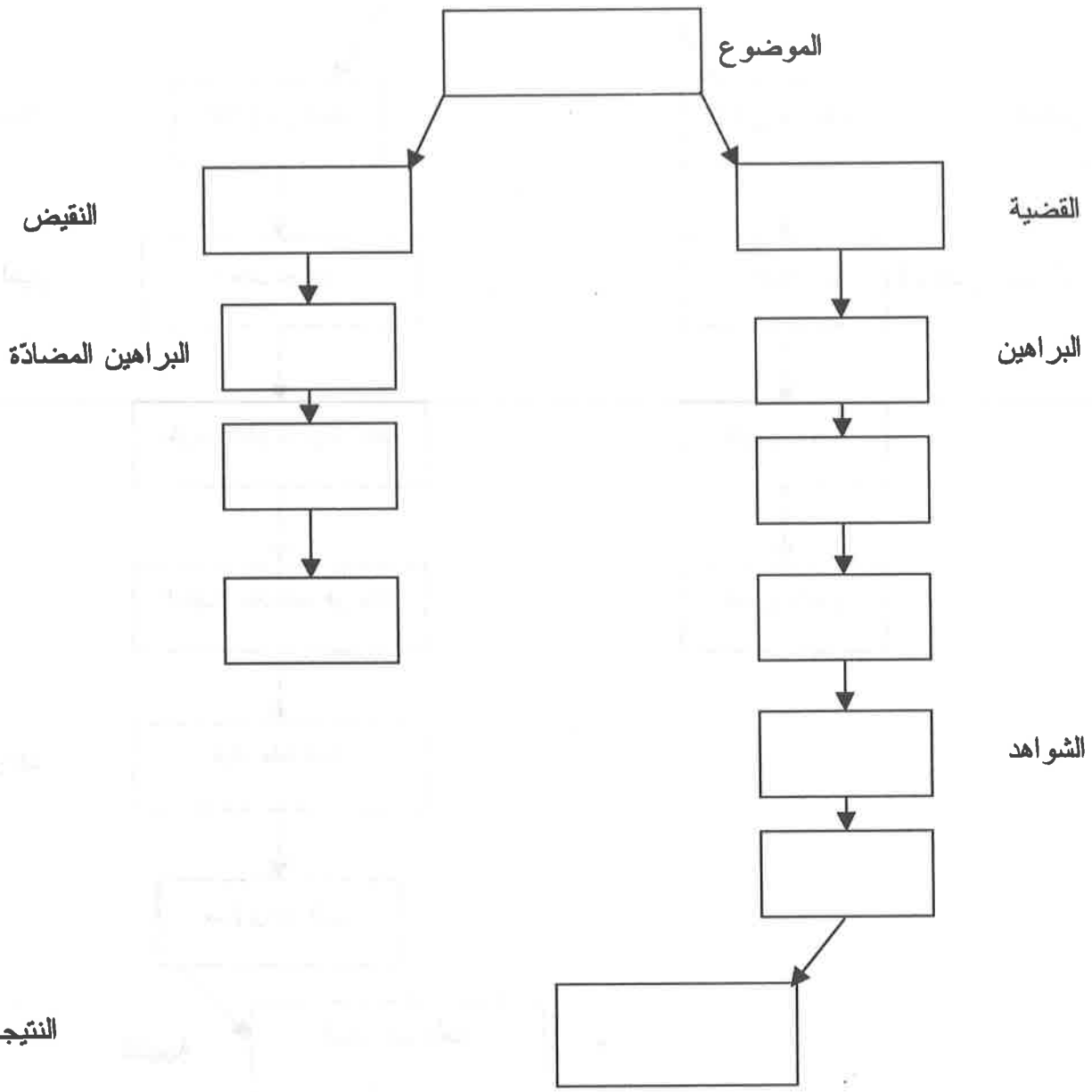

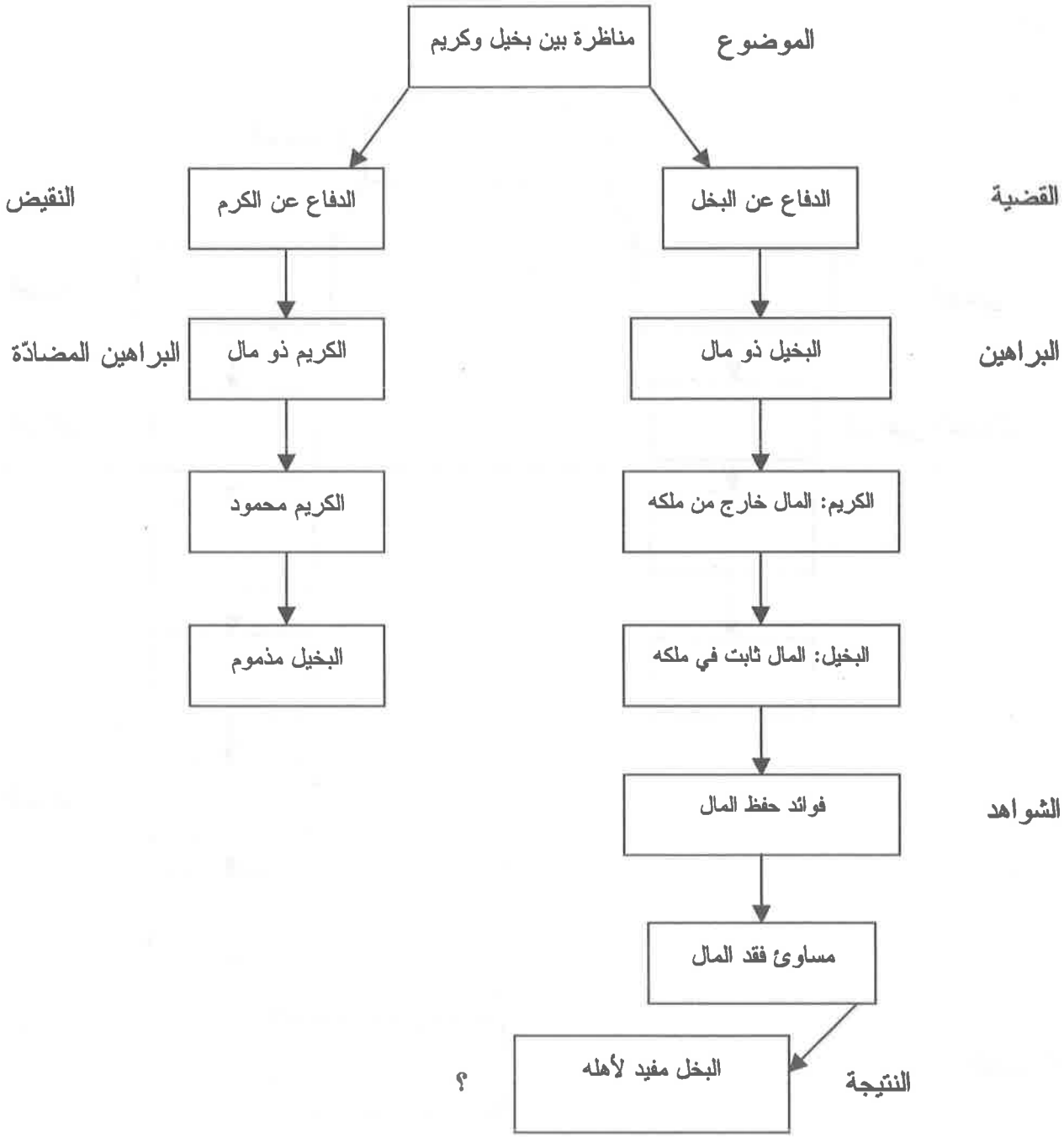
الموضوع
مناظرة بين بخيل وكريم
القضية
الدفاع عن البخل
الدفاع عن الكرم
النقيض
البراهين
البخيل ذو مال
الكريم ذو مال
البراهين المضادّة
الكريم: المال خارج من ملكه
الكريم محمود
البخيل: المال ثابت في ملكه
البخيل مذموم
الشواهد
فوائد حفظ المال
مساوئ فقد المال
النتيجة
البخل مفيد لأهله
؟

المجال: التواصل الكتابيّ.

الكفاية: • قراءة نصّ مطالعة من الأدب العالميّ

• اكتشاف معاني النصّ الظاهرة والمضمرة.

الوضعية: عمل فرديّ.

في النجاح العظيم الذي احرزه الباسل دون كيخوته في المغامرة الرهيبة التي تفوق الخيال،مغامرة "طواحين الهواء".

في هذه اللّحظة، اكتشفا[1] في السّهل ثلاثين أو أربعين طاحونةً هوائيّة، وما رآها دون كيخوته حتّى قال لسائسه: "إنَّ حُسْنَ الحظّ يقود أمورَنا خيرًا ممَّا نشتهي. اُنظر، يا صديقي سانتشو؛ أمامنا على الأقلّ ثلاثون عِملاقاً هائلاً، وإنّي عازمٌ على قتالهم والفتْك بهم جميعاً، أيًّا يَكُنْ عددُهم. وسنبدأ بالإثراء، ممَّا نغنَمُه منهم؛ وهذا عملٌ مشروعٌ، لأنَّه غنيمةُ حربٍ شريفة. ثمَّ إنَّنا نكون قد خدمنا الله بنُبلٍ، إذا ما ازلْنا عن وجه الأرض هذه الفئة من الأوباش". سال سانتشو بانثا سيِّدَهُ قائلاً: "عن أيِّ عمالقةٍ تتحدَّث؟". فأجابه سيِّدُه: "هؤلاءِ الّذين تراهم هناك، بأذرعتهم الطَّويلةِ، والّتي يكادُ يبلُغُ طولُ بعضها فرسَخَين". قال سانتشو: "احترِسْ يا سيِّدي، فما نراه هناك ليس عمالقةً، بل طواحينُ هواء، وما يبدو كأنَّه أذرعةٌ، ليس إلاَّ أجنحتَها، التي يحرّكها الهواء، فتحرّكُ هي بدورها حجرَ الطاحون". أجاب دون كيخوته: "يتَّضحُ لي أنَّك لستَ خبيراً بشؤون المغامرات؛ أقول لك، إنَّهم عمالقة؛ وإذا كنتَ خائفاً، ابتَعدْ عن هذا المكان، وانصرفْ إلى الصَّلاة متضرِّعًا، بينما أخوض أنا معها معركةً رهيبة، غيرَ متكافئة". قال هذا، وهمز حصانه "روثينانته"، غيرَ مبالٍ بنصائحِ سائسه الّذي كان يصيح مؤكِّداً له أنَّ ما يهاجمه طواحينُ هواء، لا عمالقةٌ. لكنَّه كان قد رسَخَ في ذهنه أنَّها حقًّا عمالقة، إلى حدّ أنَّه لم يسمعْ صِياحَ سائسه سانتشو، كما أنَّه لم يتمكَّن من التَّعرُّف إلى حقيقتها حتَّى عند اقترابه منها؛ بل إنَّه، على العكس من ذلك، أخذ يصرُخ بأعلى صوته وهو يعدو نحوها: "لا تهرُبي، أيَّتها المخلوقات الجبانةُ الحقيرة؛ إنَّ من يهاجمُك فارسٌ واحد فرد". في تلك اللحظة، هبَّت ريحٌ خفيفة وأخذتِ الأجنحةُ الكبيرة تتحرّك ؛ فلمَّا رأى دون كيخوته ذلك، صاح: "حتَّى ولو

---

(١) دون كيخوته وسائسه سانتشو.

حرَّكتم من الأذرُع أكثرَ مما حرَّكَ المارد "بريباريو"، فإن هذا لن يُجديَكُم نَفْعاً، وستنالون منِّي العِقابَ". وبعد أن تفوَّه بهذه الكلمات، تضرَّع من أعماق قلبه إلى سيِّدته "دولثينيا"، مُلتمساً منها العَونَ في هذه المغـــامرة الخطيرة؛ ثمَّ تغطَّى بتُرسه، وسدَّد رمْحَه، وجرى بأقصى سرعةِ حصانه، وانقضَّ على اقـرب الطَّواحيـن إليه، لكنَّه في اللحظة الّتي خرق فيها الجَناحَ بطعنةٍ قويَّة من رُمحه، دفعتِ الرِّيحُ الجناحَ بعنفٍ شديد فحطَّم الرمحَ وحمل معه الفَرَسَ والفارس الّذي راح يتدحرج فوق التراب وهو على أسوأ حال.

أسرع سانتشو بانثا إلى نجدته جَرْياً على حماره، ولمَّا اقترب منه، وجده لا يقوى على الحركة مـن فَرْطِ ما كانت الضربة الّتي تلقَّاها قويَّةً والسَّقطَةُ عنيفةً. صاح سانتشو قائلاً: "رحمتَك يا ألله! ألم أقُلْ لك يـا سيِّدي أن تحذر ممَّا أنت فاعلُه، وإنَّها ليست سوى طواحينَ هوائيَة، لا يغلَط فيها إلاَّ مـــن امتـلأ رأسـه بأمثالها؟" فقال كيخوته:" مهلاً، مهلاً، يا صديقي سانتشو؛ إنَّ مسائل الحـــرب أشـدُّ مـن غيرهـا تـأثُراً بالمتغيِّرات؛ خصوصاً أنِّي أعتقد- وأنا في ذلك مُحِقٌّ- أنَّ ذلك الحكيم "فريستون"، الّذي سرق كتبي وغرفةَ الكتب، قد حوَّل هؤلاء العمالقةَ إلى طواحينَ، ليسلُبني مجدَ الانتصار عليهم؛ وهذا من فَرْطِ الشّـــدَّة الّتـي بلَغَتْها عداوتُه لي. ولكنْ، لا بدَّ في نهايةِ الأمر من أن يخضع عِلْمُه اللَّعينُ لسيفيَ القاطع". قـــال سانتشـو بانثا: " فلتكُنْ مشيئةُ الله". ثمَّ ساعد سيِّده على اعتلاءِ ظهرِ "روثينانته" الّذي كانت كتفاه شبهَ مخلَّعتَين.

ومَضَيا يتحدَّثان عن هذه المغامرة، وسارا في طريق "بورتو لابيثه"، لأنَّها- كما قال دون كيخوته - طريقٌ مسلوكة، يكثرُ عليها المارَّة، ومن المستحيل ألاَّ يصادفَ فيها المرءُ أنواع المغامرات...

سرفنتس

"دون كيخوته" [القسم الاول – الفصل الثاني]

أسئلـــــة:

١- ادرس شخصيّة كلٍ من دون كيخوته وسانتشو من خلال الحوار.

٢- ابحث عن شبكة الحقول المعجميّة الدالّة على المبالغات، حلّلها مبيّناً أثرها في النصّ.

٣- إلامَ ترمز "مغامرة" طواحين الهواء؟ وما علاقتها بحياة سرفنتس وببعض شخصيّات وأحداث زمانـه؟ أتجد لها دلالات في عصرنا؟

٤- أيهّما تفضّل دون كيخوته أم سانتشو؟ لماذا؟

المجال: التواصل الكتابيّ.

الكفايات: استخلاص معاني النصّ.

تمييز نوع النصّ.

الوضعية: عمل فرديّ.

بعد العاصفة

أتُحبّني بعد الذي كانا؟ – انّي أحبّكِ رُغْمَ ما كانا..
ماضيكِ، لا أنوي اثارتَه حسبي بأنّكِ ها هنا الآنا
تتبسّمينَ وتُمسكينَ يدي، فيعودُ شكّي فيكِ ايمانا.
عن أمسٍ لا تتكلّمي أبدا، وتألّقي شَعرا وأجفانا
أخطاؤكِ الصُغرى أمرٌ بها، وأُحَوّلُ الأشواكَ ريحانا
لولا المحبّةُ في جوانحه ما اصبح الانسانُ انسانا..
عامٌ مضى وبقيتِ غاليَةً، لا هُنتِ أنتِ ولا الهوى هانا
انّي أُحبُّكِ، كيفَ يمكنُني أن أُشعِلَ التاريخَ نيرانا؟
وبه معابدُنا، جرائدُنا، أقداحُ قهوتِنا، زواياناً
طفلَينِ كُنّا في تصرّفنا وغرورنا، وضلال دَعوانا
كلماتُنا الرعناءُ مُضحكَة ما كانَ أغْباها وأغبانا!
عيناكِ نَيسانانِ، كيفَ أنا أغتالُ في عينَيكِ نَيسانا؟!
قَدَرٌ علينا أن نكونَ معاً يا حلوتي رُغمَ الذي كانا
إنَّ الحديقةَ لا خيارَ لها إن أطلعتْ ورَقاً وأغصانا..
هاتي يَدَيكِ؛ فأنتِ زنبقتي وحبيبتي، رُغم الذي كانا.

نزار قباني

الأسئلة:

١- برّر عنوان هذه القصيدة مستنداً الى مضمونها.

٢- قارن بين البيت الأول والبيت الأخير منها، وقل ما فائدة التكرار فيهما من الناحيتين المعنويّة والفنيّة.

٣- إلى أي نوعٍ أدبيّ تنتمي هذه القصيدة؟ برّر إجابتك مستنداً إلى ما ورد في النصّ.

٤- تراوح جمل القصيدة بين الخبر والإنشاء. دُلّ على نماذج من كلّ منها متحدثاً عن أثره في النصّ.

٥- "لولا المحبّةُ في جوانحه ما اصبح الانسانُ انسانا"

-اشرح مضمون هذا القول في حدود العشرة اسطر.

مجالات	الكفايات
التواصل الشفهي إصغاءً وتعبيراً	– عرض تقرير شفهي، بلغة فصحى، عن مستند مسموع أو مقروء. – تدوين رؤوس أقلام انطلاقاً من نص مسموع، والاستعانة بها لإعادة صياغة أفكار النصّ الرئيسة أو الإجابة عن مجموعة أسئلة تدور حوله. – المشاركة في نقاش بلغة فصحى (الإصغاء الى رأي الآخر، نقل وجهة نظره بموضوعية ووضوح، إبداء الرأي الشخصي والدفاع عنه). – عرض بحث بلغة فصحى (صوت واضح، تصميم مركّز، مراجع ووثائق موافقة، شرط ألا يتحوّل العرض الى عملية قراءة لنص مكتوب).
التواصل الكتابي قراءة وكتابة	– قراءة النصوص المختلفة، تحديد أنواعها وأنماطها والاستدلال على عناصرها ومميّزاتها. – استخلاص موضوع النص ومعانيه (دراسة "حواشي" النص وتوظيفها في تركيز النص والتمهيد لفهمه، رصد الكلمات الأساسيّة "الكلمات – المفاتيح"، دراسة الحقول المعجمية، والنسق الطباعيّ، وظيفة القواعد الصرفيّة والنحويّة). – اكتشاف بنية النصّ (أقسامه والروابط). – اكتشاف أساليب الكتابة ودلالاتها (المفردات، المعاني الضمنيّة، التضمين، مستويات اللغة، أنواع الجمل، الصور البيانية والمحسّنات البديعية ووظائفها المعنوية والفنيّة، الإيقاع...) أنواع النظم (الأوزان، القوافي، الموسيقى الداخلية...). – التعرّف الى بعض الأنواع الأدبية وتحديد خصائصها (الشعر الغنائي، الشعر الحكمي / التأملي، القصة، المسرحية، المقالة). – الوقوف على مميزات بعض التيارات الأدبية (الرومنسية، الرمزية). – كتابة نص تفسيري، نص برهاني، معالجة موضوع مستوحى من محاور المنهج الرسمي مع مراعاة شروط المقدمة وصلب الموضوع والخاتمة. – تلخيص نص تواصليّ (أو قسم منه)، موضوعه مستفاد من محاور المنهج الرسمي، (مراعاة تقنية التلخيص). – تحليل نص مرتبط بالأبواب والمحاور التي أقرّها المنهج الرسمي. – قراءة أثر أدبيّ عالميّ كامل، معالجة موضوع مستوحى منه، تحليل مختارات، عقد مقارنات، الإجابة عن أسئلة تتناول مميّزات الأثر وخصائصه... – توظيف المكتسبات اللغوية والأسلوبية والتقيّد بنظام الفقر وقواعد الوقف.

السنة الثالثة الثانوية – فرع الآداب والإنسانيات

المجال: التواصلّ الشفهي.
الكفاية: فهم نصّ مسموع.

الوضعيّة: عمل فردي.
المدّة: ٢٥ دقيقة.

توجيهات: يقرأ المعلّم النّصّ أو يسمع التلاميذ تسجيله مرّتين:

-في المرّة الأولى يكتفي التلاميذ بحصر الانتباه السمعي والتركيز في معاني النصّ.
-في المرّة الثانية يفسح لهم في المجال لتدوين رؤوس أقلام .
-بعد الانتهاء من القراءة توزّع عليهم بطاقة التقييم للإجابة عن الأسئلة المطروحة.

تطوّر النثر في العصر العبّاسيّ

إنّ النثر العربيّ في هذا العصر لم تتغيّر طبيعته من جهة موضوعاته والفنون الّتي طرقها فحسب، ولكنّ طبيعته تغيّرت من ناحية أخرى أهمّ من هذه النواحي فهو قد سَهُل ومـــرَن ولان، وأصبـــح طيّعًـــا يستطيع الكاتب أن يتصرّف فيه كما يحبّ دون أن يستعصي عليه. فالفرق عظيم جدًّا بين كاتب كابن المقفّع عندما يؤدّي فكرة من الأفكار أو رأيًا من الآراء، يجهد نفسه وكأنّه ينحت من صخر؛ وكـــاتب كالجـــاحظ يعرض لما يشاء من الموضوعات اليسيرة، فلا يجد مشقّةً ولا جهدًا. ولا نجد نحن في فهمه المشقّة الّتـــي نجدها في فهم ما يقول ابن المقفّع، وبنوعٍ خاص في "الأدب الصغير والكبير".

فنحن عندما نقرأ نثرًا كنثر الجاحظ لا نحسّ عسرًا في فهمه بل نجد يسرًا ومرونة.

وفوق هذه المرونة واليسر كسب النثر خصلة أخرى هي الموسيقى فالنثر ايّام الجاحظ لا يلذّ العقل وحده ولا الشعور وحده، ولكنّه يلذّ العقل والشعور والأذن أيضًا، لأنّه قد نُظِّم تنظيمًا موسيقيًّا وأُلِّف تأليفًـــا خاصًّا له نسب خاصّة، فهذه الجملة لها المقدار من الطول وهذه الجملة تناسب هذا الموضوع، وإذا قصّرت هذه الجملة لاءمتها تلك الجملة، وإذا ضخّمت ألفاظ هذه الجملة كانت الجملة الّتي تليها علـــى حـــظّ مـــن السهولة، وهكذا.

فترون أنّ النثر قد تغيّرت موضوعاته وطغت فنونه على فنون الشعر، وسهُلت ألفاظه، وأصبح يسيرًا طيّعًا، ودخلته الموسيقى، فغلب الشعر حتى في أخصّ الأشياء به وهو الموسيقى، وهذا إلى العلوم الّتي عبّر النثر عنها.

وأنا إلى الآن لم أتحدّث إليكم إلاّ في نوعٍ واحدٍ من النثر، وهو الذي يقصد فيه اللّذة الفنيّة، والّذي نقرؤه لنتفكّه به، ولم أتحدّث إليكم عن النثر الّذي كانت تكتب به العلوم والفلسفة وعلوم اللّغة؛ فنحن عندما نقرأ نثر العلوم نلاحظ أنّ نثر أصحاب اللّغة من أشدّ النثر وأعسره على الفهم، وأنّ نثر الفلاسفة والمتكلّمين من أسهل النثر. وأؤكّد لكم أنّ الفرق عظيم جدًّا بين نثر الجاحظ والكتّاب السياسيّين وبين نثر سيبويه، فإذا كان هناك نثر بعيد عن الموسيقى فهو نثر سيبويه في "كتابه" فهو مغلق قليل الحظ من اللّذة.

هذا التطوّر الّذي تطوره النثر في القرن الثالث دعا الشعراء إلى أن يسطوا على النثر، ويأخذوا منه كما كان الكتّاب يأخذون من الشعر.كما دعا الشعراء إلى أن يطرقوا فنونًا لم يطرقوها من قبل؛ فكثير منهم من تروقه جملة أو معنى فينظمه في بيت من الشعر.

ورأى بعض الشعراء كابن الرومي أنّ الكتّاب يتاح لهم أن يتفنّنوا في معانيهم ويطيلوا في فكرتهم، وأن يبسطوها بسطًا، فأراد أن يقلّدهم في هذا فأطال وأسرف في الطول، حتى بلغت قصائده أطول حد عرف في الشعر العربي إلى عصره، كما أنّه بسط ألفاظه تبسيطًا شديدًا.

وبعد أن كان الكتّاب يتعقّبون الشعراء أصبح الشعراء يتأثّرون الكتّاب، وينصرفون عن الفاظ الشعراء القديمة إلى ألفاظ الكتّاب وأساليبهم.

طـــه حسين

"من حديث الشعر والنثر"

بطاقة تقييم

١-حدّد الفرق بين نثر كلٍّ من ابن المقفّع والجاحظ:

- نثر ابن المقفّع: - _____

- نثر الجاحـظ: أ - _____

ب - _____

ج - _____

٢-ما أنواع النثر التي ذكرها الكاتب؟

أ - _____

ب- _____

ج- _____

د- _____

٣-ايّها أعسر فهمًا وأقلّها متعةً؟

- _____

٤-ما أفاد الشعراء من كتّاب هذا العصر؟

أ- _____

ب- _____

٥-ماذا اقتبس ابن الرومي عنهم؟

أ- _____

ب- _____

السنة الثالثة الثانويّة – فرع الآداب والإنسانيّات (وسائر الفروع)

المجال: التواصل الشفهي.

الكفاية: فهم نصّ مسموع.

الوضعيّة: عمل فرديّ.

المدّة: ١٥ دقيقة.

توجيهات: – يقرأ المعلّم النصّ أو يسمع التلاميذ تسجيله.

– بعد القراءة توزّع بطاقة التقييم على التلامذة ليجيبوا عن الأسئلةالمطروحة.

طوفان لبنان

الطوفان الّذي ضرب لبنان في كانون الثاني الماضي بسبب السّيول الّتي حوّلت الطرقات بحيراتٍ وجرفت بيوتًا وحقولاً ومزروعاتٍ، كان في أحد وجوهه نتيجةً للتخّريب البيئيّ؛ ففي حين تبارى السياسيون والمعلّقون الصحفيون في تحليل التقصير في المعالجة وفضح الاخطاء في البنى التحتيّة، أو اعتبار ما حصل ظاهرة طبيعيّة، وكلُّها آراء صحيحة جزئيًّا، فإنّنا لم نسمع شيئاً عن الخلفيّات البيئيّة للكارثة.

لقد كانت أكثر المناطق تأثّرًا هي تلك الواقعة على سفوح تلالٍ وجبالٍ تمَّ اقتلاع صخورها وأشجارها في السنوات الماضية إمّا لإقامة المقالع والكسّارات أو لإنشاء المباني، من دون دراسة المضاعفات البيئيّة المحتملة. وهذا أوجد أراضيَ هشّة عارية من الغطاء النباتيّ وعاجزةً عن استيعاب السيّول الّتي تدفّقت عبر التلال الجرداء وأخاديد المقالع المحفورة في الجبال، لتجعل المناطق المنخفضة بحيرات. وأسهم في تفاقم المشكلة ضعفُ التخطيط في تصميم الاحياء، والتّوزيع العشوائيّ للأبنية.

ما حصل في لبنان إنذار صارخ: قد لا نستطيع أن نؤثّر في العوامل الطبيعيّة مثل معدّل الأمطار وقوّة الرياح، ولكن لا عذر لاستمرار الاستهتار في تعرية الجبال من الأشجار، وتقطيع أوصالها بمقالع الصخور، وتعبئة المجاري الطبيعيّة للأنهار بالنُّفايات والردميّات فتعجز عن استيعاب السّيول، كما أنّه لا عذر في استمرار التمدّد العمرانيّ العشوائيّ بلا خدمات أساسيّة.

مجلّة " البيئة والتنمية "

عدد ك ٢، ٢٠٠٠

بطاقة تقييم

١-متى ضرب الطوفان لبنان؟ _____

٢-ما أسباب السيول الّتي أدّت إلى هذا الطوفان؟

أ- _____

ب- _____

ج- _____

د- _____

٣-ما هو السبب الأوّل لهذه الكارثة في رأي الكاتب؟

_____

٤-ما هي المناطق الّتي كانت أكثر تأثّرًا بالطوفان؟

_____

٥-لماذا؟ _____

_____

٦-ما الحلول الّتي يقترحها النّصّ للحدّ من هذه الكوارث؟

أ- _____

ب- _____

ج- _____

د- _____

السنة الثالثة الثانوية – فرع الآداب والإنسانيّات (وسائر الفروع)

المجال: التواصل الشفهي.

الكفاية: عرضُ بحثٍ، شفهيًا، بلغةٍ فصحى.

الوضعيّة: عمل فريقيّ.

مدّة العرض: ٣٠ دقيقة.

الموضوع: عرضٌ معزّز بوسائل الإيضاح (لوحات، رسوم، أفلام، تسجيلات...) لإحدى المشـــكلات البيئيّة الّتي يعاني منها لبنان واقتراح حلولٍ لها.

شبكة تقييم عرض بحث شفهيّاً

محكّات التقييم	نعم	لا
-حُدّد الموضوع بدقّة ووضوح.		
-جُمعت المعلومات من مصادر ومراجع متعدّدة.		
-تمّ تنسيقها وتبويبها.		
-وسائل الإيضاح كافية وموافقة.		
-شارك أعضاء الفريق جميعهم في عملية العرض.		
-الصوت واضح وذو نبرة مناسبة.		
-الكلام موجّه إلى جميع الحضور.		
-المتكلّم يتوجّه شفهيًا إلى الجمهور (قد يستعين برؤوس أقلام لكنّه لا يقرأ حرفيًا نصًّا مدوّنًا).		
-السلامة اللغويّة ملحوظة.		
-المفردات المستخدمة متنوّعة وموافقة للموضوع المعالج.		
-التُزِمْ في الإلقاء بالوقت المحدّد.		
-قُدِّم البحث ضمن المهلة المتّفق عليها.		

السنة الثالثة الثانوية – فرع الآداب والإنسانيّات (وسائر الفروع)

المجال: التواصل الشفهي.

الكفاية: المشاركة في نقاش (إبداء الرأي الشخصيّ في موضوع معيّن).

الوقت: ستّ أو سبع دقائق للتلميذ الواحد.

الموضوع: أتوافق على عقوبة الإعدام أم تعارضها؟ ادعم رأيك بثلاثة براهين معزّزة بالأمثلة.

ملاحظة: ينبغي أن يفسح للتلاميذ في المجال لتحضير هذا الموضوع (وسائر المواضيع المشابهة*)، خارج الصف، بالرجوع الى مصادر وأبحاث مختلفة توسّع مداركهم وتمكّنهم من الإحاطة بـــالموضوع والتفكير بأبعاده.

شبكة التقييم وقياس العلامة

محكّات التقييم	نعم	لا	العلامة
في المضمون:			
– أعلن التلميذ موقفه من الموضوع بوضوح.	☐	☐	١
– قدّم البراهين الثلاثة المطلوبة.	☐	☐	٤ ١/٢
– جاء بالأمثلة المناسبة.	☐	☐	٣
– تدرّج في العرض.	☐	☐	١
– استخدم الروابط فجاء العرض متماسكاً	☐	☐	٣
– أنهى العرض بخلاصة منطقيّة.	☐	☐	١ ١/٢
في اللغة والتعبير:			
– استخدم معجماً موافقاً للموضوع.	☐	☐	٢
– عبّر بلغة سليمة.	☐	☐	٣
– عبّر بصوت واضح.	☐	☐	١
مجموع العلامات			٢٠

– للمجال الشفهيّ ٤٠% من مجموع علامات المادّة؛ لذلك تعدّل علامات التلاميذ في الأنشطة الشفويّة تبعاً لهذه النسبة.

---

* ثمّة طائفة من مواضيع مماثلة يمكن معالجتها في هذا التمرين، كالموت الرحيم، معالجة المورّثات، زرع الأعضاء، فوائد العلم وأضراره، الاستنساخ الخ... هذا فضلاً عن المواضيع الكثيرة التي تتناول مسائل وقضايا أدبيّة أو فنيّة.

المجال: التواصلّ الكتابي.

الكفاية: دراسة الإيقاعات الموسيقيّة في الشعر.

الوضعيّة: عمل فردي أو فريقيّ.

المدّة: أربعون دقيقة.

إقرأ النصّ التالي ثم أجب عن الأسئلة :

قال المتنبي يفخر في صباه:

١-عِـشْ عزيـزًا أوْ مُـتْ وأنْـتَ كَريـمٌ بَيْـنَ طَعْـنِ القنـا وَخَفْـقِ البُنـودِ
٢- واطْلُـبِ العِـزَّ فـي لَظًـى وذَرِ الـذْ ذُلَّ ولـو كـان فـي جِنـان الخلـودِ
٣- لا بقومـي شَـرُفْتُ بـل شـرُفوا بـي وبنَفْسـي فَخَـرْتُ لا بجـدودي
٤- إن أكُـنْ معجبًـا فَعُجْـبُ عجيـبٍ لـم يَجِـدْ فـوقَ نفسـه مـن مزيـدِ
٥- أنـا تِـرْبُ النَّـدى ورَبّ القوافـي وسِـمامُ العِـدى وَغَيْـظُ الحسـودِ

شرح المفردات:

١- البنود: الأعلام
٢- لظى: من أسماء جهنّم
٣- ذَرْ: دَعْ
٤- سِمام: جمع سمّ.

الأسئلة:

١-قطّع البيت الأوّل، وعيّنِ البحر الذي نُظِم عليه.
٢-ادرسِ الإيقاع وتناغم الأصوات في الأبيات، وفي الرابع منها على وجه الخصوص.
٣-ما العناصر التي أضْفَت النّبرة الخطابيّة على هذه الأبيات؟ وهل لهذه النبرة أثر في المعاني؟

عناصر الإجابة:

السؤال الثاني: توازن وإيقاع رباعيّ وتقطيع سريع في الأبيات (١ و ٣ و ٥) تناغم الزّاي والظّاء والـذّال في البيت الثاني – في البيت الرابع يَلفِتُ النظرَ تكرارُ أصوات العين والجيم والباء وتآلفها.

السؤال الثالث: فضلاً عن إيقاعات الوزن (الخفيف) وتناغم الأصوات داخل الأبيات والتقطيع السريع، هناك أفعال الأمر المتتالية (١ و ٢) والخطاب المباشر – توازن الجمل – الإرنان الموسيقيّ العالي في حروف الجهر والتفخيم (ع، ء، ط، ظ، ق، د) – حروف المدّ (في البيت الخامس بوجه خاصّ) – حروف المدّ الّتي تسبق حرف الرويّ المتحرّك. كلّها تُضفي على الأبيات نبرة خطابيّة تأتلف مع الأجواء الحماسيّة الزاخرة بالتعالي والمثاليّة والّتي تنسجم مع صورة " الإنسان المتفوّق" الّتي رسمها الشاعر لنفسه.

شبكة تقييم

الكفاية: دراسة الإيقاعات الموسيقيّة في نصّ شعريّ.

محكّات التقييم	نعم	لا
-تحديد الوزن (البحر في الشعر العموديّ – التفعيلة في الشعر الحرّ).		
-النظر في القافية والرويّ.		
-رصد حروف المدّ والحروف المضاعفة ودراسة تأثيرها في الإيقاع.		
-ملاحظة تكرار الكلمات والأصوات وما يحدثه من نغم.		
-دراسة الأصوات من حيث (الهمس والجهر والتفخيم) فضلاً عن التناغم.		
-البحث عن الجمل المتوازنة وما تولّده من إيقاعات.		
-استخلاص مدى ملاءمة هذه الخصائص الموسيقيّة لمناخات القصيدة.		
-صياغة هذه المعطيات في نصّ متماسك ولغة سليمة.		

السنة الثالثة الثانوية – فرع الآداب والإنسانيات

المجال:التواصل الكتابيّ.

الكفاية: – رصد الكلمة الأساس في النّصّ.

– رصد المحسّنات البديعيّة وتبيان وظيفتها.

الوضعيّة:عمل فردي أو فريقيّ.

المدّة:٢٥ دقيقة.

النّصّ

غدًا تنتهي حرب الحديد والنار فيعود المحاربون إلى حروبهم الّتي لا حديد فيها ولا نار، ومع ذلك لا يُخمد لها أوار: حروب الآباء والبنين، والبنات والأمهات، حروب المنتجين والمستهلكين، والبائعين والمشترين، والمؤجّرين، والمستأجرين، والمعلّمين والمتعلّمين، وأصحاب العمل والعاملين، والجائعين والمتخمين، والقضاة والمتقاضين والمحامين؛ حروب الحاكم والمحكوم، والظالم والمظلوم، والعليل والطبيب، والمؤمن والمُلْحِد؛ حروب المخَادِع الزوجية، والخلوات الغراميّة، والمؤتمرات السياسيّة؛ حروب الأذواق، والأفكار، والتقاليد؛ حروب العيون والألسنة والأقلام؛ حروب حارث الأرض مع السماء، وزارع الأمل مع القضاء، وأخي اليأس مع الرجاء.

يا لها من حروب لا يحصيها عدّ ولا يحدّها حدّ. لا مهادنة فيها ولا هَوادة. تغلي مراجِلُها ليلَ نهارَ غليانَ الحِمَم في جوف بركان. ولكنها لا تعتبر في عرف الناس حروبًا حتى يُسمع لها دويٌّ وانفجار. أمّا إذا تجاوبت بدويّها الأجواء، واندلعت أمعاؤها الملتهبة على الأرض فالتهمت أخضرَها ويابسها، وقوّضت عمارها، وطمست آثارها، وصبغت بالأرجوان أديمها وأنهارها، فهي إذ ذلك الحرب الضروس، والناس إذ ذلك صوت واحد: "نجّنا اللهمّ من ضَنْك الحروب وويلاتها واجعل هذه الحرب خاتمة الحروب". جاهلين أنّ هذه الحربَ بنتُ تلك الحروب، وهذا الانفجارَ وليدُ تلك النار، وأنّهم قد جعلوا من صدورهم مواقدَ، ومن قلوبهم وقودًا.

ميخائيل نعيمة

" البيادر " ١٩٤٤

الأسئلة:

١–ما هي الكلمة الأساس في هذا النّصّ؟ استند إليها في وضع عنوان مناسب له.

٢–تواترت في النّصّ محسّنتان من محسّنات البديع، اذكرهما وبيّن وظيفة كلٍّ منهما.

إجابة مقترحة

١- الكلمة الأساس في النّصّ "الحرب"، " الحروب " والدليل على ذلك هو كثرة تواترها في النّصّ من البداية حتّى الخاتمة. لفظة "الحرب " وردت أربع مرّات، ولفظة " الحروب " وردت ثلاث عشرة مرّة ظاهرةً، وست عشرة مرّة مضمرة، وقد لجأ الكاتب إلى الإضمار لتحاشي التكرار المملّ والمرهق.

ولقد ميّز الكاتب نوعين من الحروب : النوع الأوّل هو " الحرب الحقيقيّة بمعناها الوضعيّ "، حرب الجيوش والدبّابات والطائرات وأدوات القتل والتدمير.

والنوع الثاني هو الحروب بين المتعارضات والمتضادات أو النوافر التي لا تحصى في المجتمع؛ "حروب المصالح والأهواء".

لذلك نقترح أن يكون عنوان النّصّ: "حرب الحديد والنار وحروب المصالح والأهواء" .

٢-هيمنت على النّصّ محسّنتان بديعيّتان هما:الطباق و السّجع.

الطباق ورد أكثر من خمس وعشرين مرّة ليجعل من النّصّ ثنائيّات متعارضة كما أراد الكاتب أن يبيّن لنا. وهكذا يكون الطباق صدى طبيعيًا لفكرة الصراع المتجذّرة في المجتمع بين "المنتج والمستهلك، البائع والمشتري، الجائع والمتخم، الظالم والمظلوم، المؤمن والملحد إلخ..." هذا على سبيل المثال.

أمّا السّجع "المنتجين والمستهلكين، البائعين والمشترين... أوار، نار، المحكوم والمظلوم، الزوجيّة والغراميّة، السماء والفضاء والرجاء إلخ..." فهو كثير جدًا في النّصّ وقد خلق حالة توازن بين العبارات ، فضلاً عن الإيقاع السريع المتناغم مع تعداد الكاتب لكثرة الحروب وأنواعها.

شبكة تقييم

الكفاية: اكتشاف الصور البيانيّة والمحسّنات البديعيَّة وتبيان دورها الوظيفيّ في النّصّ.

محكّات التقييم	نعم	لا
- رصد الصور البيانيّة والمحسّنات البديعيَّة في النّصّ أو (ما يُطلب منها).		
- تصنيفها ودرس نسبة تواترها.		
- شرح دورها الوظيفيّ (المعنويّ والفنيّ) بشكل عامّ.		
- اختيار نماذج بارزة منها وتحليلها بالتفصيل إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك.		
- صياغة جميع هذه المعطيات في نصٍّ متماسك وبلغة سليمة.		

المجال: التواصل الكتابي.

الكفاية: أ-دراسة نمط سرديّ/وصفيّ.

ب-الوقوف على بعض خصائص الرومنسيّة.

الوضعيّة:عمل فردي.

المدّة: ٧٠ دقيقة.

" طلب المطران بولس غالب من فارس كرامة ابنته الوحيدة سلمى عروسًا لابن أخيه منصور بك غالب. أذعن فارس لطلب المطران. أخبرت سلمى حبيبها بما جرى".

وسكتت سلمى وظلّت ملامحها تتكلّم، ثم حنت رأسها وأرخت ذراعيها وانخفض هيكلها كأنّ القوى الحيويّة قد تركتها فبانت لناظري كغصن قصفته العاصفة وألقته إلى الحضيض ليجفّ ويندثر تحت اقدام الدهر. فأخذتُ يدها المثلّجة بيدي الملتهبة وقبّلت أصابعها بأجفاني وشفتيَّ، ولمَّا حاولت تعزيتها بالكلام وجدتني أحرى منها بالتعزية والشفقة، فبقيت صامتًا حائرًا متأملاً شاعرًا بتلاعب الدقائق بعواطفي، مصغيًا لأنّة قلبي في داخلي، خائفًا من نفسي على نفسي.

ولم ينبس أحدنا ببنت شفة في ما بقي من تلك الليلة، لأنّ اللّوعة إذا عظمت تصير خرساء. فبقينا ساكتين جامدين كعمودي رخام قبرهما الزلزال في التراب، ولم يعد أحدنا يريد أن يسمع الآخر متكلّمًا، لأنّ خيوط قلبينا قد وهت حتى صار التنهّد دون الكلام يقطعها.

انتصف الليل ونَمَتْ رهبة السكوت وطلع القمر ناقصًا من وراء صنين، وبان بين النجوم كوجه ميّت شاحب غارق في المساند السوداء بين شموع ضئيلة تحيط بنعشه، وظهر لبنان كشيخ لوت ظهره الأعوام وأناخت هيكله الأحزان وهجر أجفانه الرّقاد فبات يساهر الدّجى ويترقّب الفجر كملك مخلوع جالس على رماد عرشه بين خرائب قصره. إنّ الجبال والأشجار والأنهار تتبدّل هيئاتها بتقلّب الحالات والأزمنة مثلما تتغيّر ملامح وجه الانسان بتغيّر أفكاره وعواطفه، فشجرة الحَوْر الّتي تتعالى في النهار كعروس جميلة يلاعب النسيم أثوابها تظهر في المساء كعمود دخان يتصاعد نحو اللاشيء. والصخر الكبير الّذي يجلس عند الظهيرة كجبّار قويّ يهزأ بعاديات الزمن، يبدو في الليل كفقير بائس يفترش الثّرى ويلتحف الفضاء. والساقية الّتي نراها عند الصباح متلمّعة كذوب اللُجيْن ونسمعها مترنّمة بأغنية الخلود نخالها في

المساء مجرى دموع يتفجّر من بين أضلع الوادي ونسمعها تندب وتنوح كالثكلى. ولبنان الّذي ظهر منذ أسبوع بكلّ مظاهر الجلال والرونق عندما كان القمر بدرًا والنفس راضية قد بان في تلك الليلة كئيبًا منهوكًا مستوحشًا أمام قمر ضئيل هائم في عرض السماء وقلب خافق معتل في داخل الصدر.

وقفنا للوداع وقد وقف بيننا الحبّ واليأس شبحين هائلين، هذا باسط جناحيه فوق رأسينا وذاك قابضٌ بأظافره على عنقينا. هذا يبكي مرتاعًا وذاك يضحك ساخرًا. ولمّا أخذت يد سلمى ووضعتها على شفتيّ متبرّكًا دنت مني ولثمت مَفْرقَ شعري، ثمّ عادت فارتمت على المقعد الخشبيّ وأطبقت أجفانها وهمست ببطء: اشفق يا رب وشدّد جميع الأجنحة المتكسّرة.

انفصلْتُ عن سلمى وخرجت من الحديقة شاعرًا بنقابٍ كثيفٍ يوشي مداركي الحسّيّة مثلما يغمر الضباب وجه البحيرة.

جبران خليل جبران

" الأجنحة المتكسّرة " ١٩١٢

الأسئلة:

١-حدّد مكان الأحداث وزمانها وتسلسلها مستندًا إلى ما ورد في النّصّ و " الحواشي " من مؤشّرات.

٢-لقد طغى الوصف في هذا النّصّ على السرد. فهل هو وصفٌ موضوعيّ أو ذاتيّ؟ وما وظيفته؟

٣-في النّصّ شبكة حقول معجميّة ترتبط بالحبّ والحزن والصمت، أرصدها وبيّن العلاقة القائمة بينها.

٤-ما المعاني التضمينيّة الّتي انطوى عليها تعبير " الأجنحة المتكسّرة "؟ وما علاقتها بمضمون النص؟

٥-في ضوء إجابتك عن الأسئلة السابقة اذكر ما في هذا النّصّ من مظاهر رومنسيّة بارزة.

السنة الثالثة الثانوية- الإنسانيات

المجال: التواصل الكتابي.

الكفاية: دراسة اساليب الكتابة.

المدّة: ساعة ونصف.

الوضعيّة:عمل فرديّ.

الحبر، وَيْحَكَ، نور أسود وكنز سائل! وهو عِطر الدفاتر، وَشبَعُ الفراغ، وريّ البيـــاض، وغَيـــث الورق. بل هو نَقشُ الهوى، ولون العقول في القِرطاس، فما لك تخشى على أطراف أصـــابعك أن تُشـــابَ بسواده؟!

وليس من شيءٍ هو ألذّ في الشمّ، ولا أضوَعُ [1]، ولا أقربُ إلى مرتبة التَشَهّي من حبر جديد، فـــي كتاب جديد، تُمرُّ يدك عليه فكأنَّك تَمسُّ حركاتِ الخواطر برؤوس أناملك... بل إنَّ هذا النسيم، الذي تؤديـــه أفواه الدَّويَات[2]، لأطيبُ من كلِّ نسيم.

وخير المِداد: الأَسودُ، فهو خبز الجميع! أمَّا ما كان منه أَحمرَ باحِرًا[3]، أَو أَصفرَ وارِسًـــا[4]، أَو أَخضرَ حانِئاً[5]، فبِحَسْبِكَ، من الكُلْفَةِ فيه، معرفةُ هذه النعوتِ الّتي له! وخير ما يُغَطُّ فـــي حُـــقٍّ[6] الـــذوق ومدهَنة الرأي: قصبَةٌ نبتت في بسيطٍ أَفْيَح[7]، وعاشت على طَلاقة، وضياء، وماء، تَلْعَبُ بين الرياح، بـــلا مُعارض، ثُمَّ بُرِيَتْ على هواك، وَشُقَّت على خُطَّتِكَ في تحريك القلم.

وبعدُ، فيا عجبًا لهذه الدواة، في هذه الزاوية من الرِّيف، كيف نُسيت بلا خَتمْ! أفلا يَخشى الذي ترك القُمقُم[8] السّحريّ بلا سِدادٍ أن تَهيجَ رائحتُه، وتطير إلى أُنوف الفلاحين ؟!..

أمين نخلة

١- أضوعُ: اسم التفضيل من الفعل ضاع (يضوع). ضاع المسك: انتشرت رائحته.

٢- دويَات: جمع دواة وهي الوعاء الذي يوضع فيه الحبر.

٣- الباحر: الباهت.

٤- الأصفر الوارس:الشديد الصفرة.

٥- حنأ المكان: اخضرّ نباته.

٦- حُق الطيب: وعاؤه.

٧- البسيط الأفيح: الأرض الواسعة الكثيرة الخصب.

٨- القمقم: وعاء ضيّق العنق يوضع فيه الطّيب وخلافه.

الأسئلة:

١-ادرس ما في القول: " الحبر نور أسود وكنز سائل" من معانٍ تضمينيّة.

٢-بم توحي إليك الفقرة الأخيرة من النّصّ؟

٣-ارصد تواتر الجملة الاسميّة والفعليّة، وبيّن وظيفة كلّ منهما في النّصّ.

٤-استخرج الجمل الإنشائيّة من النّصّ؛ وبيّن قيمتها الأسلوبيّة والمعنويّة.

٥-تميّز أسلوب الكاتب بأناقة بارزة في اختيار الألفاظ وتركيب الجمل.
- ادرس مظاهرها مستندًا إلى شواهد.

المجال: التّواصل الكتابيّ.

الكفاية: اكتشاف أساليب الكتابة ودلالاتها

الوضعيّة: عمل فرديّ.

المدّة: ساعتان.

" قال المتنبي يمدح سيف الدولة ويهنّئه بعيد الأضحى عام ٣٤٢ هـ ٩٥٣ م وأنشده إيّاها في ميدانه بحلب وهما على فرسيهما"

١- لكلِّ امرىءٍ من دَهْره ما تعوَّدا وعَادَةُ سَيْفِ الدّولة الطَّعْنُ في العِدا

وأن يُكْذِبَ الإرْجافَ عنه بِضِدِّهِ وَيُمْسِي بِما تَنْويهِ أعاديه أسْعَدا

ومستكبر لم يَعْرِفِ اللّهَ ساعةً رأى سيفه في كفِّه فتشهّدا

هو البحرُ غُصْ فيه إذا كان ساكنًا على الدُّرِ واحذَرْهُ إذا كان مُزبِدا

٥- تَظَلُّ ملوكُ الأرض خاشعةً له تُفارِقُهُ هلكى وَتَلْقاه سُجَّدا

وَصولٌ إلى المستصعبات بِخَيْلِه فلو كان قرن الشَّمس ماءً لأوْرَدا

هنيئًا لك العيدُ الّذي أنت عيدُه وعيدٌ لِمَن سمّى وَضَحَّى وَعَيَّدا

فذا اليومُ في الأيّام مِثْلُك في الورى كما كُنْتَ فيهم أوحَدا كان أوحدا

المفردات:

٢-الإرجاف: ترويج الأخبار السيّئة بقصد الفتنة.

٣-تشهّدَ: قال " أشهد أن لا إله إلاّ اللّه".

٦-المستصعبات: الأشياء الصعبة المنال.

٨-الورى: الخَلْق، الناس.

الأسئلة:

١-ادرس دور الصورة في التعبير عن المعاني المدحيّة من خلال الأبيات (٣ -٦).

٢-قامت الأبيات على النبرة الخطابيّة. حدّد عناصر هذه النبرة وبيّن مدى انسجامها مع الموقف.

٣-كيف انعكست شخصيّة المتنبي على الصورة الّتي أبرزها لسيف الدولة؟

عناصر الإجابة:

السؤال الأوّل:

صورة القائد يَمْتَشِقُ سيف الحقّ، وما في هذه الصورة من مهابةٍ وروعةٍ تردّ الكافرين إلى الدين (البيت الثالث). ثم صورة البحر حيث شبّه الشاعر الممدوح بالبحر في حالتين طابق بينهما: حالة الهدوء، فهو نعمة للمريد المحتاج، ثم صورة البحر المزبد، وهو رمز النقمة على العدوّ. صورة العظمة في البيت الخامس حيث الملوك إمّا خاضع ساجد أو عدو مفارق هالك (الطباق بين " تفارقه " و " تلقاه "). وصورة الطموح الّتي تجسّدت على شكل بطولة أسطوريّة؛ فما إن يلوح أول الشمس حتى يهرع إليه يسقي خيله.

السؤال الثاني:

١- الموسيقى الصاخبة الهادرة:

أ- التضعيف في (١) وعجز البيت الثالث (كفّه، تشهّد)، وعجز البيت الخامس (سجّدا) ثم عجز البيت السابع (سمّى، ضحّى، عيّدا).

ب- قيام القصيدة على توازن موسيقيّ (في إيقاع الجمل) قائم بين صدر البيت وعجزه (١ و ٢ و ٣) حيناً أو ضمن الشطر الواحد (شطر البيت الأخير) أو ضمن العجز الواحد (٥).

ج- تناغم الحروف الجهرية الدّال والعين (١ و ٧).

د- قافية مطلقة ذات حرف مدّ.

٢-التحوّل من الغيبة (١ – ٦) إلى الخطاب (٧ – ٨).

٣-صيغ تنطوي على زخم خطابيّ: هو البحر – غص فيه – احذره (٤)، وصول (٦)، فذا اليوم (٨).

ويبدو انسجامها في ملاءمتها للنوع الأدبي الذي هو المديح، ومناسبتها للموقف حيث يمدح المتنبي قائدًا عظيمًا مظفّرًا، ثم أحوال إنشاد القصيدة والشاعر والممدوح على فرسيهما.

السؤال الثالث:

يمدح المتنبّي سيف الدولة بالأخلاق والقيم التي كان هو نفسه يؤمن بها ويطمح إلى تحقيقها: قيم الفروسيّة (١)، الاحتشاد للحق (٢)، القيادة المظفّرة (٣)، الكرم والمهابة (٤)، العظمة والتفرّد (٥)، الطموح والبطولة الأسطورية (٦).

مجالات	الكفايات
التواصل الشفهي إصغاءً وتعبيراً	- عرض تقرير شفهي، بلغة فصحى، عن مستند مسموع أو مقروء. - تدوين رؤوس أقلام انطلاقاً من نص مسموع، والاستعانة بها لإعادة صياغة أفكار النصّ الرئيسة أو الإجابة عن مجموعة أسئلة تدور حوله. - المشاركة في نقاش بلغة فصحى (الإصغاء الى رأي الآخر، نقل وجهة نظره بموضوعية ووضوح، إبداء الرأي الشخصي والدفاع عنه). - عرض بحث بلغة فصحى (صوت واضح، تصميم مركّز، مراجع ووثائق موافقة، شرط ألا يتحوّل العرض الى عملية قراءة لنص مكتوب).
التواصل الكتابي قراءة وكتابة	- قراءة النصوص على أنواعها، تحديد أنماطها والاستدلال على عناصرها ومميزاتها. - استخلاص موضوع النص ومعانيه (دراسة "حواشي" النص وتوظيفها في تركيز النص والتمهيد لفهمه، رصد الكلمات الأساسيّة "الكلمات – المفاتيح"، دراسة الحقول المعجمية، والنسق الطباعيّ، وظيفة القواعد الصرفيّة والنحويّة). - اكتشاف بنية النص (أقسامه، والروابط). - اكتشاف أساليب الكتابة ودلالاتها (المفردات، مستويات اللغة، المعاني الضمنيّة، التضمين، أنواع الجمل... - التعرّف الى بعض الأنواع الأدبية وتحديد خصائصها (الشعر الحكمي / التأملي، المقالة). - وضع تصميم مفصّل وتوسيعه (التقيد بشروط المقدّمة والعرض والخاتمة). - كتابة بحث، تقرير، رسالة إدارية. - كتابة نص تفسيري، نص برهاني، معالجة موضوع مستوحى من المحاور التي نص عليها المنهج الرسمي مع مراعاة شروط المقدمة وصلب الموضوع والخاتمة. - تلخيص نص تواصلي (أو قسم منه)، موضوعه مستفاد من محاور المنهج الرسمي، (مراعاة تقنية التلخيص). - إعداد بيان مطالعة "لأثر أدبيّ عالميّ"، معالجة موضوع مستوحى منه، تحليل مختارات، عقد مقارنات، الإجابة عن أسئلة تتناول مميّزات الأثر وخصائصه... - توظيف المكتسبات اللغوية والأسلوبية والتقيّد بنظام الفقر وقواعد الوقف.

السنة: الثانوية الثالثة – فرع الاجتماع والاقتصاد

المجال: التواصل الشفهيّ.

الكفاية: فهم نصّ مسموع.

الوضعيّة: عمل فرديّ.

المدّة: ١٥ دقيقة.

توجيهات:

-يقرأ المعلّم النّصّ أو يُسمع التلاميذ تسجيله.

-التلاميذ يحصرون انتباههم لفهم معاني النّصّ.

-بعد الفراغ من القراءة توزّع عليهم بطاقات التقييم ليشيروا فيها إلى الإجابات الصحيحة.

إنّ العائلة هي بين أهمّ مصادر القيم السائدة في المجتمع العربي خاصّة أنّها تشكّل وحدة انتاجيّة تقتضي التشديد على العضوية والعصبيّة والتعاون والالتزام الشامل بين أعضائها. ونتوسّع هنا في وصف خمسة اتّجاهات قِيميّة تتصل اتّصالاً مباشرًا بالحياة العائلية.

١-النُّزوع نحو التشديد على العضوية لا على الاستقلال الفردي؛ يرتبط الانسان بالعائلة فيتصرّف ويعامل فيها من قبل الآخرين على أنّه عضو أكثر منه فردًا مستقلاً، بذلك تتوحّد هوّيّتُه بهويتها ويشاركها أفراحَها وأتراحها، انتصاراتها واخفاقاتها، عارها وشرفها، فقرها وغناها، ويكون مسؤولاً بالتالي عن تصرّفاته كما يكون مسؤولاً عن تصرّفات بقيّة أفراد عائلته، كما يتجلّى في حالة حادة وشاذة خاصّة بعادات الثأر وجرائم الشرف. ومن هنا إنّ الزواج تقليديًا، كان شأنًا عائليًا قبل أن يكون شأنًا فرديًا. ثمّ إنّ كلّ قرار مستقلّ من قبل الأفراد كان ولا يزال في بعض الأوساط يعتبر خروجًا على العائلة وينمّ عن عدم اعتراف بجميلها.

٢-النُّزوع نحو الاتّكاليّة والطّاعة على حساب الاعتماد على الذات: تعمل العائلة البرجوازية، وخاصة الموسِرة، على الإكثار من حماية الأبناء وتجنيبهم الأخطار. ترسم حولهم حيّزًا ضيّقًا تحذّرهم من تجاوزه، على عكس أطفال القرى والبادية الذين يكتشفون محيطهم دون وَجل، وأطفالِ الفقراء في المدينة الذين يُضطرّون للعمل منذ صغرهم الباكر. يضاف إلى ذلك التشديد على الطاعة في معظم الحالات، وعلى القصاص الجسديّ في بعضها، ويؤلّف ذلك جزءاً من المركّب السُّلطويّ العامّ.

٣-النُّزوع نحو التمسّك بالقيم نتيجةً لضغوط خارجيّة صارمة: ويعود ذلك إلى أساليبِ التنشئة خاصة عند التشديد على العقاب أكثر من التشديد على الإقناع، ومن مظاهرِ هذه النّزعة: الامتثالُ بحضور السلطة وعدمُ الامتثال في غيابها في بعض الحالات، والمسايرةُ في العلاقات وجهًا لوجه (الإصرار أن يمرّ الآخر قبلك في الدخول أو الخروج إلى مكان ما)، وعدمُ التمسّك بهذه اللياقات حيث لا يعرف الناس بعضهم بعضًا في اللقاءات السريعة العابرة (التدافع والتنافس على أولويّة المرور في قيادة السيارات).

٤-النّزوع نحو الفرديّة والتأكيد على الذات / أو بسبب التأكيد على العضوية والانصهار في الجماعة: تتجلى الفردية الأنانية مثلاً بالتأكيد على " الأنا " نتيجة لمحاولات العائلة والمؤسسات والأنظمة سحق الذات كردّة فعلٍ للضغوط التي تمارسها العائلة والمؤسسات على الأفراد، فتتكون عند هؤلاء نزعة مضادة للتأكيد على الذات.

٥-النزوع نحو فرض سيطرة الرجل على المرأة حتى إخضاعها وتجريدها من حقّ ملكيّتها لشرفها الذي يصبح ملكًا للرجل، الأمر الذي سبق لنا الحديث عنه.

يجدر بنا هنا أن نوضّح مرة أخرى أنّ هذه النزعات تتفاوت من طبقة إلى طبقة، وتختلف باختلاف أنماط المعيشة بين البادية والريف والمدينة. ولقد ظهر لنا سابقًا أنّ الاتّكالية والعجز والتهرّب والمسايرة والاستغابة هي نزعات تسود في العائلة البورجوازية الإقطاعية في المدينة، وأنّها قد لا تنطبق على المجتمع ككلّ. ثمّ إنّه بالإمكان اكتشافُ مثْل هَذه النزعات في المجتمعات الغربية في ظلّ ظروف محدّدة وبإتباع أسلوب لا ديمقراطيّ في التنشئة الاجتماعية.

حليم بركات

" المجتمع العربيّ المعاصر "

بطاقة تقييم

١-موضوع النّصّ:

☐ أ-العائلة في المجتمع العربيّ.
☐ ب-القيم المتّصلة بالحياة العائليّة في المجتمع العربي.
☐ ج-القيم في المجتمع العربيّ.

٢-علاقة العائلة بأفرادها:

☐ أ-تترك لهم استقلالهم الفرديّ.
☐ ب-تعتبرهم مسؤولين عن تصرّفات بعضهم تجاه بعض.
☐ ج-تقليديًّا، تعتبر زواجهم شأنًا فرديًّا خاصًّا.

٣-العائلات البورجوازية:

☐ أ-لا تقدر أن تمارس على أبنائها أيّة سلطة.
☐ ب-تتركهم أحرارًا ليخوضوا معترك الحياة من دون خوف.
☐ ج-تضيّق على أبنائها لحمايتهم.

٤-تشدّد العائلة في تربية أبنائها:

☐ أ-على العقاب.
☐ ب-على الإقناع.
☐ ج-على إطلاق الحريّة للأولاد.

٥-الإنسان العربيّ ينزع إلى:

☐ أ-الذاتيّة.
☐ ب-الغيريّة.
☐ ج-نكران الذات والانصهار في المجتمع.

٦-في المجتمعات العربيّة ينزع المرء إلى:

☐ أ-الامتثال للسلطة طوعًا.

☐ ب-التمسّك باللياقات الاجتماعيّة والقِيمَ الأخلاقيّة مع الجميع.

☐ ج-التمسّك بالقيم نتيجة ضغوطٍ خارجيّة.

٧-هذه النزعات والقيم الّتي ذُكرت آنفًا هي:

☐ أ-خاصّة بالمجتمع العربيّ.

☐ ب-تسود المجتمعات الغربيّة.

☐ ج-بارزة في المجتمعات الّتي لا تعتمد التنشئة الديمقراطيّة.

الإجابة:

	أ	ب	ج
١		✓	
٢		✓	
٣			✓
٤	✓		
٥	✓		
٦			✓
٧			✓

قياس العلامة:

- تعطى ٣ علامات لكل إجابة صحيحة.
- تحذف ١/٢ ١ لكل إجابة خاطئة.
- يضرب المجموع بـــ ٨ ويقسم على ٢٠ لأن علامة الشفهي تشكّل ٤٠% من مجموع العلامات.

المجال: تواصل كتابيّ.
الكفاية: تلخيص نصّ بنسبة ٢٥%.

الوضعيّة: عمل فردي.
المدّة: ساعة واحدة.

- لخّص النّصّ الآتي بنسبة ٢٥% – يمكنك الاستفادة من هامش زيادة أو نقصان نسبته ١٠% من التلخيص.

الصحافة الصامدة

إنّ "البضاعة"، الإعلاميّة تحوّلت إلى "سوق عالميّة مشتركة" تستخدم الأقمار الصناعيّة بما في ذلك الإعلام المكتوب. وهذا الأمر يتيح إمكانات هائلة أمام المتلقّي للاختيار باستمرار فلا يكون أسير مصدر واحد للمعلومات أو للخدمات الإعلاميّة الّتي يرغب فيها من أخبار أو أفكار أو إعلانات أو للتسلية والمتعة وتقطيع الوقت، أو للتزوّد بالمعرفة وإثراء مخزونه الثقافيّ.

الناقد التكنولوجي الأميركي – وهي صفة جديدة لمهنة من مهن العصر– ديفيد شينك أجرى مقارنةً بين مختلف الوسائل الإعلاميّة، في كتابه "نفاد الصبر" الّذي صدر حديثًا، ووجّه انتقادات شديدة إلى التلفزيون والأنترنت وتحدّث عن الظاهرة المرافقة لهما وأطلق عليها تسمية "مرض الصورة". وفي رأيه أنّ الإيقاع السريع للصور الجذّابة والمثيرة يحوّل الآلة الإعلاميّة من وسيلةٍ للثقافة إلى وسيلةٍ للتسلية، ويشلّ عقل المتلقي، ويترك له فقط الانطباع والإيحاء بموقف يمليه عليه بالحسّ والشعور وليس بالتفكير والتأمّل. بينما لا يجد في الإذاعة ما يمكن تسميته بـ "مرض الصوت"، ويرى أنّها أقرب إلى التثقيف منها إلى التسلية.

والنتيجة الّتي توصّل إليها شينك تبدو قابلة للنقاش وليست مطلقة. ذلك أنّ الإذاعة حرّرت متلقي الرسالة من "المكان" فقط إذ لم يعد ملزمًا بالجلوس ساعاتٍ طويلة في "المكان" الّذي يوجد فيه التلفزيون لمتابعة البرامج الّتي يرغب في مشاهدتها ... بينما يمكن نقل جهاز الراديو الترانسزتور إلى المطبخ أو غرفة النوم أو المكتب أو السيّارة. غير أنّ الإذاعة والتلفزيون معًا يشتركان في نقطة ضعفٍ قاتلة وهي ملكة التركيز لدى المتلقي. ويكفي حدوث أيّ طارئ كجرس الهاتف أو الباب أو تحرّك الآخرين في

المحيط الّذي يوجد فيه، ليصرف انتباهه عن متابعة ما يشاهد أو يسمع. فضلاً عن أنّ المتلقّي لا يستطيع إستعادة ما جرى بثّه من صور أو أحاديث إلاّ عن طريق التسجيل وإعادة البث، مع قرار مسبق منه بذلك.

وهذا الواقع بالذات هو ما يرجح كفّة الإعلام المكتوب وبخاصّةٍ بالنسبة إلى أولئك الذين ينشدون الثقافة أكثر من التسلية. ومع الصحافة المكتوبة فقط تستطيع أن تستعيد تركيزك الذهنيّ عندما يشتبه أمر طارىء، وأن تتحرّر من الزمان والمكان معًا لأنّه في وسعك وضعُ صحيفتك تحت إبطك وقراءتها أينما تشاء، وفي أي ساعة من ساعات النهار أو المساء، وأن تعود إلى ما نشر فيها إذا رغبت أو تحتفظ بقصاصات منها. وقد صمدت الصحافة أجيالاً أمام الإذاعة والتلفزيون، وستصمد للسبب نفسه أمام الكمبيوتر والأنترنت.

رؤوف شحوري

"الأنوار – نيسان ٢٠٠٠"

عدد كلمات النصّ: ٣٤٥ كلمة.

شبكة تقييم

الكفاية: تلخيص نصّ.

محكّات التقييم:	نعم	لا
-فهم النّصّ فهمًا صحيحًا.		
-التقيّد بمسار النّصّ وبنيته.		
-المحافظة على ضمير الإسناد في النصّ.		
-إسقاط الأمثلة والشواهد والاقتباسات (باستثناء ما لا غنى عنه لفهم النّصّ).		
-عدم إسقاط أيٍّ من النقاط البارزة في النّصّ.		
-عدم إيراد عبارات الاستحسان أو الاستهجان أو الأحكام الشخصيّة.		
-إعادة صياغة النّصّ بلغة المتعلّم والاستعانة فقط بالكلمات الأساسية والمصطلحات.		
-كتابة التلخيص بشكل مترابط، غير مفكّك.		
-الالتزام بنسبة الاختصار المطلوبة.		
-التقيّد بالقواعد الصرفيّة والنّحويّة والإملائيّة.		
-الكتابة بخط واضح.		

- **ملاحظة:** في التلخيص، يُعَدُّ "كلمةً" كلُّ لفظٍ وقع بين بياضَيْن؛ مثال ذلك:

"وهذا الواقع بالذات هو ما يُرجّح كفّة الإعلام المكتوب وبخاصةٍ بالنسبة إلى أولئك الذين ينشدون الثقافة أكثر من التسلية".

في هذه العبارة ١٩ كلمة.

إجابة مقترحة:

الصحافة الصامدة

المتلقّي في عصرنا يستطيع اختيار الخدمات الإعلاميّة، أيًّا كان نوعها، من مصادر عديدة.

لكنّ " ديفيد شنك" انتقد التلفزيون والأنترنت لأنّهما، بتأثير الصورة الجذّابة، شلاّ عقل المتلقّي وتحوّلا إلى وسيلة للتسلية بينما لبثت الإذاعة وسيلةً للتثقيف.

بيد أنّه يصعب التسليم بهذا الرأي، فالإذاعة حرّرت المتلقّي من "المكان" لكنّها، هي والتلفزيون، أبقتا ملكة التركيز لديه عرضةً للتشتُّت عند كلّ حدثٍ طارىءٍ، فضلاً عن صعوبة استعادة ما يُذاع ويُشاهد.

وهكذا يفضّل الطامحُ إلى الثقافة الصحيفةَ، لأنّه يستطيع اقتناءها وقراءتها وإعادة القراءة متى وأنّى شاء. وعليه فالصحافة ستصمد أمام الكمبيوتر والإنترنت صمودها أمام الإذاعة والتلفزيون.

عدد كلمات النّصّ الملّخّص: ٩١ كلمة.

السنة الثالثة الثانوية – فرع الاجتماع والاقتصاد (وفرعا علوم الحياة والعلوم العامّة).

المجال: التواصل الكتابي.

الكفاية:كتابة رسالة إدارية.

الوضعيّة:عمل فردي .

المدّة: ٣٠ دقيقة.

-أكتب رسالة إلى مكتب التسجيل في جامعة (...) تطلب إليه فيها تزويدك معلومات ومنشورات عن بعض الفروع الّتي تودّ التخصّص في أحدها.

أو

-أكتب رسالة إلى المدير المالي في جامعة (...) تستوضحه فيها عن نظام المنح الدراسيّة المعمول به في الجامعة.

شبكة تقييم ذاتي

محكّات التقييم	نعم	لا
في أقسام الرسالة:		
١-ذكرت العنوان: المرسل والمرسَل إليه.		
٢-ذكرت التاريخ.		
٣-راعيت في كتابة الرسالة:		
-صياغة التوجيه المناسب.		
-ارتباط جسم الرسالة بموضوعها وهدفها.		
-ذِكْر عبارات الختام المناسبة.		
-التوقيع.		
-الالتزام بأسلوب كتابة الرسالة الإداريّة (المباشرة وعدم الإطناب).		

محكّات التقييم:	نعم	لا
<u>في الشكل</u>		
٤-<u>التزمتُ</u> عند كتابة الرسالة:		
- التقيّد بالمسافات المنصوص عنها بين أقسام الرسالة وأجزائها.		
- ترك هوامش (فراغ) عند بداية كلّ فقرة.		
- الوضوح في الخط (أو الطباعة)، تحريك ما يُلْتَبَس فيه الأمر، ووضع الشدّة حيث ينبغي.		
<u>في اللغة</u>		
٥-تحاشيت الأخطاء النحويّة والصرفيّة.		
٦-التزمت قواعد الإملاء الصحيح.		

المجال: التواصل الكتابي.

الكفاية: الاستدلال على نمط نصّ برهاني.

الوضعيّة: عمل فرديّ.

المدّة: ٩٠ دقيقة.

كلّ الناس

خلق اللّـــه كـــلَّ هـــؤلاء النـــاس، علـــى تفـــاوت وتبـــاين. ويأمر الله أن نحبهم جميعًا، أن نُعين كلَّ مَـــن يســـعنا عونُـــه فـــي عـــوز أو محـــن أو ضـــلال، وألاّ، نُبغـــض أحـــدًا أو نؤذيـــــه. وأبذل جهدي كي لا أُبغِض أو أؤذي، وكـــي أنفـــع إذا مـــا تيسّـــر لي نفع.

إنّما لا تطلبْ منّي، ولا اللّه يطلب، أن أحبّ كـــلّ النـــاس، أو أكـــثر النـــاس، أو كثـــيرًا مـــــن النـــــاس، حبًّـــــا شـــــعوريًّا. ولا تطلبْ منّي، ولا أظـــنّ الله يطلـــب، أن أُجـــالس كـــلَّ النـــاس، أو أكثرهم، أُحادثهم، وأُصغي إلى تفاهاتهم، وادّعاءاتـــهم، وســـخف آرائهم.

ولا تعجبْ إذا لم أكتب لكـــلّ النـــاس، أو لأكـــثر النـــاس، إذا كتبت للقلّة، مهما قلّت، فلمْ أُحجمْ عن موضـــوع، أو أرغـــب عـــن أداء، خشية ألاّ أُفهَم.

ولا يعني هذا أنّي أتوخّى الصعوبة أو الغموض، بـــل إنّـــي لا أعـــزف عنـــهما، إذا مـــا قضـــى فكـــر، أو راق ســـبك كـــــلام. وعفوك، ربِّ، إذا لم أُعنَ بكـــلِّ النـــاس عنـــايتَك بـــهم، فأنـــا مـــا خلقتهم، ولا استُشِرتُ في خلقهم.

وما ذاك بتعالٍ عليك، بل عجز عن ارتياد آمـــادك، واحتـــواءِ أبعادك!

فكِّر معي – يوحنا قمير

أسئلة

١-ما الفكرة التي يناقشها الكاتب، وما موقفه منها؟

٢-اعرض الحُجج الّتي استعان بها الكاتب، وتبيّن طريقته في إيرادها.

٣-كيف يبرز حضور الكاتب في النّصّ؟ وعَلامَ يدلّ؟

٤-أوجز المعطيات الّتي تقرّب هذا النّصّ من النمط البرهاني.

المجال: التواصل الكتابي.

الكفاية: معالجة موضوع.

الوضعية: عمل فردي.

المدّة: ساعة ونصف.

الموضوع: الكومبيوتر سمة مميّزة من سمات العصر. إيجابيّاته كثيرة، لكنّه لا يخلو من سلبيّات.
تحدّث عن هذه الإيجابيّات والسلبيّات مستندًا إلى أمثلة.

شبكة تقييم

الكفاية: وضع تصميم مفصّل، معالجة موضوع، كتابة مقالة.

محكّات التقييم	نعم	لا
■ <u>في المقدّمة:</u>		
– التمهيد بالانتقال من فكرة عامّة إلى الموضوع المطلوب معالجته من دون تكلّف.		
– تحديد معاني الموضوع ومتطلّباته بدقّة.		
– طرح الإشكاليّة (الأسئلة المختلفة الّتي يثيرها الموضوع) بوضوح.		
– إعلان خطّة المعالجة بإيجاز كليّ ومن دون تصنّع.		
■ <u>في صلب الموضوع:</u>		
– اعتماد التصميم المناسب للموضوع المطلوب معالجته (التصميم الجدليّ، التعداديّ، التفسيريّ، تصميم المقارنات، أو التصميم الذي تقترحه أحياناً صيغة الموضوع نفسه)		
– التقيّد بالموضوع وعدم الاستطراد.		
– حسن تبويب الأفكار وتحاشي الإعادة والتكرار.		
– التدرّج في المعالجة من الواضح والسهل إلى الأقلّ وضوحًا وسهولةً.		
– حسن الانتقال من فكرة إلى أخرى (حسن الربط بين الأقسام).		
■ <u>في الخاتمة:</u>		
– تجيب الخاتمة عن الأسئلة الّتي طُرحت في المقدّمة.		
– تؤمّن الخروج من الموضوع بفتح أفقٍ جديد أمام القارىء (كأن تربط الموضوع المعالج بفكرةٍ أوسع أو بقضية أشمل أو بموضوع آخر)، شرط عدم الوقوع في التكلّف.		
■ <u>في الشكل والترتيب:</u>		
– ترك سطرين خاليين بين المقدّمة والتوسيع وبين التوسيع والخاتمة.		
– ترك سطرٍ خالياً بين أقسام التوسيع الكبرى.		
– الانتقال إلى السطر بين فقرة وأخرى داخل الأقسام الكبرى.		
– الامتناع عن الترقيم والعنونة واستخدام خطوط الوصل (–) وسائر أساليب الاختزال ورموزه.		
– وضع الشواهد بين مزدوجين " " ، وبيت الشعر على سطرٍ مستقلّ.		
– الكتابة بخطّ نظيف ومقروء.		
– التقيّد بعلامات الوقف.		

محكّات التقييم	نعم	لا
■ <u>في اللغة والتعبير:</u>		
– القاموس غنيّ ومنوّع، والمفردات موافقة للموضوع المعالج.		
–التقيّد بقواعد الصرف والنحو.		
–التقيّد بالقواعد الإملائيّة.		

<u>ملاحظة:</u> في التوسيع، يشكّل كلٌّ من المقدّمة والخاتمة نسبة تراوح بين ١٠ و ١٥ % من البحث.

المادة : اللغة العربية

السنة الثالثة الثانوية / علوم الحياة والعلوم العامة

مجالات الكفايات	الكفايات
التواصل الشفهي إصغاءً وتعبيراً	- عرض تقرير شفهي، بلغة فصحى، عن مستند مسموع أو مقروء. - تدوين رؤوس أقلام انطلاقاً من نص مسموع، والاستعانة بها لإعادة صياغة أفكار النصّ الرئيسة أو الإجابة عن مجموعة أسئلة تدور حوله. - المشاركة في نقاش بلغة فصحى (الإصغاء الى رأي الآخر، نقل وجهة نظره بموضوعية ووضوح، إبداء الرأي الشخصي والدفاع عنه). - عرض بحث بلغة فصحى (صوت واضح، تصميم مركّز، مراجع ووثائق موافقة، شرط ألا يتحول العرض الى عملية قراءة لنص مكتوب).
التواصل الكتابي قراءة وكتابة	- قراءة النصوص على أنواعها وتحديد أنماطها والاستدلال على خصائصها... - استخلاص موضوع النص ومعانيه (دراسة "حواشي" النص وتوظيفها في تركيز النص والتمهيد لفهمه، رصد الكلمات الأساسيّة "الكلمات – المفاتيح"، دراسة الحقول المعجمية، النسق الطباعيّ، وظيفة القواعد الصرفيّة والنحويّة...). - اكتشاف بنية النص (أقسامه، والروابط). - اكتشاف أساليب الكتابة ودلالاتها (المفردات، مستوى اللغة، المعاني التضمينيّة والضمنية، أنواع الجمل، النبرة...) - التمييز بين النص العلمي والنص الأدبي. - كتابة بحث، تقرير، مقالة. - كتابة نص تفسيري، نص برهاني، معالجة موضوع مستوحى من محاور المنهج الرسمي مع مراعاة شروط المقدمة وصلب الموضوع والخاتمة. - تلخيص نص تواصلي (أو قسم منه)، موضوعه مستفاد من محاور المنهج الرسمي، مع مراعاة تقنية التلخيص. - توظيف المكتسبات اللغوية والأسلوبية والتقيّد بنظام الفقر وقواعد الوقف.

المجال: التواصل الشفهيّ.

الكفاية: التعبير الشفهيّ (عرض بحث).

الوضعية: عمل فريقيّ.

مدّة العرض: ٣٠ دقيقة.

الموضوع: عرض اكتشاف علميّ أو اختراع كان له أثره في تقدّم البشريّة، مع التقيّد بما يأتي:

-عرض الاكتشاف مع وسائل إيضاح – تبيان أهمّيته – تقويم أثره في ميدانه.

(تراجع بطاقة تقييم كفاية: التعبير الشفهيّ – عرض بحث، صفحة ٣٧ فرع الآداب والإنسانيات)

السنة الثالثة الثانوية – فرعا العلوم العامّة وعلوم الحياة (وسائر الفروع)

المجال: التواصل الكتابيّ.
الكفاية: وظيفة القواعد النحويّة في توضيح المعنى.

الوضعية: عمل فرديّ أو فريقيّ.
مدّة العرض: ٢٠ دقيقة.

النّصّ: العَوْلَمَة

عالم اليوم يتقلّص، ويزداد اقترابًا ويزداد صغرًا. الأماكن البعيدة هي أكثرُ قربًا بعضها من البعض الآخر. المسافات الجغرافيّة ازدادت تقلّصًا، وتَقَلَّصَتْ معها المسافات الثقافيّة والاقتصاديّة والإنسانيّة والاجتماعيّة. التفاعل فيما بين القارّات أوسعُ نطاقًا، وأغزرُ تَنَوُّعًا. والثقافات أكثر تأثيرًا في ما بينها، وأكثر شمولاً وعمقًا من أيِّ وقت آخر. أمّا الاقتصاديات فهي بكلّ وضوح أشدُّ ترابطًا بروابط مختلفة ومتنوّعة في كلِّ التاريخ البشري.

السؤال:

–في حديثه عن العولمة لجأ الكاتب إلى التوضيح والمفاضلة. ما الصيغ الصرفيّة والنحويّة الّتي اعتمدها في ذلك؟

عناصر الإجابة:

تتواتر في النّصّ صيغٌ مصدريّة منصوبة هي (اقترابًا، صغرًا، تقلّصًا، نطاقًا، تنوّعًا، تأثيرًا، شمولاً، عمقًا، ترابطًا). وهي تتفق في ما بينها على غرضٍ واحدٍ هو إزالة الغموض والإبهام عن نوع كلٍّ من (الزيادة والكثرة والاتّساع والغزارة والشدّة). جاءت هذه المصادر كلّها منصوبة على التمييز.

كما يُلاحظ أنّ العدد الأكبر من هذه المصادر قد سُبِقَ بصيغ المفاضلة مثل (أكثر وأوسع وأغزر وأشدّ). هذه الصيغ التفضيليّة تعطي الموصوفات زيادةً على غيرها في (الاقتراب والصغر والتقلّص والتنوّع والتأثير والشمول والعمق والترابط).

إنّ هذا الاتجاه يتّفق مع سعي الكاتب لتكوين مفهوم واضح عن العولمة.

السنة الثالثة الثانوية – فرعا العلوم العامّة وعلوم الحياة (وسائر الفروع)

المجال: التواصل الكتابيّ.
الكفاية: كتابة مقالة.

الوضعية: عمل فرديّ.
مدّة العرض: ساعة ونصف.

السؤال:

اكتب مقالة في الموضوع الآتي:

يتخوّف بعضهم من رجحان كفّة الشرّ على الخير في استخدام العلم فيميل به الإنسان إلى الإفناء والتدمير وإختراع وسائل الهلاك الشامل، كما يتخوّف آخرون من أن ينقلب السحر (العلم) على الساحر (الإنسان) فلا يعود بمقدور هذا الأخير التحكّم بما صنع فيصبح أسيرًا له منقادًا.

اعرض لكلّ من الاتّجاهين شارحًا ومبرهنًا ومعطيًا أمثلة ثم حدّد موقفك.

(تراجع بطاقة تقييم معالجة موضوع وكتابة مقالة ص ٦٣ و ٦٤ – فرع الاجتماع والاقتصاد).

السنة الثالثة الثانوية – فرعا العلوم العامّة وعلوم الحياة (وفرع الاجتماع والاقتصاد)

المجال: التواصل الكتابيّ.

الكفاية: كتابة تقرير.

الوضعية: عمل فريقيّ.

أكتب تقريرًا عن ازدحام السير الخانق في محيط مدرستك لدى قدوم الطلاّب صباحًا، وعند انتهاء الدوام، واقترح الحلول المناسبة.

شبكة تقييم ذاتيّ

محكّات التقييم	التلميذ		المعلّم		ملاحظات
في المضمون	نعم	لا	نعم	لا	
١-طرحت المشكلة بوضوح وشموليّة.					
٢-بيّنتُ خطّة العمل.					
٣-بَسَطْتُ المشاهَدات والوقائع.					
٤-دعّمْت المشاهدات والوقائع بأمثلة أو بأرقام...					
٥-وضَعْتُ حلــولاً أو اقتراحــاتٍ أو توصيــات عمليّة.					
٦-كنت موضوعيًّا في ما أوردت.					
في الشكل					
٦-راعيت تصميم التقرير.					
أ-جاءت فِقَرُ الموضوع متوازنة					
ب-فصلْت بين:					
-العَرْض					
-التوصيات					

محكّات التقييم	التلميذ		المعلّم		ملاحظات
<u>في اللغة والأسلوب</u>					
٧-كتبْتُ بلغة سهلة، واضحة مباشرة تناسب مضمون التقرير.					
٨-استخدمت مصطلحات مرتبطة بالموضوع.					
٩-خلا التقرير من الأخطاء الصرفيّة والنحويّة.					
١٠-التزمت قواعد الإملاء الصحيح.					

السنة الثالثة الثانوية – فرعا العلوم العامّة وعلوم الحياة (وفرع الاجتماع والاقتصاد)

المجال: التواصل الكتابيّ.
الكفاية: كتابة رسالة إدارية.

الوضعية: عمل فردي.
المدّة: ٣٠ دقيقة.

الموضوع: أنت المدير التجاري لإحدى شركات بيع تجهيزات المكاتب. اكتب رسالةً جوابيّة إلى إحدى المؤسّسات الّتي كانت قد وجّهت كتابًا إلى شركتكم تطلب فيه معلومات عن مواصفات تجهيزاتكم وأسعارها.

(تراجع بطاقة تقييم الرسالة الإداريّة ص ٥٨ و ٥٩ – فرع الاجتماع والاقتصاد)

المجال: التواصل الكتابيّ.
الكفاية: دراسة نوع النّصّ ونمطه.

الوضعية: عمل فردي.
المدّة: ٤٥ دقيقة.

ماذا يحدث الآن في علوم الفضاء

بعد الحرب العالمية الثانية، انحسر عصرُ الذرّة، وبدأ عصر الفضاء. فالفضاء عصرُنا الذي نعيشه، وإنجازاته أصبحت ملْءَ السَمْع والبصر، تبهر الناس، وتأخذهم، ولكنّهم جميعًا بين خاصة وعامّة، ما زالوا يحسّون أنّهم يقفون أمام المجهول. لأنّ ما نعرفه عن الفضاء، وما استكشفناه منه ليس غيرَ قطرةٍ في بحر لا قرار له.

وتكنولوجيا الفضاء اصبحت تتربع على عرش الإنجازات والتطبيقات العلميّة نموذجًا لدقة التخطيط ودقة التصنيع، باعتبارهما خلاصة للفكر الانساني المتقدّم وثمرة لجهود حشد كبير من العلماء. ومن ثم فقد جذبت إليها سائر تكنولوجيات العصر، ودفعتها إلى عجلة التطوير.

ولمْ تمضِ غيرُ سنوات على بدء عصر الفضاء حتى أصبح لإنجازاته وبحوثه آثارٌ على كل معالم الحياة في العصر، تكاد تؤثّر على كل مواطن في كل قارة، سواء في عمله أو بيته. فقد فرضت التحولات الفضائيّة نفسها على حياتنا اليومية وعلى معالم الحضارة فوق أرضنا، ليس فقط في مجالات الرفاهية بل في أدق مظاهر الحياة. فقد أصبح لها أثرها على الاتصالات بين الدول، وعلى التنبؤ بالأحوال الجويّة، وعلى الملاحة عبر المحيطات والبحار والأجواء، وعلى التصوير من الجو، وعلى تسليح الجيوش كما أصبح لكلّ ذلك أثره على الفكر الانساني في كثير من مجالات الفنون التشكيليّة والتطبيقيّة.

...

ولا شك في أن الحقائق الفضائيّة الّتي نعيشها اليوم كانت أفكارًا خياليّة في عقول بعض أدباء أو علماء القرن الماضي، امتزجت في خيلاتهم بالأحلام، ووردت لذلك في بعض قصص أدباء القرون السابقة وخاصة القرن التاسع عشر الذي شهد فجر ثورة التكنولوجيا. لقد غزا هؤلاء الأدباءُ وهم على الأرض، وتصوروا هجومًا ساخنًا من سكان كواكب أخرى موجّهًا إلى سكان الأرض. وصوروا للناس في بساطة

كيف يمكن الافلات من الجاذبية ومعاناة انعدام الوزن وطرق بناء مستعمرات على القمر.

من هؤلاء "جول فرن" الأديب الفرنسي الّذي برع في مزج الأدب في عدّة روايات والذي يعرفه العالم بروايته الشهيرة "٨٠ يومًا حول العالم" ومنهم كذلك الرياضي الروسي "تسيلكوفسكي" الذي وضع تصميمات مبكرة لشكل سفن الفضاء الحالية. ويشاركهم هذا الركب العلماء البريطانيون "ألبرت بيل" و "هـ. ج ويلز "، والسويسري " بواسيه".

كل من هؤلاء الأدباء سبق عصره وصوّر للناس في قالب مثير ومشوّق، مَرْكَباتٍ خياليّة تستطيع اختراق الغلاف الجوي للأرض، وكيف يعاني الانسان من انعدام الوزن،عند السفر للقمر، أو التجوّل بين الكواكب. ومن أجل ذلك افترضوا إكتشافات لا علم للناس بها كتفجير طاقات خفية في المادة. أو تسخير قوى لا دراية للبشرية بها. وبذلك أشاعوا بين قرّاء الآداب لونا جديدًا يمتزج فيه العلم بنسيج الرواية، ويختلط فيه الخيال مع حقائق الوجود. وبذلك أصبحت الحقائق العلمية في متناول غير المتخصّصين في تبسيطٍ محببٍ للنفوس.

المهندس سعد شعبان

"عالم الفكر – العدد الأوّل – نيسان ٧٨ – الكويت"

الأسئلة:

١ً – عيّن نمط النصّ معلّلاً؟

٢ً – أقام النصّ علاقةً بين العلم والأدب. ما هي؟

٣ً – ادرس لغة النصّ.

عناصر الإجابة

١-غلب على النّصّ النمط التفسيريّ – إنّه يعرض لظاهرة (سيطرة علوم الفضاء على الحياة المعاصرة) – يتتبّعها ويحيط بها (الإنجازات والتطبيقات العلميّة وتأثيرها على الحياة اليوميّة والفكر الإنسانيّ) – ويفسّرها بشواهد وأمثلة.

أمّا الروابط بين أقسام النّصّ وأجزائه فأكثرها تواترًا حرف العطف (الواو)؛ وهو، كما جاء في النّصّ، عطفٌ تعداديّ، تراكميّ، يخدم غرض التفسير والشرح.

٢-الشائع أنّ بين العلم والأدب تعارضًا – لكن ورد في النّصّ ما يشير إلى قيام علاقة وثيقة بين بعض أشكال الأدب (القصص العلمي) والعلوم – هذا الأدب تنبّأ بوجود حقائق علميّة قبل اكتشافها، وبإنجازات واختراعات قبل حدوثها – وهكذا يكون العلم الحديث قد حقّق فعلاً وواقعًا تصوّرات بعض أدباء القرن الماضي وأحلامهم – ثمّ إنّ الأدب القصصيّ العلميّ "عمَّم " المعرفة العلميّة وبسَّطها وعرضها بصورة محبّبة إلى نفوس القرّاء.

٣-النّصّ تواصليّ (يهدف إلى إيصال معلومة إلى القارىء بأقرب السبل، لا يرمي إلى الإبداع الجماليّ ولا إلى المتعة الفنيّة) – موضوعه علميّ – اعتمد في التعبير أسلوب المساواة – لغته مباشرة سهلة ومألوفة – المفردات بسيطة لم تتعدَّ معناها التعيينيّ – تضمَّن ألفاظًا وضعيّة ذات مدلولات علميّة (ذرة، تكنولوجيا الفضاء، التصنيع، الملاحة، التنبّوء بالأحوال الجوّيّة، مياه جوفيّة، حفر وتنقيب، إشعاعات، الجاذبيّة، انعدام الوزن، سفن الفضاء، الصواريخ، الغلاف الجوّي للأرض، تفجير طاقات خفيّة في المادة إلخ.)

السنة الثالثة الثانوية – فرعا العلوم العامّة وعلوم الحياة (وسائر الفروع)

المجال: التواصل الكتابيّ.

الكفاية: تلخيص نصّ.

الوضعيّة: عمل فرديّ.

المدّة: ساعة.

[النّصّ السابق "ماذا يحدث الآن في علوم الفضاء]

-لخّص نصّ " ماذا يحدث الآن في علوم الفضاء " بنسبة ٢٥% – يمكنك الاستفادة من هامش زيـــادة أو نقصان نسبته ١٠% من التلخيص.

(تراجع بطاقة تقييم التلخيص ص ٥٦ – فرع الاجتماع والاقتصاد)

نماذج أسئلة امتحانات رسمية
فرع الآداب والإنسانيات

توصيف مسابقة اللغة العربيّة وآدابها
(فرع الآداب والإنسانيات)

- مدة المسابقة: ٣ ساعات – علاماتها: ٩٠ علامة.
- تتألّف هذه المسابقة الخطيّة من أربعة أقسام إلزاميَّة:

١ً – **أسئلة:**

محورها نصّ نثري لا يتجاوز الأربعين سطراً (حوالى ٥٠٠ كلمة)، أو نصّ شعري (دون العشرين بيتاً)، يتمّ اختياره من أعمال الشخصيّات الأدبيّة (الأعلام)، ومن الأنواع والمواضيع التي نصّت عليها محاور البرنامج الرسميّ.

الهدف منها اختبار قدرة المرشّح على فهم نصٍّ مكتوب، وتبيّن أهمّ ما فيه من خصائص ومميّزات وأساليب تعبير (يُراجع جدول الكفايات). مجموع علامات هذا القسم: ٤٠ من ٩٠.

٢ً – **تعبير كتابيّ:**

يهدف الى تقييم قدرة المرشّح على محاكاة نمط النصّ و/أو معالجة موضوع مستوحىً منه، كتوسيع فكرة أو مناقشتها أو مقارنتها بغيرها أو تفنيدها أو تأييدها بالحجج والشواهد والأمثلة، بلغةٍ سليمة وواضحة وضمن عمل منظّم مؤلّف من مقدّمة وعرض وخاتمة. وقد يطلب إلى المرشّح وضع تصميم مفصّل للموضوع المقترح والاكتفاء بتوسيع مقدمته والخاتمة. علامة هذا القسم: ٣٢ من ٩٠.

٣ً – **سؤال في الثقافة الأدبيّة العالميّة:**

لمعرفة مدى استيعاب المرشّح للأثر الأدبيّ المقرّر. الإجابة عن هذا السؤال هي في حدود خمسة عشر سطراً وعلامته ٨ من ٩٠.

٤ً – **ترجمة نص قصير** (بضعة أسطر) من اللغة الأجنبيّة الى اللغة العربيّة.

العلامة: ١٠ من ٩٠.

ملاحظة: يحظر على المرشّحين استعمال المعاجم.

السنة الثالثة الثانوية

فرع الآداب والإنسانيّات

مسابقة في اللغة العربيّة وآدابها **المدّة: ٣ ساعات**

بحيرة النار

" في قصّة الأجنحة المتكسّرة لجبران خليل جبران، أحبّ الراوي ابنة فارس كرامه الوحيدة سلمى، وأحبّته. وفي الليلة التي شهدتْ بَوْحَ العاشقَيْن بحبّهما، طلب المطران بولس غالب من فارس كرامه ابنته عروساً لابن أخيه منصور بك غالب. أذعن فارس كرامه لطلب المطران، وأعلن لابنته خبر زواجها بغير حبيبها. في النصّ الآتي تلتقي سلمى حبيبَها في غياب أبيها الذي ذهب ليتّفق مع منصور بك على يوم القران".

وسكتت سلمى وظلّت ملامحها تتكلّم، ثمّ حنت رأسها وأرخت ذراعيها وانخفض هيكلها كأنّ القوى الحيويّة قد تركتها فبانت لناظري كغصن قصفته العاصفة وألقته الى الحضيض ليجفّ ويندثر تحت أقدام الدهر. فأخذت يدها المثلّجة بيدي الملتهبة وقبّلت أصابعها بأجفاني وشفتيّ، ولما حاولت تعزيتها بالكلام وجدتني أحرى منها بالتعزية والشفقة، فبقيت صامتاً حائراً متأمّلاً شاعراً بتلاعب الدقائق بعواطفي، مصغياً لأنّة قلبي في داخلي، خائفاً من نفسي على نفسي.

ولم ينبس أحدنا ببنت شفة في ما بقي من تلك الليلة، لأن اللّوعة إذا عظمت تصير خرساء، فبقينا ساكتين جامدين كعمودي رخام قبرهما الزلزال في التراب. ولم يعد أحدنا يريد أن يسمع الآخر متكلّماً، لأن خيوط قلبينا قد وهت حتى صار التنهّد دون الكلام يقطعها.

انتصف الليل ونَمَتْ رهبة السكوت، وطلع القمر ناقصاً من وراء صنين وبان بين النجوم كوجه ميت شاحب غارق في المساند السوداء بين شموع ضئيلة تحيط بنعشه، وظهر لبنان كشيخ لوت ظهره الأعوام وأناخت هيكله الأحزان وهجر أجفانه الرقاد، فبات يساهر الدجى ويترقّب الفجر كملك مخلوع جالس على رماد عرشه بين خرائب قصره. إن الجبال والأشجار والأنهار تتبدّل هيئاتها ومظاهرها بتقلّب الحالات والأزمنة مثلما تتغيّر ملامح وجه الإنسان بتغيّر أفكاره وعواطفه، فشجرة الحور التي تتعالى في النهار كعروس جميلة يلاعب النسيم أثوابها تظهر في المساء كعمود دخان يتصاعد نحو اللاشيء. والصخر الكبير الذي يجلس عند الظهيرة كجبّار قوي يهزأ بعاديات الزمن يبدو في الليل كفقير بائس يفترش الثرى ويلتحف الفضاء. والساقية التي نراها عند الصباح متلمّعة كذوب اللُجَيْن ونسمعها مترنّمة

بأغنية الخلود نخالها في المساء مجرى دموع يتفجّر من بين أضلع الوادي ونسمعها تندب وتنوح كالثكلى. ولبنان الذي ظهر منذ أسبوع بكلّ مظاهر الجلال والرونق عندما كان القمر بدراً والنفس راضية قد بان في تلك الليلة كئيباً منهوكاً مستوحشاً أمام قمر ضئيل ناقص هائم في عرض السماء وقلب خافق معتلٌ في داخل الصدر.

وقفنا للوداع وقد وقف بيننا الحبّ واليأس شبحين هائلين، هذا باسط جناحيه فوق رأسينا وذاك قابض بأظافره على عنقينا. هذا يبكي مرتاعاً وذاك يضحك ساخراً. ولما أخذت يد سلمى ووضعتها على شفتيّ متبرّكاً دنت مني ولثمت مفرق شعري، ثمّ عادت فارتمت على المقعد الخشبي وأطبقت أجفانها وهمست ببطء: اشفق يا رب وشدّد جميع الأجنحة المتكسّرة.

انفصلتُ عن سلمى وخرجتُ من تلك الحديقة شاعراً بنقاب كثيف يوشي مداركي الحسيّة مثلما يغمر الضباب وجه البحيرة.

جبران خليل جبران

"الأجنحة المتكسّرة" (١٩١٢)

I- أسئلة حول النصّ

١ً- حدّد مكان الأحداث وزمانها وتسلسلها مستنداً إلى ما ورد في النصّ و "الحواشي" من مؤشّرات. (٦ علامات)

٢ً- لقد طغى الوصف في هذا النصّ على السرد. هل هو وصف موضوعيّ أو ذاتيّ؟ وما وظيفته؟ (١٠ علامات)

٣ً- في النصّ حقول معجميّة ترتبط بالحبّ والحزن والصمت؛ ادرسها وبيّن العلاقة القائمة بينها، مستنداً في إجابتك إلى شواهد واضحة. (٦ علامات)

٤ً- ما المعاني التضمينيّة التي انطوى عليها تعبير "الأجنحة المتكسّرة" ؟ وما علاقتها بمضمون النصّ؟ (٦ علامات)

٥ً- في ضوء إجابتك عن الأسئلة السابقة اذكر ما في هذا النصّ من مظاهر رومنسيّة بارزة. (١٢ علامة)

II- تعبير كتابي:

الموضوع:

حُرمت المرأة قديماً أبسط حقوقها. فإلى أيّ حدٍّ يمكننا اليومَ أن نقول إنّها نالت حقوقها وساوت الرجل؟ (٣٢ علامة)

III- ثقافة عالميّة:

ما هي المحاور الرئيسة التي دارت حولها قصائد "جنى الثمار" (أو سلّة الفاكهة) لطاغور؟ (٨ علامات)

IV- الترجمة: (١٠ علامات)

انقل الى اللغة العربية أحد النصّين الآتيين:

١-النص الفرنسي:

Aujourd'hui, maman est morte. Ou peut-être hier, je ne sais pas. J'ai reçu un télégramme de l'asile: "Mère décédée. Enterrement demain. Sentiments distingués." Cela ne veut rien dire. C'était peut-être hier.

L'asile de vieillards est à Marengo, à quatre-vingts kilomètres d'Alger. Je prendrai l'autobus à deux heures et j'arriverai dans l'après-midi. Ainsi, je pourrai veiller et je rentrerai demain soir. J'ai demandé deux jours de congé à mon patron et il ne pouvait pas me les refuser avec une excuse pareille. Mais il n'avait pas l'air content.

Albert Camus
"L'étranger"

٢- النص الإنكليزي:

It was late this morning when Oliver awoke from a sound, long sleep. There was no other person in the room but the old Jew, who was boiling some coffee in a saucepan for breakfast and whistling softly to himself as he stirred it round with an iron spoon. He would stop every now and then to listen when there was the least noise below: and when he had satisfied himself, he would go on, whistling and stirring again, as before.

Although Oliver had roused himself from sleep, he was not thoroughly awake.

Charles Dickens
" Oliver Twist"

توضيح وتوجيه

I- في الأسئلة حول النصّ:

السؤال الأول:

المطلوب من المرشّح الاستناد في إجابته الى النصّ وحواشيه وتحاشي الإسقاطات الخارجيّة.

السؤال الثاني:

لا يكفي أن يركّز المرشّح على ابتعاد الكاتب عن الموضوعيّة واعتماده الذاتيّة في الوصف، إنّما عليه أيضاً أن يُظهر أثر هذه الذاتيّة (وظيفتها) في النصّ.

السؤال الثالث:

عمليّة الرصد والإحصاء وحدها لا تفي بالحاجة. التأويل ضروريّ، وهو القسم الأهمّ في الإجابة عن هذا السؤال.

السؤال الرابع:

المطلوب أن يوسّع المرشَّح الكلام على المعاني التي يوحيها إليه هذا التعبير، ويربطه بالمدلول الرمزي الذي أراده الكاتب.

السؤال الخامس:

لا يجوز أن يستطرد المرشّح في هذا السؤال إلى ذكر كلّ ما حفظه عن الرومنسيّة وخصائصها ومميّزاتها. عليه فقط أن يشير إلى ما يجد من خصائصها في هذا النصّ بالذات. كذلك يجب أن تغلب الناحية التطبيقيّة في الإجابة على الناحية النظريّة.

II- في التعبير الكتابي:

- لا يطلب الموضوع إلى المرشّح شرح الفكرة الأولى (حرمان المرأة قديماً حقوقها) أو مناقشتها. قد تستخدم هذه الفكرة كمسلَّمة في المقدّمة، ويُوطّأ بها لطرح إشكاليّة الموضوع الذي يدور حول فكرتين رئيستين.

-إنّ التعبير "إلى أي حدّ"، يفرض على المرشّح النقاش أو على الأقل إبداء "التحفّظات".

لذلك نقترح لصلب الموضوع تصميماً مؤلّفاً من قسمين:

١ً- مظاهر تحرّر المرأة في البلدان التي أقرّت حقوقها وساوتها بالرجل.

٢ً- أشكال التمييز في الممارسة والتطبيق.

- أخيراً على المرشّح أن يولي المقدّمة والخاتمة عناية خاصّة.

III- <u>الثقافة العالميّة</u>:

لا يُطلب إلى المرشّح أن يكتب بحثاً في هذا الموضوع، إنّما المطلوب إجابة مقتضبة واضحة ومركّزة في حدود (خمسة عشر سطراً).

IV- ترجمة نص من اللغة الأجنبيّة:

على المرشح أن يترجم <u>نصّاً واحداً</u> من النصَّين المقترحين؛ فينقل إلى العربية النصّ الفرنسيّ إذا كانت الفرنسيّة لغته الأجنبية الأولى، أو النصّ الإنكليزيّ إذا كانت الإنكليزية لغته الأجنبية الأولى.

ملاحظة: إن الأفكار والآراء التي وردت في معالجة المواضيع المطروحة تحت عنوان "التعبير الكتابيّ"، لا تُلزم التلميذَ على الإطلاق؛ فالتلميذ لا يُحاسَب على معتقداته وأفكاره وآرائه الشخصيَّة، وله ملء الحريّة في إبدائها، إنّما يُحاسب فقط على أربعة:

- تقيّده بالموضوع المطروح ومتطلّباته.
- قدرته على إثبات أفكاره وآرائه الشخصيّة بالحجّة، والدفاع عنها.
- اتّباعه المنهجيّة المطلوبة.
- حذقه التعبيرَ بلغة فصحى وسليمة.

I- إجابات مقترحة عن الأسئلة

ملاحظة: ما وضع بين مركنّين[ ] في صدر بعض الإجابات هو لمساعدة التلميذ على الفهم وتحديد الإجابة، ولا يجوز أن يُدرج في المسابقة.

١ً- [تلك الليلة – انتصف الليل- ولبنان الذي ظهر منذ أسبوع بكلّ...- بان في تلك الليلة- وقفنا للوداع- انفصلت عن سلمى- وخرجت من تلك الحديقة – ١٩١٢].

نحن في غرّة القرن العشرين، والأحداث تجري في ليلةٍ من ليالي ذلك الماضي السحيق، وعلى وجه الدقّة، بعد أسبوع من استجابة فارس كرامه لطلب المطران بولس غالب في أن تكون سلمى زوجةً لابن أخيه. مسرحها حديقة منزل سلمى. وتنتهي بُعَيْدَ منتصف الليل بمشهد الوداع وخروج الراوي العاشق من الحديقة في حالةٍ من الذهول والضياع.

٢ً- إنّ الأحداث، كما رأينا، تتسلسل زمنيّاً من دون حبكة أو عقدة، وهي تكاد تمّحي أمام الوصف الذي احتلّ من النصّ الحيّز الأوفر والأبرز. وهذا الوصف، كما بدا، وصف ذاتيّ تجلّى بحضور صريح وبارز للراوي من خلال ضميرَي المتكلّم المفرد (التاء والياء) اللذين تواترا بنسبة عالية في النصّ، وفي فقرته الأولى بوجه خاص؛ كما برز حضوره أيضاً برفقة سلمى، من خلال صيغة المثنّى.

كذلك احتشدت الأوصاف التي تبيّن حال الراوي العاشق " صامتاً، حائراً، متأمّلاً، شاعراً، مصغياً، خائفاً..."، والتشابيه التي وصف بها سلمى " كغصن قصفته العاصفة وألقته الى الحضيض"، أو الطبيعة التي تبدّلت حالها في تلك الليلة بتبدّل حاله: فالقمر "كوجه الميت الشاحب"، والساقية "مجرى دموع"، وشجرة الحَوْر "كعمود دخان"، ولبنان "كشيخ لَوَتْ ظهره الأعوام وأناخت هيكله الأحزان... فبان في تلك الليلة كئيباً منهوكاً، مستوحشاً".

ومن دلائل ابتعاد الكاتب عن الموضوعيّة، ضبابيّةُ الوصف وعدم الدقّة في تمثيل الأشياء، كأنّما ليس لهذه الأشياء كيانٌ ذاتيّ؛ فالقارئ لا يراها إلاّ من خلال رؤية المتكلّم الشخصيّة، الذاتيّة، وهذا جعل للوصف في هذا المجال وظيفةً مزدوجة: تفسيريّة، من خلالها نطّلع على حال المتكلّم ونستشفّ مشاعره؛ وإيحائيّة، تخلق الأجواء والمناخات الملائمة لحالة الأسى التي يعانيها.

٣- [حقل الحبّ المعجمي: بيدي الملتهبة- قبّلت أصابعها- أنّة قلبي- خيوط قلبينا- قلب خافق معتلّ- وقف الحبّ- وضعت يد سلمى على شفتي- لثمت مفرق شعري...
حقل الحزن: اللوعة- التنهّد- الأحزان- بائس- مجرى دموع- تندب- تنوح- كئيباً- مستوحشاً- اليأس- يبكي مرتاعاً...
حقل الصمت: سكتت- صامتاً- لم ينبس ببنت شفة- بقينا ساكتين- خرساء- لا يريد أن يسمع- رهبة السكوت]

لقد جاء ذكر الحبّ المتأجّج مقروناً بالألم والعذاب والبكاء والشعور بالانسحاق، " فالقلب يئنّ ويخفق معتلاًّ"، ناهيك بـ "اللّوعة والتنهّد والندب والنواح..." وخيّمت على هذا الحبّ المعذّب أجواء الطبيعة الحزينة الباكية المستوحشة؛ وزاده مأساويّةً جوّ الصمت الذي كان يرين على لقاء العاشقَين "فلم ينبس أحدهما ببنت شفة، وبقيا ساكتين، ونمت رهبة السكوت"؛ ذلك أنّ اللوعة- كما يقول الكاتب- "إذا عظمت تصير خرساء".

٤- "الأجنحة المتكسّرة" تجاوزت معناها التعيينيّ الى معنىً تضمينيّ كثير الإيحاءات؛ فإن كانت الأجنحة السليمة الطليقة تعني الحريّة والانطلاق والفرح، فإنّ الأجنحة المتكسّرة توحي بالقيد والعجز والانكسار والحسرة والألم. وعلاقة هذا التعبير بالنصّ وثيقة: فسلمى وحبيبها كانا عاشقَيْن يحلّقان بأجنحة الحبّ، غير أنّ قوّة قاهرة (سلطة ذوي النفوذ، تقاليد الزواج القسريّ، وعدم احترام إرادة المرأة في اختيار شريك حياتها)، قصفت أجنحتهما فشعرا بهزيمتهما وعجزهما، وخيّمت على نفسيهما التعاسة والكآبة.

٥- الرومنسيّة حركة أدبيّة قامت ردّةً في وجه الكلاسيكيّة، تمجّد "الأنا" وتُطلق العنان للأخيلة والمشاعر؛ الحزن والسوداويّة من مميّزاتها، والحبّ واللجوء الى الطبيعة من مواضيعها المفضّلة. هذه بعض الصفات التي لازمت هذه الحركة. ونحن إذا تدبّرنا النصّ الذي بين أيدينا رأيناه، كما ثبت لنا ذلك في الإجابات السابقة، غنائيّ الأسلوب، مفعماً بالمشاعر الذاتيّة، تخيّم عليه الكآبة وسط أجواء ليليّة قاتمة توحي بالانكماش والعزلة. محوره الحبّ، لكنّه حبّ يائس تعيس يرهق العاشقين. أمّا دور الخيال فماثل في التشابيه والاستعارات والنعوت التي حفل بها النصّ وهي تؤلّف لحمته وسداه، إذ لم يعد معها فيه للسرد نصيبٌ يُذكر؛ بها شخّص الراوي تجربته العاطفيّة الخاصة؛ لكنّه وإن صوّر ذاته، فإنّه يرى رأي الرومنسيّين أن التجارب، وإن كانت ذاتيّة شخصيّة، فإنّها أيضاً تجارب إنسانيّة. لذلك نقل تجربته من الصعيد الشخصيّ الى الصعيد الإنسانيّ العام على لسان سلمى، وعَبْرَ الدعاء الذي تضرّعت به الى اللّه "ليشدّد جميع الأجنحة المتكسّرة". ألا تكون هذه الأجنحة المهيضة أجنحةَ جميع المقهورين في الأرض العاجزين عن مقاومة سطوة النافذين؟!

II- معالجة مقترحة لموضوع "التعبير الكتابيّ".

ملاحظة: ما وُضع بين مُرَكَّنَيْن [ ] هو لمساعدة التلامذة على فهم الموضوع وتحديد أقسامه، ولا يجوز أن يُدرج في المسابقة.

[المقدّمة]

لم يكن للمرأة في المجتمع القديم ما للرجل من حقوق؛ فقد كانت التقاليد العمياء والعادات الفاسدة تحرمها أبسط حقوقها وتقيّدها بقيود صارمة وتُنزلها أحياناً منزلة الأَمَة والسلعة، نصيبُها من الحياة الجهلُ والتبعيّةُ والظلمُ والحرمان. كما أنّ تزويجها قسراً بمن لا تحبّه أو لا تعرفه كان يلقيها في شقاء محتوم وتعاسة أكيدة؛ وما "الأجنحة المتكسّرة" لجبران، من هذا القبيل، سوى نقدٍ عنيف لهذه الظاهرة، ودفاعٍ ضمنيّ عن حقّ المرأة في الحريّة والحبّ والسعادة.

فإلى أيّ حدّ تحرّرت المرأة اليومَ من هذه القيود ؟ وهل ساوتِ الرجل في الحقوق؟ وفي حال الإيجاب، هل بمقدورها الآن أن تمارس، عمليّاً، الحقوق التي ضمنتها لها القوانين؟

[القسم الأول- مظاهر تحرّر المرأة من قيود الماضي]

من المسلّم به أنّنا لا نعيش في عالمٍ مثاليّ، وأنّ المرأة ما زالت تُعامل في بعض البلدان معاملةً سيّئةً؛ ولكنْ، من المسلّم به أيضاً أنّ سعي المصلحين الإجتماعيّين الى تحرير المرأة، ونشوءَ النضال النسائيّ السياسيّ والإجتماعيّ لرفع الظلم عنها ومساواتها بالرجل، قد أصلحا من شأنها وبدّلا أوضاعها؛ فأُطلقت حرّيتها في التعلُّم- والتعلّم عنصرٌ أساسٌ من عناصر الرقيّ والتقدّم- فأصبحتْ تنافسُ الرجلَ ثقافةً وتحصيلاً: نذكر في هذا المجال النساءَ اللواتي تخرّجن في الجامعات، طبيباتٍ ومحاميات ومهندسات وأديبات، واللواتي تخصّصن في الاقتصاد والسياسة والعلوم الدبلوماسيّة وفي الصحافة والإعلام والإدارة، ناهيك بذكر اللواتي سلكن طريق الفنون على أنواعها، والبحوث العلميّة على أشكالها، الى غير ذلك من اختصاصات يضيق المقام عن تعدادها.

وبفضل هذا الرصيد الثقافيّ، دخلتِ المرأة ميادين الأعمال المختلفة؛ من الأعمال الحرّة، الى الوظائف العامة والخاصة، فضلاً عن الأعمال اليدويّة، فوفّر لها ذلك استقلالاً ذاتيّاً واكتفاءً ماديّاً.

كذلك كفلت القوانينُ للمرأة حقوقها السياسيّة كحقّ الانتخاب والتمثيل وإبداء الرأي والمعارضة؛ وحقوق المشاركة في الحياة الاجتماعية ومؤسّسات الخدمة العامة.

إذاً من الناحية النظريّة، توفّرت للمرأة اليوم في المجتمعات المتحضّرة، الحقوقُ نفسها المتوفّرة للرجل. وأثبتت المرأة في هذه المجتمعات قدرتها على النجاح في الميادين جميعها، كما أثبتت أنّ تخلّفها في ما مضى، لم يكن ناجمًا عن نقصٍ في تكوينها أو عن طبيعتها كأنثى، إنّما كان ناجمًا عن واقعٍ تاريخيّ وحالةٍ اجتماعيّة وثقافيّة متخلّفة.

[القسم الثاني - لكنّ المرأة، رغم تحرّرها، ما زالت تجد صعوبةً من الناحية العمليّة في إثبات وجودها في المجتمع.]

لكنّ المرأة، على الرغم من تحرّرها، ما زالت تَجِدُ صعوبةً في إثبات وجودها عمليًّا في المجتمع؛ ذلك أنّ الرجال عامّةً – وحتّى في المجتمعات المتطوّرة – لا يُقِرُّون بمبدأ المساواة بينهم وبينها.

هذا، على الأقلّ، ما يدّعيه أنصار الحركات النسائيّة في العالم ويقدّمون لذلك أمثلة متعدّدة: من احتكار الرجال لبعض الوظائف والمناصب واستئثارهم بها دون المرأة، إلى التفاوت في أداء الأجر؛ فالمرأة، ولو قامت بالعمل ذاته الّذي يقوم به الرجل و بالجدارة عينها، تُؤْجَرُ على عملها بأقلّ ممّا يؤجر الرجلُ؛ إلى الصعوبة في إيجاد العمل؛ فهي وإن كانت تحمل الشهادات نفسها الّتي يحملها الرجل، وتتحلّى

بالكفاءات عينها، تواجه من الصعاب في الحصول على العمل ما لا يواجهه الرجل؛ وربّما كان ذلك نتيجةً لشعور أرباب العمل أنّ المرأة قد تتزوّج وتصبح أمًّا فتنقطع مرغمةً عن عملها.

وتشكو النساء أيضًا عدم تكيّف الرجل مع وضع المرأة العاملة الّتي تتراكم أعمالها في المنزل وخارجه، فيما الرجل يتنصّل من هذه المسؤوليّات والهموم بدلاً من أن يشاركها في تحمّلها.

أمّا في السياسة، فلا تجد المرأة في بيئتها من يشجّعها على الانخراط في هذا الشأن.

وعلينا أيضًا ألاّ نغفل شعور المرأة بالمهانة عندما تُستَغَلّ أنوثتها فتُستخدم وسيلةً للإغراء ولترويج بيع السلع المختلفة في الدعايات التجاريّة.

قد تطول الشكوى وتكثر الأمثلة، لكنّها كلّها تثبّت أنّ تعديل القوانين وحده لا يكفي لتغيير النفوس، وأنّ توفير المساواة القانونيّة لا يضمن المساواة الفعليّة بين الرجل والمرأة؛ فدون ذلك عوائق اجتماعيّة وتقاليد موروثة تُلقي بثقلها، وتحول دون تكافؤ الفُرَصِ المهيّأةِ للمرأة مع الفُرَص المتاحة للرجل. فلإقامة المساواة حقًّا بينهما، لا بدّ من تغييرٍ جوهريّ في الذهنيّات، وهذا أمر قد يتطلّب تحقيقه زمنًا طويلاً.

[الخاتمة]

لا شكّ في أنّ مجالات الإصلاح والحركات النسائيّة قد حقّقت للمرأة إنجازات جَمَّة؛ ولا شكّ أيضًا أنّه لا يمكن العودة، في تربية المرأة ومعاملتها، إلى عادات ومفاهيم عفّى عليها الزمن، فباتت تتعارض مع حياتنا المعاصرة؛ ثمّ لا شكّ في أنّ الواجب يدعونا إلى العمل على تحسين وضع المرأة باستمرار لتتبلور شخصيّتها، وتنمو طاقاتها، وتتفتّح قدراتها العقليّة والروحيّة، وتتحقّق ذاتها الإنسانيّة.

إنّ المرأة تشكّل نصف المجتمع، ولا يمكن لمجتمع نصفُه مقهورٌ أن يتقدّم، لذلك لا بدّ من مساواة المرأة بالرجل مساواةً تامّة. لكنْ، هل التساوي يعني حكمًا، المماثلة في كل شيء والتطابق التام؟ ألا يمكن للرجل والمرأة أن يتساويا مع بقائهما مختلفين، فتكون علاقتهما علاقة تكاملٍ لا علاقة تنافسٍ وخصامٍ؟!

III-إجابة مقترحة عن سؤال الثقافة العالميّة:

"جنى الثمار" (أو سلّة الفاكهة) مجموعةٌ صغيرةٌ من مقطّعات شعريّة غنائيّة وجدانيّة ذات أبعاد صوفيّة.

يجمع هذه المقطعات محورٌ رئيسيّ هو محبّة اللّه "المحبوب الإلهيّ" الذي يتجلّى في الطبيعة تجلّيًا حلوليًّا. يراه طاغور في البرعم والزهرة والسماء والبدر والنجوم والبحار؛ إنّه "الروح الكليّة"

و" اللامحدود" . والشاعر إذ يمجّد الطبيعة بأناشيده معبّرًا عن سعادته، يمجّد اللّه ويعبّر عن سعادته في التقرّب إليه؛ فاللّه والمخلوقات واحدٌ و "الكون كلّه مغمورٌ بروحِ اللّه"؛ لقد انكشف لطاغور أنّ حبّ الإنسان وحبّ الطبيعة وحبّ اللّه، حبٌّ واحدٌ لا ينفصل ولا يتجزّأ.

وإلى جانب التغنّي بالطبيعة نلمس في قصائد طاغور هذه، شوقًا إلى معانقة الروح الكليّة والفناء فيها، "شوقًا للعودة إلى اليمّ والاتّحاد باللامتناهي". فثمّة نداء اللّه الخفيّ يدعو الشاعر إليه. ولسماع هذا النداء الإلهيّ، لا بدّ للمرء من أن تتصفّى نفسه من أدرانها فتُعرِض عن متاع الدنيا وتزهد في المال وتتجرّد من المادّة والطمع والأنانيّة.

وهكذا نرى أنّ المحاور الكبرى في "جنى الثمار" هي محبّة اللّه، ومحبّة الطبيعة، ومحبّة الانسانيّة جمعاء، والتجرّد من المادة، وتطهير النفس من أدرانها لتسمع نداء اللّه الخفيّ يدعوها إليه، مع ما في هذا كلّه من سعادة وغبطة روحيّة.

IV- ترجمة مقترحة للنصّ الفرنسيّ:

اليوم ماتت أميّ. أو ربما أمسِ، لست أدري. وصلتني برقيّة من المأوى: " توفّيت الوالدة. الدفن غداً. أسمى المشاعر". هذا لا يعني شيئاً. ربّما كان ذلك أمسِ.

يقع مأوى العجزة في "مارنجو"، على مسافة عشرين كيلومتراً من الجزائر العاصمة. سأستقلُّ الباص عند الساعة الثانية وسوف أصل بعد الظهر. هكذا أتمكّن من السهر (إلى جانبها) وأعود مساءَ غدٍ. طلبت من ربّ العمل إجازة يومين، وما كان بإمكانه أن يرفضها مع عذرٍ كهذا.

لكنه لم يكن يبدو راضياً.

ألبير كامو

"الغريب"

ترجمة مقترحة للنص الإنكليزي:

استفاق أوليفر من سباته العميق في ساعة متأخرة هذا الصباح، ولم يكن معه في الغرفة سوى اليهودي العجوز الذي كان يغلي قليلاً من القهوة في قِدرٍ صغيرةٍ للفطور، ويصفِّر صفيراً ناعماً وهو يحرّك القهوة بملعقة حديد. كان يتوقف بين الحين والآخر لكي يصغي إلى أدنى صوتٍ (يأتيه) من الأسفل. حتى إذا اطمأنَّ، استأنف الصفير وتحريك القهوة من جديد.

وبالرغم من أن أوليفر أفاق من النوم، إلاّ أنه لم يكن قد استعاد وعيه تماماً.

تشارلز ديكنز

"أوليفر تويست"

بطاقة تقييم وجدول قياس العلامة

المعايير	نعم	لا	العلامة

I- أسئلة حول النصّ (٤٠ علامة من ٩٠)

السؤال الأوّل (٦ علامات)			
حدّد التلميذ:			
- مكان الأحداث			٢
- زمانها			٢
- تسلسلها			٢
السؤال الثاني (١٠ علامات)			
حدّد التلميذ نوعيّة الوصف مستنداً إلى المسوّغات الآتية:			
- بروز ضمير المتكلّم			٢
- الذاتيّة في وصف حال العاشق الراويّ			١
- الذاتيّة في وصف حال سلمى			١
- الذاتيّة في وصف الطبيعة			١
- عدم الدقّة في تمثيل الأشياء			١
- وظيفةَ الوصف التفسيريّة			٢
- وظيفة الوصف الإيحائية			٢
السؤال الثالث (٦ علامات)			
- تمثّل التلميذ بشواهد من حقل الحبّ			١ ١/٢
- وحقل الحزن			١ ١/٢
- وحقل الصمت			١ ١/٢
- أظهر العلاقة القائمة بين هذه الحقول			١ ١/٢
السؤال الرابع (٦ علامات)			
- شرح التلميذ المعاني التضمينيّة "للأجنحة المتكسّرة"			٣
- وعلاقة هذه المعاني بمضمون النصّ			٣

السؤال الخامس (١٢ علامة)			
عالج التلميذ في إجابته النقاط التالية:			
– تعريف مقتضب بالرومنسيّة			٣
عناصر الرومنسيّة في النصّ:			
– الغنائيّة			٢
– الكآبة والسوداويّة			٢
– الحبّ المعذَّب			٢
– الصور الخياليّة			٢
– التعبير عن تجربة إنسانية من خلال التجربة الذاتيّة			١

II– التعبير الكتابي (٣٢ علامة من ٩٠)

• **المقدمة (٤ علامات)**			
مهّد التلميذ للموضوع بفكرة عامة			٢
طرح الإشكاليّة			٢
• **صلب الموضوع (٢٤ علامة)**			
– القسم الأوّل (١٢علامة)			
استند التلميذ إلى براهين مقنعة تدعم الفكرة المطروحة			٥
عزّز البراهين بأمثلة مناسبة			٥
ربط بين الأجزاء بروابط موافقة			٢
– القسم الثاني (١٢علامة)			
استند التلميذ إلى براهين مقنعة تدعم فكرة هذا القسم			٥
عزّز البراهين بأمثلة مناسبة			٥
ربط بين الأجزاء بروابط موافقة			٢
• **الخاتمة (٤علامات)**			
ذكر محصّلة الموضوع			٢
فتح أفقاً جديداً للخروج من الموضوع			٢

المعايير	نعم	لا	العلامة
• <u>النظافة والترتيب (علاوة: ٢ علامتان)</u> – في تنسيق المسابقة ميّز التلميذ بوضوح بين أقسام الموضوع الثلاثة (المقدّمة، صلب الموضوع، الخاتمة) وحافظ على أصول الانتقال إلى السطر، وتقيّد بعلامات الوقف. – كتب بخطّ واضح ونظيف.			١ ١

III- الثقافة العالمية (٨ علامات)

<u>شرح التلميذ المحاور الأربعة الرئيسة:</u> – محبة اللّه – محبة الطبيعة. – محبة البشر – التجرّد عن المادّة			 ١,٥ ١,٥ ١,٥ ١,٥
– وضع مقدّمة للإجابة وخاتمة – أحسن الربط بين عناصر الإجابة			١ ١

<u>ملاحظة</u> : في حال الضعف اللغويّ الشديد "القصور اللغويّ"، يحذف ١/٣ ثلث العلامة.

السنة الثالثة الثانوية

فرع الآداب والإنسانيات

مسابقة في اللغة العربية وآدابها

المدّة: ٣ ساعات

العنقاء[١]

١- أنـا لستُ بالحسناء أوّلَ مولعٍ ... هي مطمعُ الدنيا كما هي مطمعي

فاقصُصْ عليّ إذا عرفتَ حديثَها ... واسكن إذا حدّثتَ عنها واخشعِ

ألمحتها في صورةٍ؟ أشهدتها ... في حالةٍ؟ أرأيتها في موضعِ؟

إنّي لذو نفسٍ تهيمُ، وإنّها ... لجميلةٌ فوق الجمالِ الأبدعِ

٥- ويزيد في شوقي إليها أنها ... كالصوت لم يُسْفِرْ ولم يتقنّعِ

فتّشت جيبَ الفجر عنها والدجى ... ومددتُ حتّى للكواكب إصبعي

فإذا هما متحيّران كلاهما ... في عاشقٍ متحيّرٍ متضعضعِ

وإذا النجوم لعِلْمها أو جهلِها ... مترجرجاتٌ في الفضاء الأوسعِ

والبحرُ.. كم ساءلته فتضاحكت ... أمواجه من صوتيَ المتقطّعِ

١٠- ولكَم دخلتُ إلى القصور مفتِّشاً ... عنها، وعجتُ بدارسات الأربُعِ[٢]

إنْ لاح طيفٌ قلت: يا عين انظري ... و رنَّ صوتٌ قلت: يا أُذن اسمعي

فإذا الذي في القصر مثلي حائرٌ ... وإذا الذي في القصر مثلي لا يعي

حتّى إذا نشرَ القنوطُ ضبابهُ ... فوقي فغيّبني وغيّب موضعي

وتقطّعت أمراس آمالي بها ... وهي التي مِنْ قبلُ لم تتقطّعِ

١٥- عصَر الأسى روحي فسالت أدمعاً ... فلمحتها ولمستها في أدمعي

وعلمتُ حين العلم لا يُجدي الفتى ... أنّ التي ضيّعتها كانت معي!

إيليا أبو ماضي

١- العنقاء: طائر خرافي عدّه القدماء أحد المستحيلات.

٢- دارسات الأربُع: المناطق القَفْر.

أولاً: أسئلة حول النص

١- استخرج من النص الحقول المعجمية المتعلِّقة بالشوق، والضياع، واليأس، ثمَّ وضّح العلاقة في ما بينها، ودلالتها على حالة الشاعر النفسية.(١٤ علامة)

٢- تَبيَّن المعاني التضمّينية في المفردات والعبارات الآتية: "الحسناء، الكواكب، القصور، دارسات الأَربُع"، وبيِّن علاقتها بمضمون البيت الأخير من النص (١٤ علامة)

٣- ادرس أسلوب النظم في النص من حيث التقليد أو التجديد، ثمَّ ادرس الإيقاع في البيتين(١١و١٢) مبيِّناً أثره في التعبير عن عواطف الشاعر وأحاسيسه.(١٢ علامة)

ثانياً: تعبير كتابي

<u>الموضوع</u>: السعادة مطلبُ كلِّ إنسان. اشرح هذا القول ثمَّ اختَرْ ثلاثة عوامل تعتقد أنها توفرّ لك السعادة، وتحدّث عنها داعماً اختيارك بأدلَّة مقنعة.(٣٢ علامة)

ثالثاً: ثقافة أدبيَّة عالمية

الحبُّ المتسامي يخلِّص المرءَ من الصغائر. وضّح هذا القول في ضوء ما قرأت من "جنى الثمار" (أو سلّة الفاكهة) لطاغور. (٨ علامات)

رابعاً: ترجمة نصٍّ إلى العربية من اللغة الأجنبية (١٠ علامات)

توضيح وتوجيه

- **السؤال الأول:** لا يُكْتَفَى باستخراج الحقول المعجمية، بل من الضروري إظهار العلاقة فيما بينها وتبيان دلالتها على حالة الشاعر النفسية.
- **السؤال الثاني:** المعاني المضافة إلى هذه المفردات والعبارات يستوحيها المرشَّح من السِّياق ومن تصوُّراته الخاصة.
- **السؤال الثالث:** أسلوب النظم يتناول النصّ كلّه، بينما إبراز عناصر الإيقاع يقتصر على البيتين (١١و١٢).

تعبير كتابيّ:

- المقدمة يحسن أن تتضمَّن تعريفاً للسعادة يبيِّن لماذا هي مطلب كل إنسان.
- صلب الموضوع يتضمن قسمَين كبيرَيْن:
- شرح القول انطلاقاً من كون السَعَادة حالةً شعورية تختلف من إنسان إلى آخر.
- عوامل السعادة الثلاثة كما يراها المرشح.

الخاتمة: لا يستطيع الإنسان أن يضمن لنفسه سعادةً مطلقة.

الثقافة الأدبيَّة العالمية:

ليس مطلوباً من المرشح ان يعالج بحثاً، إنما المطلوب إجابة محدَّدة واضحة ومقتضبة في حدود الخمسة عشر سطراً.

إجابات مقترحة

I- أسئلة حول النص:

١- يطالعنا في الأبيات الخمسة الأولى حقل الشوق واللهفة عبر المفردات الآتية: مولع، مطمع، مطمعي، تهيم، شوقي.

وفي الأبيات السبعة التالية يبرز بوضوح حقل الضياع من خلال: فتَّشت، متحيِّران، متحيِّر، متضعضع، جهلها، مترجرجات، مفتّشاً، عُجْتُ، لاح، حائر، لا يعي.

أما في الأبيات الأربعة الأخيرة فاليأس هو عنوان الحقل المعجمي المهيمن بدليل: القنوط، تقطَّعت آمالي، عصر الأسى روحي، لا يجدي.

نرى الشاعر بدايةً، يتشوَّق إلى رؤية حسناء فائقة الجمال يتلهَّف إليها البشر جميعاً، ويتمنّون أن يرَوْها في صورة أو حالة أو موضع، ويخشعون صامتين لذكرها.

ثمَّ يعرض لنا حالةً من الضياع تلُفُّه من كلِّ ناح؛ فالشوق دفعه إلى البحث عن ضالَّته المنشودة، فسعى وراءَ ها من الفجر إلى الدّجى إلى الكواكب، فإذا هي كلّها حيرى لا تفقه شيئاً. كما سأل عنها البحور والقصور والقفار بلا جدوى.

هذا الضياع أفرز حالةً من اليأس غشِيَت نفس الشاعر وأطبقت على صدره لتقطِّع أنفاسه وتبدِّد آماله وتُغرقه في بُحْرانِ الأسى.

خلاصة القول، أنَّ الشاعر عصفَتْ به حالةٌ من الشوق الى مَنَال عظيم تائه، فجرى في أثره حيث كان، من دون طائل، فأوقعه ذلك في الأسى واليأس. وهكذا فالعلاقة بين الحقول الثلاثة منطقية حتمية: شوق فضياع فيأس.

٢ً- آثر الشاعر التلميح على التصريح، فجاء النص غنيّاً بالمفردات والعبارات التي تتضمَّن إيحاءاتٍ ودلالاتٍ تتجاوز معناها الأُحادي الوضعي. من هذه المفردات والعبارات:

"الحسناء" ربَّما رمز بها الشاعر الى السعادة، الى الحُلْم البهيِّ الذي يُصوِّره الإنسان لنفسه، ويتمنّى تحقيقه ليفوز بحياةٍ خالية من الكدر والهمّ. وممّا يرجِّح هذه الدلالة في النص وصفُ الشاعر للحسناء بأنها مطمع الدنيا والناس قاطبةً.

و"الكواكب" توحي بالضوء والأمل. أما الضوْء فهو خافِتٌ مُشتَّت يخفِّف من حَلَكة الدُّجى من دون أن يجلُوَها أو يبدِّدَها. وهو أيضاً ضوءٌ بعيد المنال لا تُعقَد عليه آمال. وهذا يعني أن السعادة ليست هدَفاً سهلاً، وقد تكون بعيدة عن الإنسان بُعْد الأرض عن "الفضاءِ الأوسع".

أما "القصور" فهي الدُّور الفخمة على التعيين، إلا أنَّ الشاعر قصد بها أهل الثراء والنفوذ والجاه، وسعى الى قصورهم بحثاً عن السعادة فلم يقع لها على أثر. وواضحٌ أن الشاعر أراد التوكيد أن المال وحده قاصر عن تحقيق السعادة المرجُوَّة.

تبقى "دارسات الأَربُع" ومعناها المخصوص الأماكن القَفْر. إنما يستفاد من سياق الكلام أنَّ الشاعر أراد أيضاً المناطق الفقيرة الى العمران والخصب، والتي تخيِّم عليها أجواءُ السكينة والهدوء، فألَمَّ بها أيضاً علَّه يجد فيها سعادته فلم يُفلح.

إذا قَرَنَّا هذه المعاني التضمينيَّة بالمعنى التقريري الصحيح في البيت الأخير من النص، نجد أنها تتكامل لتصُبَّ في هدفٍ واحد مؤدَّاه أن السعادة ليست أمراً خارجاً عن الذات، إنما هي شعور عميق كامن في قرارة الإنسان، ملاصقٌ لقناعاته ومبادئه وقيمه، فإن أفلَتَتْ منه ضاعت وصَعُب العثورُ عليها.

٣ً- أُسلوب النظم في النص هو الأسلوب الكلاسيكي بكلِّ سماتِه الأساسية من وزن واحد هو الكامل (متفاعلن: ست مرَّات)، وشطرَيْن متساويَيْن هما الصدر والعجز في الأبيات كلِّها، وقافية واحدة مطلقة برويِّ العين المكسورة. وبذلك يكون الشاعر قد أفرغ تجربته التأمُّلية في قالب شعري قديم موفّراً له المعطيات العروضيّة الموروثة كلَّها بما فيها التصريع في المطلع.

أمّا لجهة الإيقاع في البيتين الحادي عشر والثاني عشر، فيسترعي انتباه القارئَ هذا التوازنُ الدقيق بين الصدر والعجُز في كلٍّ من البيتين. وهو توازن تامّ في البيت الحادي عشر لجهة عدد الألفاظ، إذ هي

III- ثقافة أدبيَّة عالمية:

قلَّما نجد شاعراً فاضت نفسه بحبٍّ عظيم للبشر مثلما فاضت به نفس الشاعر الهندي طاغور. لقد احتضن العالم بعينيه وعقله، ثم طواه طيَّات عديدة ولفَّه بقلبه.

رأى في الحب دواء لكل أمراض الوجود لأنه يضيء سريرة الانسان، ويبثُّ فيها طمأنينة وسكينة، فتزهر الأرض وتخْصب، وتملأ جرار البيت الفارغة.

والحبُّ طاقة تغييرية دافعة باتجاه كلِّ ما هو إيجابي، إذْ يحوّل الألم الى فرح، والظلام الموحِش الى نور هادٍ، ويجعل الحنان يُهوِّم فوق ساحات القتال. وهو قوَّة مطهِّرة تنقِّي النفس من أدران الضغينة والحسد والبغضاء، وتسمو بها فوق كل إثم أو رجس أو نميمة. وعلى هذا الايمان بالحب، ناضل طاغور طوال حياتِه لينقِّي المجتمع البشري من آفاته.

لقد أضاءَت قلبه النار الالهية، فتجلى له الحبيب المبدع، ورفيق الدرب، في كلِّ معطيات الوجود: في عبير الزهور، وقطرات الندى، وحفيف أوراقِ الشجر، وفي موسيقى اللهب الراقصة، وأشعة الزوبعةِ الحمراء، وأناشيد الليل التي تغفو النجوم على أنغامها الشجيَّة.

انطلاقا من هذه الثوابت ، نظر طاغور الى البشر نظرةًإيجابية واثقة، وآمنَ بأَن الإنسان محبٌّ في جوهره، وأنه سوف ينتصرُ لا محالة على ذاته السلبيَّة، ويتصفَّى من أدرانه، وتطفحُ كأسه بالحبِّ الغامر، وتمتزجُ حياته مع الحياة الشاملة، ويعرف إذَّاك معنى وجوده.

IV- ترجمة نصّ من اللغة الأجنبية.

السنة الثالثة الثانوية
فرع الآداب والإنسانيات

مسابقة في اللغة العربية وآدابها — المدّة: ٣ ساعات

تقدُّم .. أم صخبٌ وراياتٌ؟!

مَنْ أنا؟ هَلْ أعْرِف نفسي؟ وصلوا إلى القمر يفتحون صفحة جديدة في سِفْر التكوين الإنساني. سرت قليلا، تعلّمت قليلاً.امتلكت ثروة كالبحر، وأنا الآن واضعٌ يديَّ على أرض يجري فيها الذهب أنهاراً. حاولت أن أخرج من بدائيّتي إلى عالم الصناعة والآلة. حاولت أن أدخل العالم الحديث...

لكن هل أستخدم السيّارة حقّاً أو أنني أستخدم فرساً من حديد؟ هل أقود الطائرة حقّاً، أو أنني أقود " إحدى أعاجيب الفضاء" – شيئاً غريباً " نِصفُهُ طيرٌ ونصف بشر"؟ هل تعلّمت الهندسة حقّاً، أو أنني أخذت شهادة تزيّنت بها كالوسام؟ هل أستخدم الطاقة الكهربائيّة، أو أنني أستخدم شموعاً من الزجاج ومصابيح تشعل بلا زيت؟ هل إنَّ سيري تَقَدُّم حقاً، أو أنه صخبٌ وراياتٌ؟ هل الدولة التي أبنيها نظام حقاً أو هي قبيلةٌ ثانية؟ هل ما أُسمّيه نهضة أو ثورة أو انقلاباً، نهضة أو ثروة أو انقلاب بالفعل؟

هل أنا شخص آخر؟ هل يحيا فيّ أسلافي الذين ابتكروا الأبجدية، وقرأوا البحر، ومدّوا قَوْس حضارة تتلألأ بين سمرقند وغرناطة، أو الخَصِيُّ القَهْرَمَانُ، المملوك هو من يحيا؟ هل أنا في يَقَظَة حقّاً، أو في وهم لليقظة وأحلامها... في انحطاط خصيب أخضر؟

هذه الأسئلة وما يشابهها تحتّمُ عليّ إعادة النظر في كل شيء. أوّل ما ينبغي أن أُعيد النظر فيه هو المفكّر العربي. شاعراً ورساماً وموسيقياً وفيلسوفاً وكاتباً. خَلق المفكرون العرب في السنوات العشرين الأخيرة حياة بابليّة بامتياز. جعلوا من أجيالنا آلات استذلّوها لِنير التقليد الغربي. أو لنير التقليد الرجعي. أو لنير الجهالة. حوّلوا المدارس إلى خلايا بَبغاوات تزدرد وتُصوِّت وتُمَوْمِيء. حوّلوا الجامعات إلى مَصاهر تقلب الأمّيّين وأنصاف الأمّيّين إلى عباقرة وقادة شعوب.جعلوا من الكتاب جثّة ومن الكلمة مومياء.

طوال هذه السنوات العشرين. كان كلّ شيء في نظر معظم المفكّرين العرب، فائقاً، مدهشاً.كل شيء كان كاملاً. وإلا لماذا لا يصرخون ويضربون الأرض حتى تصعد منها حناجر تشاركهم صراخ الاحتجاج وطلب المعرفة؟ وكيف يقدرون أن يناموا؟ وكيف يستطيعون أن يتغاضَوا ويتناسَوا ويدخلوا في شرانق اللامبالاة، ويستقيلوا من مهماتهم كمفكرين؟

لم ترتفع أصواتهم، طوال هذه السنوات لتصفع طاغية أو تنتصر لمضطهد أو مسجون أو محروم. حتى الانتصار للحرّيّة كحرّيّة، للعدالة كعدالة، للحقيقة كحقيقة، لم يكن يجمع بينهم.

هذا الشبح الذي نسمّيه فكرنا المعاصر، أتّهمه، وأنا جزء منه، بأنه عاجز جاهل.

أدونيس

I- أسئلة حول النص

١ً- ما النمط الغالب في النصّ وكيف تستدلّ عليه؟ (١٦ علامة)

٢ً- كيف عبّر الكاتب عن ازدواجيّة الحياة العربيّة المعاصرة قبل أن يطلب إعادة النظر في كلّ شيء؟ (١٢ علامة)

٣ً- وضّح أبعاد هاتين العبارتين:" حوّلوا المدارس إلى خلايا ببّغاوات تزدرد وتصوّت وتمومئ ".. "جعلوا من الكتاب جثّةً ومن الكلمة مومياء". (١٢ علامة)

II- تعبير كتابي:

الموضوع: يتّهم أدونيس فكرنا المعاصر بالعجز، ملاحظاً ما في مواقف المفكّرين من سلبيّة وتهرّب من المسؤولية.

تناول أنت ظاهرة الاتّكاليّة والعجز في مجتمعك وما تؤدي إليه من تهرّب وعدم التزام، واشرحها مبيّناً أسبابها ونتائجها، في سلوك شريحة واسعة من أفراد هذا المجتمع. (٣٢ علامة)

III- ثقافة أدبيَّة عالميّة: (٨ علامات)

V- ترجمة إلى العربيّة من اللغة الأجنبيّة (١٠ علامات)

توضيح وتوجيه

I- في الأسئلة حول النصّ:

<u>السؤال الأوّل</u>: لا يكفي أن يذكر المرشح نمط النص، وإنما عليه أن يستدلّ على هذا النمط من خلال دراسته لأقسام النص وفهمه وتحليله.

<u>السؤال الثاني</u>: يستخلص المرشح هنا المعاني الظاهرة والمضمرة في القسم المطلوب دراسته، مستعينا مثلاً برصد الكلمات الأساسية، أو دراسة الحقول المعجميّة والمقارنة بينها...

<u>السؤال الثالث</u>: يحسُنُ بالمرشح أن يحدد أولاً معاني بعض الكلمات الواردة في العبارتين، قبل أن ينظر إلى ما فيهما من تضمين، ويتوسّع من ثمّ في جلاء أبعادهما.

II – في التعبير الكتابي:

- لا يطلب الموضوع إلى المرشّح العودة إلى شرح فكرة أدونيس ومناقشتها، قد تستخدم هذه الفكرة كتوطئة لطرح إشكاليّة الموضوع وما تتضمنّه من أسئلة، قبل الإعلان عن خطة المعالجة.
- يقسّم صلب الموضوع الى قسمين أساسيين:

أ- أسباب الاتكالية والعجز وما يؤديان إليه من تهرّب وعدم التزام (التربية، القيم، ثقافة المجتمع).

ب- نتائج هذه الظاهرة وتأثيرها على شريحة اجتماعية واسعة، وعلى المجتمع نفسه.

- يعزّز العرض بالشواهد والأمثلة.
- يطلب التركيز في هذه الظاهرة السلبية فقط، وعدم الاستطراد إلى غيرها.
- على المرشح دوماً ألا يُغْفِل الاهتمام بالمقدّمة والخاتمة.

I- إجابات مقترحة عن الأسئلة:

١- يعرض الكاتب قضيّة فكرنا المعاصر، ويسأل باعتباره جزءاً من هذا الفكر، عن هويتّه وموقعه ودوره:" من أنا؟ هل أعرف نفسي؟" كما يسأل عن مدى استيعاب هذا الفكر لما جاء به العصر الحديث، وهل خرج فعلاً من طور البداوة. ويصل إلى نتيجة هي أنه مجرّد شبح غير موجود:" هذا الشبح الذي نسمّيه فكرنا المعاصر.." وأنّه عاجز عن الفعل، جاهل ما يدور حوله: " أتهمه وأنا جزء منه- بأنّه عاجز، جاهل" مستعملاً الأدلة العقليّة والأمثلة الحسّية. فالنمط الغالب على النصّ إذاً نمط برهاني. ونستدلّ على ذلك بما يأتي:

في القسم الأوّل من النص (من أنا؟... انحطاط خصيب أخضر) انطلق الكاتب من السؤال الكبير: " من أنا" كمقدّمة كبرى، تلتها أسئلة تفصيليّة حوت في طيّاتها الإجابة، وتقدّمت اتهام الكاتب للمفكرين بالتواطؤ مع واقع غير مقبول.

هذه الأسئلة هي من مثل:هل أستخدم السيّارة حقّاً، أو أنني أستخدم فرساً من حديد؟" وقد ربطها بالمقدّمة بأداة الربط" لكن" مستدركاً ما كان قد ألمح إليه من بعض مظاهر التقدّم، مشكّكاً في هذه المظاهر نافياً لها.

وقد انطوت هذه الأسئلة بما فيها من تشكيك متكرّر، ودعوة إلى إجالة الفكر في ما قد يُظنّ تقدّماً في الظاهر، انطوت على براهين عقليّة بأنّ ما كنّا نحسبه تقدّماً حتى الآن هو مجرّد صخب وشعارات (رايات) لا تستند إلى واقع: " هل الدولة التي أبنيها نظام حقّاً، أو هي قبيلة ثانية؟ هل ما أسمّيه نهضة أو ثروة أو انقلاباً، نهضة أو ثروة أو انقلاب بالفعل؟ هل أنا شخصٌ آخر؟.. هل يحيا فيّ أسلافي الذين ابتكروا الأبجديّة؟".

وكم حفل هذا الاستفهام بالتأثير لما حواه من هزء، وتوبيخ، أخذ الكاتب يصعّد فيهما، ليصل إلى موقف اتّهامي جليّ:" هل أقود الطائرة حقّاً؟ أو أنّني أقود إحدى أعاجيب الفضاء..؟ هل أنا شخصٌ آخر، أو الخصيُّ القهرمان؟ هل أنا في يقظة حقّاً، أو في انحطاط خصيب أخضر؟"

هذا لينتقل في القسم الثاني من النص وبدءاً من قوله:" هذه الأسباب محتَّمٌ عليَّ.." إلى عرض تاريخ التقصير الذي يتّهم به المفكرين العرب، مع ما في ذلك من أدلّة حسّيّة تدين هؤلاء، وتمضي في تحقيرهم والتقليل من شأنهم عن طريق التهكّم والسخرية اللاذعة، بغية مزيد من التأثير والإقناع: " خلق المفكّرون العرب حياة بابليّةً بامتياز...، جعلوا من أجيالنا آلات استذلوّها...، حوّلوا المدارس إلى خلايا ببّغاوات..." جعلوا من الكتاب جثّةً..."

يكفي أن نتلقّف صورة الحياة البابليّة حتّى يتجسّد أمامنا " حوار الطرشان" والأبراج التي يتخاطب منها هؤلاء المفكرون وكلٌ يغنّي على ليلاه...

فيا لها من صورة عجبية لمن يعلّمون الأجيال ويتصدّرون الجامعات ويملأون الكتّب تعاليم وكلمات!

وفي عرض الكاتب لهذا التاريخ، تواتر استعمال الفعل الماضي: خلق المفكّرون، جعلوا.. استذلّوا.. حوّلوا... في إدانة واضحة لعجزهم وجهلهم وتواطئهم، أتبعها بالاستفهام التوبيخيّ الأخير:

" لماذا لا يصرخون؟... كيف يقدرون أن يناموا؟.. كيف يستطيعون أن يتغاضوا؟.." وهكذا يبلغ قمّة التأثير في برهانه على تقصير هؤلاء وإدانته إيّاهم. وكم أسهم استخدم الفعل المضارع هُنا في تقوية هذه الإدانة: "لا يصرخون ويضربون الأرض... يستطيعون أن يتغاضوا ويتناسَوا..." !

في كلّ ذلك، كان حضور المؤلّف الممثّل للإشكاليّة التي طرحها، بارزاً في القسم الأوّل من النص عبر ضمير المتكلّم: من أنا؟ سرتُ – تعلمتُ – ... أبنيها – اسميّه – هل يحيا فيّ؟ كذلك في القسم الثاني: تحتّم عليّ – أعيد النظر...

عند هذه النقطة يواجه الكاتب سائر المفكّرين بحقيقة مواقفهم عبر السنوات الماضية – كما أشرنا – ليصل إلى القول إن فكر هؤلاء " عاجز جاهل"، وذلك مع إدانةٍ لا لَبْس فيها: "أتّهمه وأنا جزءٌ منه –". فهو قد وصل إلى نتيجة واضحة، بعد أن ساق الأدلّة والبراهين، في نصٍّ غلب عليه النمط البرهانيّ.

٢- عبَّر الكاتب عن ازدواجيّة الحياة العربيّة المعاصرة، بطرحه أسئلة تتناول الشيء وما يقابله، في متعارضات ذات دلالة اتّهامية.

فبعد السؤال الكبير "من أنا؟" الذي استهلّ به مقالته، نراه في الفقرتين الثانية والثالثة يكثر من الأسئلة، ومن استعمال المفردات والعبارات التي تتوالد في حقل التقدّم: استخدم السيّارة – أقود الطائرة – تعلّمت الهندسة

– أستخدم الطاقة الكهربائية – الدولة التي أبنيها – نهضة، ثورة، إنقلاب – شخص آخر – يقظة. وهو يلحّ في السؤال عن حقيقة هذا التقدّم.

إلاّ أنّ هذه الأسئلة تتناول أيضاً ما يقابل هذه المفردات والعبارات ممّا يجعل هذا التقدّم موضع شكّ واتهام: أستخدم فرساً من حديد – أقود إحدى أعاجيب الفضاء – أخذت شهادة تزيّنت بها – أستخدم شموعاً من الزجاج – الدولة قبيلة ثانية – الخصيّ القهرمان... كلّ ذلك بغية الانتهاء إلى القول: "أو في انحطاط خصيب أخضر؟" وَما يرمي إليه من معنى السعادة الوهميّة بتقدّمٍ لم يحصل، فإذا هو مجرّد صخب إعلانيّ، وشعارات (رايات) فارغة.

هكذا بفضل هذين الحقلين المعجميين المتقابلين، حقل التقدّم، وحقل الانحطاط، اللذين اشتملت عليهما الأسئلة، عبّر الكاتب عن ازدواجيّة الحياة العربيّة؛ إذ يحيا العربيّ – في رأيه – ظاهرياً حياة معاصرة مستخدماً منجزات العلم الحديث مستهلكاً لها، إلاّ إنّه يعيشها بعقليّة بدائيّة بدويّة فالعلم لم يغيّر من عقله وطريقة تفكيره، والقبليّة أو العشائريّة لا تزال تعشّش في مؤسّساته.

٣– الببّغاء طائر ملوّن جميل يتقن ترداد ما نعلّمه إيّاه من أصوات من دون فهم. وها هم مفكّرونا ومعلّمونا – في رأي الكاتب – يحسنون إعداد مثل هذه الببغاوات في صفوفهم ومدارسهم؛ المدارس التي يفترض أن تكون مواقع لتدريب الفكر واستخدامه في ما ينمّي العقل ويبعث على الاكتشاف، المدارس التي لا بدّ أن تكون خلايا حركة وعمل منتجين ولقاء إنسانيّ فاعل، ها هي مطارح تستقبل الببغاوات وتعلّمها التقليد والتهريج وتحوّل التلاميذ كائنات تعيش في السلبيّة؛ تسعد بأمثولة تتلقّاها، وشعار تحفظهُ لتردّده في خطب طنّانةٍ رنّانة خاوية، فتصوّت وتمومئ كأنّها شاة في قطيع. هذا ما يقوم به المفكرون العرب إنّهم يسجنون مشروع الحياة الكبير في أقفاص مزيّنة.

أمّا قوله: "جعلوا من الكتاب جثّةً" فيحتوي على معانٍ تضمينيّة تصبّ في الاتّجاه الوارد أعلاه؛ فالجثّة هي جسم الميت، والمومياء هي الجثّة المحنّطة، فما علاقة ذلك بالكتاب وبالكلمة؟

الكتاب الذي يفترض أن يكون موضع خلق وابتكار وفكر قادر على الحياة ومؤثّر فيها، الكتاب الذي لا بدّ أن يخلق أرضاً خصبةً للحوار والتلاقي الإنساني والتفاعل في سبيل المجتمع البشريّ، الذي يمثل الإنسان كتجربة غير منتهية ومشروع غير منجز وأرض بحاجة دوماً إلى الكشف... ها هو بين أيدي هؤلاء ممّن استقالوا من مهمّتهم كمبدعين، مَعْرِض لأفكار جاهزة ميتة. ننبش قبور الماضي لنأتي بها، نعرضها كأيّة مومياء محنّطة في معرض الفكر الذي ينتمي إلى الماضي لا إلى العصر، ونكتفي بأن نلبسها أكفاناً جديدة نزهو بها مدّعين حقّاً أنّها حيّةٌ فاعلة.

II- معالجة مقترحة لموضوع "التعبير الكتابي"

ملاحظة: ما وُضع بين مُركّنين [ ] هو لمساعدة التلامذة على فهم الموضوع، وتحديد أقسامه، ولا يجوز أن يدرج في المسابقة.

[المقدّمة]

إذا كان المفكّرون العرب، قد وقفوا – في رأي الكاتب – مواقف سلبيّة من قضايا كبرى في مجتمعهم، وهم المتعلمون المثقّفون، فقد سلكوا سلوك شريحة واسعة من أبناء مجتمعنا ممّن يستسلمون لشعور بالعجز وعدم المقدرة على مواجهة الواقع. هؤلاء، بفعل هذا الشعور، يتّخذون مواقف سلبيّة فيها الكثير من الاتكاليّة، والتنصّل من المسؤوليّة، وبخاصّة في ما يتعلّق بمجتمعهم..

فما هي أسباب هذه الظاهرة؟ وكيف يتصرّف الفرد تبعاً لها؟ وكيف ينعكس ذلك على علاقته بالآخرين؟ وما تأثيرها عامّةً في مجتمعنا؟ هذا ما سوف نعرضه في موضوعنا، لنشير في النهاية إلى موقف عدم الالتزام الشائع في مجتمعنا، والذي قد يصيبه بالانحلال.

[القسم الأوّل – أسباب الاتّكالية والعجز في مجتمعنا وما يؤدّيان إليه..]

يتعلّم الطفل في مجتمعنا من خلال تعامله مع ذوي السلطة في بيئته، كالأب والمعلّم، كيف يتحاشى مواجهة هذه السلطة ليلجأ بالمقابل إلى استدرار العطف والظهور بمظهر الضعيف. منذ الطفولة يسمع الفرد عبارة: "إخرس. هذا أمر لا يخصّك، وهو يعتاد لذلك اللجوء إلى طرف ثالث يسهّل له التعامل مع المسؤول، ويتفادى قدر الإمكان المواجهة المباشرة، مع ما تفرضه من ضبط للنفس وتدرّب عليه.

وهكذا فالفرد، منذ تربيته في إطار العائلة والمدرسة، يشعر غالباً أنّ الآخرين يتّخذون القرارات بالنّيابة عنه، بحيث يبقى عاجزاً عن اتخاذ القرارات بنفسه ومحتاجاً دوماً أن يطلب رأي أبيه أو رأي أحد الناضجين.

وعليه، فالمرء لا يشعر أنّه مسؤول مسؤوليّة تامّة، بل تراه يسارع إلى وضع المسؤوليّة على غيره، ولوم الآخرين في حال فشله وإخفاقه.

ويسهم الإيمان والتعلّق بقوى الغيب والسحر في تفاقم هذا الشعور بعدم المقدرة، حتى لدى المتعلّمين، وكثيراً ما يُفسَّر هذا الشعور بوجود قوّة غامضة خارجة على الفرد تفوق قدرته. ولا عجب أن يلجأ بعضهم والحالة هذه، وبخاصة في أيّام الشدّة إلى العرّافات والضاربين في الغيب.

هذا، وفي ثقافة مجتمعنا ما يكافىء الضعف بقدر ما يعاقب التحدّي. ويُختصر بالقول: "مسكين ليس في وسعه شيء". وإذ يتعلّم المرء، على هذه الصورة، الحطّ من قدر نفسه ليتدبّر أمره، يصبح كلُّ طلب نوعاً من الاستجداء. وشيئاً فشيئاً يصبح الاتكال على الآخرين تهرّباً وعدم التزام. وهذا آمنُ، في نظر الاتكاليّ، من المواجهة.

[القسم الثاني – التهرّب وعدم الالتزام ونتائجهما]

أما التهرّب فيتّخذ شكل التمنُّع عن العمل وتحمُّلِ المسؤولية بحجّة ضخامة الصعاب والعقبات. ومن أشكال التهرّب النموذجيّة التنبؤ بكارثةٍ ما. فالمتهرِّب بإشارته إلى حتميّة الإخفاق يعلن في الواقع أنّه لن يشارك في العمل، ويبدو امتناعه أمراً حكيماً. ومن هذه المواقف طريقة تثبيت الشيء بعد حصوله: "ألم أقل لك كذلك؟!.

من السهل، إذا ساءت الأحوال، أن تعلن براءتك بصورة عفوية، موجّهاً الاتهامات إلى الحاكمين أو من بيدهم السلطة. وعملياً يأخذ التهرُّبُ مظهرَ الحذر، ويصبح لسان حال المرء أنّ الأشياء ستتغيَّر، وأنّ الأسوأ قد مرَّ، ويغدو الاستمرار في الوجود إذاً أسمى الأهداف العمليّة.

في النهاية، يُنتِجُ هذا السلوك أفراداً مُنسلخين عن مجتمعهم ولا يشعرون تجاهه بالتزام. ويُمسي الشأن العام أمراً نظريّاً مجرّداً لا تأثير لنا فيه؛ الأمر الذي يسهم في تنمية عاطفة اجتماعية سلبيّة. وتبرز في هذا المجال العبارة المألوفة: "لا دخل لي" التي تختصر موقف الانسحاب وعدم الالتزام الذي نشهده في مجتمعنا. ومن المفارقات أن نرى المرء مهتمّاً بكل ما في المجتمع من قضايا، عبر الانتقاد والتهجّم، أو على مستوى قراءة الجرائد والاستماع إلى الأخبار. أمّا في ما خصَّ الالتزام العمليّ فهو في حدّه الأدنى. هذا يوسّع التناقض بين القول والعمل؛ حتى إنَّ إرادةَ العملِ تُصاب بالانحلال، ويصبح التلفّظ بالأقوال هو الممارسة نفسها.

[الخاتمة]

"أنا لا أستطيع أن أفعل شيئاً". هذه العبارة تلخّص الظاهرة التي تحدّثنا عنها، والتي تبدأ بنموّ الشعور بالعجز مع مزيد من الاتكاليَّة، لتصبح انسحاباً يضرّ بالفرد وبالمجتمع. أليس هذا ما يقضي بأن تحلّ روح الخضوع محلّ روح الاقتحام، والمكر محلّ الشجاعة، والتراجع محلّ المبادرة؟

فإلى متى يمضي بعضهم في هذا السلوك هاتفاً: "يا ربّ، السّلامة!"؟ إذ لا يواجه إلاّ من هم أضعف منه. ومتى نبني أفراداً قادرين على المبادرة والتحدّي والمواجهة، بوعيهم والتزامهم؟ ليشعر كل واحد منهم أنّه مسؤول مسؤوليّةً تامّة، فيتحمّل تبعات أيّ قرار يتّخذه، سواء أكان ذلك على الصعيد الشخصيّ أم على صعيد علاقته بمجتمعه.

السنة الثالثة الثانوية

فرع الآداب والإنسانيات

مسابقة في اللغة العربية وآدابها

المدّة: ٣ ساعات

أطاعن خيلاً

"قال المتنبي (٩١٥ – ٩٦٥)م في مستهلّ قصيدة يمدح فيها عليّ بن أحمد الأنطاكيّ، وكان ذلك قبل اتصاله بسيف الدولة":

١- أُطاعِنُ خَيْلاً مِنْ فَوارِ سِها الدّهْرُ ... وَحيداً، وما قَوْلي كذا؟ ومَعي الصَبْرُ

٢- وأشْجَعُ مني كلَّ يوْمٍ سَلامَتي ... وما ثَبَتتْ إلاّ وفي نَفْسِها أمْرُ

٣- تَمَرَّسْتُ بالآفاتِ حتى تركْتُها ... تقول:أماتَ المَوْتُ أم ذُعِرَ الذُّعْرُ

٤- وأقْدَمْتُ إقْدامَ الأتيّ كأنّ لي ... سوى مُهجَتي، أو كان لي عندها وِتْرُ

٥- ذَرِ النّفْسَ تأخذْ وُسعَها قبلَ بَينِها ... فمُفْتَرِقٌ جارانِ دارُهُما العُمْرُ

٦- ولا تَحْسَبَنَّ المَجْدَ زِقّاً وقَيْنَةً ... فما المَجدُ إلاّ السيفُ والفتكةُ البِكْرُ

٧- وتَضريبُ أعناقِ المُلوك وأن تُرى ... لكَ الهَبَواتُ السودُ والعسكرُ المَجْرُ

٨- وتركُكَ في الدّنيا دَوِيّاً كأنّما ... تَداوَلَ سَمْعَ المَرْءِ أنمُلُهُ العَشْرُ

شرح المفردات والمعاني

١- ما قولي: استفهام .أراد بالخيل حوادث الدهر.

٢- نفسه ثابتة لا تلين لأنها تريد تحقيق أمرها.

٣- تمّرس: زاول. الآفات: المصائب.

٤- الأتي: السَّيْل. الوتر: الثّأر. أقْدَم كالسَّيْل غَيْرَ مُبالٍ بنفسه وكأنه يثأر منها.

٥- ذرْ: دَع. البَيْن: الفراق، وهنا الموت. المراد بالجارين: الرّوح والجسد لأنّهما يجتمعان في عُمر الإنسان فإذا افترقا مات.

٦- الزّق: وعاء الخمر. الفتكة: من الفتك أي البطش. البكر: التي لم تُسْبَقْ.

٧- الهبوات: غبار المعارك. المجر: الكثيرة العدد

٨- تترك في هذه الدنيا، من صخب السلاح وجَلَبة المقاتلين، أثراً مدوّياً، شبيهاً بما يسمعه المرءُ إذا سدّ أذنيه بأنامله.

I- أسئلة حول النّصّ

١- أُدرسْ دَوْرَ الاستعارة في إبراز أجواء الفروسيّة والقتال في الأبيات الخمسة الأولى. (عشْر علامات)

٢- أُرصد الحقل المعجميّ المهيمن على الأبيات، وبَيِّنْ دورَه في أداء المعنى. (سبع علامات)

٣- علِّلْ لجوءَ الشاعر إلى إرسال الأبيات الحكميّة في تضاعيف فخره (عشْر علامات)

٤- أُدرسِ النّبرة الخطابيّة في النّصّ (ثلاث عشْرة علامة).

II- تعبير كتابيّ

قال المتنبيّ:

من يَهُنْ يَسْهُلِ الهوانُ عليه ما لِجُرْحٍ بميّتٍ إيلامُ

اشرح البيت، وطبّق مضمون الحكمة فيه على حياة الأفراد والشعوب.

(اثنتان وثلاثون علامة).

III- ثقافة عالميّة: (ثماني علامات)

IV- ترجمة نصّ إلى العربيّة (عشْر علامات).

توضيح

I- في الأسئلة حول النّص

<u>السؤال الأول</u>: يَرْصُدُ التلميذُ الاستعارات، ويصوغُ الإجابة ثمّ يبيّن سببَ لجوء الشاعر إليها، ويوضّح علاقتَها بمضامين القصيدة. ولا بأس هنا من إيراد بعض المعلومات المتعلّقة بحياة الشاعر التي يكون التلميذ على علم بها، نظراً لكون المتنبيّ علَماً يُدرس في هذا الفرع، شرط أن تكون متعلّقة بالموضوع، ملتحمةً به، فلا يتحوّل ذِكْرُها إلى استظهارٍ للمعلومات لا نَفْعَ منه.

<u>السؤال الثّاني</u>: يستخرِجُ التلميذ الحقلَ المعجميّ، ثم يَضَع الإجابة بحيث يتلمّس فيها دورَ هذا الحقل في إبراز المعاني التي أراد الشاعر التعبير عنها. إن رصْد الكلمات من دون تبيان دورها في النص لا يُعَدُّ اجابةً كاملة.

<u>السؤال الثالث</u>: يَفْرِزُ التلميذُ أبيات الفخرِ ويفصلها عن الحكمة. ومن ثم يُعَرِّف غرض الفخر محاولاً تبيانَ حاجته إلى الحكمة لتقوية المعنى. وينبغي الاحتراز هنا من الحديث عن غرضي الفخر والحكمة منفصلين عن القصيدة، لما في ذلك من ابتعاد عن الموضوع، ووقوعٍ في شرك إيراد معلومات لا وظيفَةَ معنوية لها.

<u>السؤال الرابع</u>: يتلمّس التلميذُ مواقع النبرة الخطابيّة في الأبيات، ويعطي شواهد واضحة ومتنوّعة من خلال دراسة العوامل المعنويّة واللفظيّة التي أسهمت في تقوية هذا النبرة.

II- في التعبير الكتابيّ

يميّز التلميذ بين المعروض والمطلوب، ويراعي التوازن بين أقسام الموضوع؛ فلا يسترسل، مثلاً، في شرح مضمون البيت على حساب سائر الأقسام ، وينبغي له فصلُ الكلام على الأفراد عن الكلام المتعلّق بالجماعات.

إجابات مقترحة

١- تنتمي القصيدةُ إلى مرحلةٍ طابعُها العامُّ قلقُ الشاعر وتنقّله قبل أن يستقرّ به المقام عند سيف الدولة. هناك أناسٌ يناصبونه العداء، وحسّادٌ يكيدون له ويحاولون الإيقاع به. وللتعبير عن ذلك كلِّه يتوكأ المتنبّي، بالدرجة الأولى، على الاستعارات: فبعد أن يجعل من الدنيا خصماً له، وهي التي جاهرت بعدائها له حين سجنه والي حمص؛ وبعد أن يُضيف المتنبي إلى أعدائه الحقيقيين أعداءً مفترَضين، يختلق معاركَ ويصوّر قتالاً، ويجعل الكون كلَّه بمحسوسه ومجرّداته شخصياتٍ تتحرك على مسرح حياته ؛ فالدهر ينازله : "من فوارسها الدهر"، والصّبر يؤازره: "ومعي الصبر"، و"سلامته" تجاريه شجاعةً إذ تتربّص معه وتتحفّز لأمرٍ ما : "وأشجع...وما ثبتت إلاَّ وفي نفسها أمر"، المصائب والرّزايا تتعجّب والذّعر يخاف، والموت يفنى أمام بقاء الشاعر (البيت ٣). ويبدو الشاعر بعد ذلك كلّه وكأنه ينازل نفسه ليثأر منها : "كان لي عندها وتر"، وهي بدورها، أي النّفس، تريد أن تحقّق في حياتها ما شاءت لها قدرتُها : "ذَرِ النفس تأخذ وسعها قبل بينها".

تأمّلْ معي دورَ التجسيم في ابراز المعاني وتوضيحها، والذي لولاه لما استطاع الشّاعرُ أن يعبّر عن معانيه على النّحو الذي أراد.

٢- يهيمن على النّص الحقلُ المعجميّ للفروسية والقتال، فالشاعر يطاعن "خيلاً من فوارسها الدهر"، وما "أشجع" منه إلا سلامته التي "ثبتت" وصمدت في المعركة تتحيّن الفرصَ لأمرٍ ما. لقد "تمرّس بالآفات" فترك الخوف وقد "ذعر"، وَ"الموت" وقد "مات" و"أقدم" على خوض المعارك "إقدام" من يريد أن يثأرَ من نفسه (وتر ٤)، وهو يضرب "بالسّيف" ضربةً لم يُسْبق اليها (الفتكة البكر ٦). ثم هناك "تضريب" الملوك في معاركَ تُرى فيها " الهبواتُ " الداكنة والجيوش الجرّارة (العسكر المجر ٧).

إن احتواء ثمانية أبيات على ما يقارب العشرين مفردة في حقل معجمي واحد يعود إلى الفروسية والقتال، لدَليلٌ واضح على المنْحَى البطولي الذي سلكَتْه معاني القصيدة.

٣- الحكمة قول مأثور يطلقه صاحبُه للتعبير عن حقيقة إنسانيّة خالدة تتّصل بالحياة وتنطلق احياناً إلى ما وراءها. أما الفخر فهو غرض من أغراض الشعر الغنائيّ يمتدحُ فيه الشّاعرُ نَفْسَه فيصف خصالَها، ويعدّد مأثرها، ويتغنّى بفضائلها.

سما المتنبي عن المعنى الجزئي إلى تصوير مدرسة في القيم آمن بها وحارب من أجلها، وما كان ذلك ليتمّ لو قصر الشاعر كلامه على غرض الفخر فقط. ولقد عبّر، في الأبيات الأربعة الأولى، عن مضامين الفخر، فصوّر تجربة ذاتية منفعلة. لكنّه حين شاء أنْ يعمّم ويشمل وينطلق إلى آفاقٍ إنسانيّة أرحبَ، لجأ إلى الحكمة فطلب إلى الإنسان أنْ يدعَ النّفس تأخُذ مداها قبل مغادرتها الجسد حين انتهاء الاجل(٥). ثم رأيناه وقد أراد تعريف المجد، فنفى عنه اللّهوَ وسماعَ القِيان ومعاقرةَ الخمرة، واعتبره قتالاً ونزالاً وضرباً لم تشهد الإنسانيةُ له مثيلاً (٦)، وثورةً على الملوك، ومحاربةَ الجيوش الكثيرة العدد (٧) ومغادرةَ الدنيا وقد ترك فيها الإنسانُ أثراً مدوّياً لا يزول ولا يمحى ولا يمكن نكرانُه.

٤- لا ريب أنّ عدة عواملَ تضافرت لتجعل النّصّ يمتازُ بنبرة خطابيّة بارزة، فهناك الغرضُ الشّعريُّ نَفْسُه وما يفرضه من حماسة وانفعال، فضلاً عن أنّ القصيدة أصلاً في المدح يُنْشِدُها الشّاعرُ في حضرة ممدوحه.

هذا في المبدأ، أما في الواقع الشعري فيبدو أن لتلوين البيت الشعري الواحد خبراً وإنشاءً أثراً لا يمكن انكاره في خلق نغمٍ حيّ يلائم النزعة الخطابية. لذا رأينا الشاعرَ يُضَمّن البيت الأول استفهاماً (وما قولي كذا؟). ثم يخلص إلى أمر في الخامس (ذر) يأتي نتيجةً طبيعية لما تضمّنه البيت الرابع، ثم يتلوه نهيٌ في السادس (ولا تحسبنّ) فيكون معه نبرة خطابية ذات وقع مميّز.

أضف إلى ما سبق عاملاً لا يستهان به في إضفاء النبرة الخطابيّة على النّص يتجلّى في توالي الحروف الجهريّة القاسية (الطاء والخاء والدال والقاف والكاف: أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر، وما قولي كذا؟)، ثمّ الأمرُ والنّهي مع أحرف التوكيد الثقيلة وتوالي القافات والسّينات (ولا تحسبنّ... زقّا وقينة... السيف)، ثمّ توالي حرف الدال كأنه ضربات مطارق (الدنيا دوياً... تداول).

ولا يخفى دور بعض التراكيب في إبراز خطابيّة النّص، ويتجلّى ذلك في استعمال الشاعر لحرف الحصر "إلا" يأتي بعد نفي (٢،٦) وما يخلفه من تموجات صوتيّة قبضاً وانبساطاً، ثم انكماشٌ متوتّرٌ للقافية في حرفها الذي قبل الاخير مسكّناً يليه انبساطٌ واتساعٌ في راء رَوِيٍّ مضمومة.

٢- تعبير كتابيّ

ملاحظة: ما وضع بين مركنين [ ] هو لمساعدة التلامذة على فهم الموضوع، وتحديد أقسامه، فلا يُدرَجُ في المسابقة.

[المقدمة]

عوَّدَنا المتنبيّ هذا النوع من الحِكَم يَبُثُّه في تضاعيف الكلام، ويرسله في ثنايا الأبيات ملتمعاً بارقاً، فكأنه في تنوع حكمته وشيوعها وانطباقها على كل العصور يصدق فيه قول الشيخ إبراهيم اليازجي:"شاعر ينطق بألسنة الحدْثان ويتكلم بخاطر كلّ إنسان". والحكمة رشاد وإرشاد، ودورُها فاعل في توجيه الفرد والجماعة صوب نموذج إنساني ترضى عنه الأخلاقُ ويسمو فيه الفكر.

[القسم الأول]

والبيت موضوع البحث صِيغ بأسلوب شرطيّ ربط فيه الشّاعرُ إتمامَ الجواب بتحقيق الفعل، وخَلُصَ في عَجُزِه إلى تشبيه ضمنيّ لإرساخ الفكرة وتثبيتها. صدَّره الشاعر باسم شَرْطٍ يستغرق جنس الإنسان بأسره، في إطلاق لا تحديد فيه ولا استثناء. وفعل الشرط بعد الاسم يحدِّد نوع العمل المرذول، فمن هانَتْ عليه نَفْسُه، ورخُصَتْ كرامتُه، سَهُلَ عليه الذلّ واستمرأه واعتاده، فكما جثّة الميت لا إحساس فيها بالألم كذلك الباذلُ كرامتَه لا إحساسَ بالمهانة لديه.

[القسم الثاني]

الكرامةَ إذاً، هي رأسُ منظومةٍ من القيم يتّخذها الإنسان نبراساً له في مجتمعاتنا اللاهثة المتسارعة، وفي عالمنا الكبير الصغير حيث تتصارع الأفكارُ، وتتلاقح المبادئ، وتنقلب المقاييس، وتترَجْرجُ القيمُ، وتتلوّن المفاهيمُ القديمة بألوانٍ جديدة. بيد أن ما ينبغي للإنسان ألاَّ يُغَيِّر فيه أو يبدّل أو يساوم، هو حتميّةُ رَفْضِ الذّلِّ أنّى صادفه، ونَبْذِ ما يُهينُ أينما جابهه. إنّ تنازلاً واحداً يكفي، في رأي الشاعر، أن يعتاد الإنسانُ التّنازلَ في كلِّ مرة. قد يهادن أحدُنا في بعض أمور إلاّ عندما يتعلّق الأمرُ بالكرامة الشخصية.

من هنا نفهم موقف الزعيم الهندي "غاندي" عندما وقف ليرفض منطقَ الإذلال والتّحكُّم، فيقود مجتمعه إلى مستقبل لا هوانَ فيه. ومن هنا نُكْبِر انتفاضة الرّجلِ الأَسْوَدِ في رفْضِه للذلّ، كما حدّثَتْنا عنها تجربةُ "مارتن لوثر كنج". ومن هنا نَقْدرُ بإعجاب شديد معاناةَ "مانديلاّ" الطويلة في السجن، لأنه رفض أن يساق إلى هَوَانٍ يبدو معه الموتُ أَخَفَّ وطأةً؛ ألم يقل المتنبي:

ذَلَّ من يَغْبِطُ الذّليلَ بعيشٍ رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ منه الحِمامُ

[القسم الثالث]

وما يصدق على الأفراد يصدُقُ على الشّعوب؛ فأمام أعتى الجيوش وأقواها وأكثرِها تَسْليحاً وأتمّها تجهيزاً، وقف شعبُ "فيتنام" المحدودُ الإمكاناتِ ليرفض ذُلا أرادت فرضها عليه. لقد أدرك هذا الشعب أنّه ما من

سبيل لِنَفْي الذُّلِّ عنه والتّنَعُّمِ بالحياة الحرة الكريمة إلا طريق القتال والكفاح، مهما كلّفه ذلك من تضحيات. وغَيْرُ بعيد عن شعب فيتنام شَعْبُ لبنانَ، وهو القليلُ العدد، المحدود الإمكانات في وقوفه مع مقاومته يجابه جيشاً معادياً قويّاً بطيرانه وأساطيله وتقدُّمه التّقني. لقد كان أمام هذا الشعب معادلةٌ بالغةُ اليُسْر والبساطة والوضوح؛ فإمّا الرّضى بالعيش الذليل، وإما الانتفاضة للكرامة والعزة. أَلَمْ يَقُلِ المتنبيّ:

إذا كُنْتَ ترضى أن تَعيش بِذِلَّة فلا تَسْتَعِدَّنّ الحُسَامَ اليَمانِيا

وكان له ما أراد، واستطاع ان يُبرهن للعرب وللعالم وللتاريخ، كيف أنّ شعباً رفض الذّل استطاع أن يقول كلمته وأن يستردّ كرامتَه. ألم يسجل لبنانُ هذا للتاريخ؟ ألم يكن قولُ المتنبي موضوعُ بحثنا حاضراً في ذهنه ووجدانه؟

[الخاتمة]

مَدارُ الأمر عند الأفراد والشعوب هو تَمَسُّكُ الإنسان بالكرامة، ورفْضُ الذّلّ، وعدمُ المساومة في العزّة. عندها يضع المجتمعُ لنفسه منظومة قِيَمٍ رأسُها كرامةُ الحياةِ الإنسانية فيعيش عاليَ الجبين، مرفوعَ الرأس، موفورَ الإباء.

نماذج أسئلة امتحانات رسمية
فرع الاجتماع والاقتصاد

توصيف مسابقة اللغة العربيّة وآدابها
(فرع الاجتماع والاقتصاد)

مدّة المسابقة: ٣ ساعات **علاماتها: ٦٠ علامة**

تتألّف هذه المسابقة الخطيّة من أربعة أقسامٍ إلزاميّة:

١ً- أسئلة :

محورها نصّ نثريّ لا يتجاوز الأربعين سطراً (حوالى ٥٠٠ كلمة)، أو نصٌّ شعريّ دون العشرين بيتاً، يتمّ اختياره من الأنواع والمواضيع التي نصّت عليها محاور البرنامج الرسميّ.

الهدف منها اختبار قدرة المرشّح على فهم نصٍّ مكتوب وتبيّن أهمّ ما فيه من خصائص ومميّزات وأساليب تعبير (يراجع جدول الكفايات) مجموع علامات هذا القسم ٢٢ من ٦٠.

٢ً- تعبير كتابيّ

يهدف إلى تقييم قدرة المرشح على محاكاة نمط النصّ و/أو معالجة موضوع مستوحىً منه؛ كتوسيع فكرة أو مناقشتها أو مقارنتها بغيرها أو تفنيدها أو تأييدها بالحجج والشواهد والأمثلة، بلغة سليمة وواضحة وضمن عملٍ منظّم مؤلّف من مقدمة وعرض وخاتمة. وقد يُطلب إلى المرشّح وضع تصميم مفصّل للموضوع المقترح والاكتفاء بتوسيع مقدّمته والخاتمة. كما قد يُطلب إليه أيضاً كتابة تقرير أو رسالة إداريّة.

علامة هذا القسم ٢٠ من ٦٠

٣ً- سؤال في الثقافة الأدبيّة العالميّة

لمعرفة مدى استيعاب المرشّح للأثر الأدبيّ المقرّر. الإجابة عن هذا السؤال في حدود (١٥) سطراً وعلامته ٨ من ٦٠

٤ً- ترجمة نص قصير (بضعة أسطر) من الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة.

العلامة ١٠ من ٦٠

ملاحظة: يحظر على المرشحين استعمال المعاجم

السنة الثالثة الثانوية

فرع الاجتماع والاقتصاد

مسابقة في اللغة العربية وآدابها

المدّة: ثلاث ساعات

مَنْ يخترع لنا هواء...

ما هو أحلى ما حصل في لبنان خلال الأسبوع الماضي؟

المطر الذي نزل في تمّوز.

* * *

ربّما تبدو لنا الآفاق واسعة تحت لمسة التفاؤل، أو تحت ضغط نوبة من نوبات الفرح تجعلنا نسكر حتى بالماء الصافي. لكن الحقيقة هي أن العالم ضيّق كالزاروب، والناس تكاثروا وكثروا، ومات حلم الجزيرة القديم.

وإذا بقينا هكذا فسوف نختنق.

ولن تعود تخنقنا فقط التفاهة ولا الوحشيّة ولا الضجر، بل كذلك الضيق، والضجّة، والوساخة، والضَّعَة، وأنفاس الناس.

هذه الآفات التي تجعل من عالمنا الحديث مكاناً دبقاً قذراً ومهستراً لم يعد من الممكن العيش فيه مع الحياة، لأن الحياة أخلت مكانها لوحوش الحيوية تعمل فتكاً في الهدوء، وتشويهاً في الأحلام، وتعكيراً للهواء والماء، واقتلاعاً للأشجار وتدنيساً للبحار والأنهار، واستغلالاً واستعباداً وقتلاً للأبرياء والمقصومي الظهور وسائر الذين يرفضون أن يصيروا ذئاباً وجحاشاً وأرقاماً.

إن الآفاق لم تعد واسعة. لقد سدّوا طرق التأمّل والرحلات.

في ما مضى كانت الأرض جميلة.

ونزعوها.

أين تريدون أن نذهب خارج الأرض!؟ *

* * *

---

* تصلُح هذه المسابقة أيضاً لفرع الآداب والإنسانيات، شرط أن يُعدَّل تثقيل العلامة كأن يُعطى السؤال الأوّل ٦ علامات من ٩٠ والثاني ٨، والثالث ١٠، والرابع ١٠، والخامس ٦، والتعبير الكتابيّ ٣٢ علامة، والباقي من دون تعديل.

... ولمّا لم يعد هناك جزيرة، إذ مات حلمها القديم، حلمها الرومنتيكي القديم، أخذ الهاربون يروحون إلى "تحت".

إلى ما دون.

إلى الساقط من الكواكب.

مثل الهيبيّين الذين ينامون في وسخهم على الرصيف، ويستعيضون بالزفت عن الغابة، بعدما يئسوا من إمكان الوصول إلى الحقول.

أين راحت الحقول؟

هاجرت إلى كتب المدارس.

وملأ الضجيج كل شبر، كل لحظة، كل غفوة، كل صلاة، وزحف حتى إلى الموت واحتلّ مدنه المحصّنة.

فقط الضجيج؟

لا، والأمراض أيضاً. مرض طالع مرض نازل. الطب يتقدّم والمرض يتقدّم. الطب يركض وأحصنة المرض تلحقه ثم تسبقه.

وكل شيءٍ موسّخ!

ضاق، ضاق، ضاق العالم!!!

أين أنتم أيها الخاطفون تخطفوننا إلى كوكب لا يزال فيه العشب أخضر، والماء ماء، والأحلام أحلاماً، ولو خابت...

مَنْ يوقف هذا التكاثر البهائمي الكاسح...

مَنْ يصنع لنا خرافة جديدة...

مَنْ ينسف الجدران، ويغسل الدار، ويخلق الأماكن...

مَنْ يخترع لنا هواء...

أنسي الحاج

"*النهار*-٩ تموز ١٩٧٢"

I- أسئلة حول النصّ:

١ً- أين تكمن طرافة العنوان؟ اشرح ذلك معلّلاً في ضوء فهمك للنصّ. (٣ علامات)

٢ً- ما العلاقة بين "المطر في تموز" والموضوع الذي يعالجه الكاتب؟ أجب موضّحاً ما لحروف الربط من دور في إقامة هذه العلاقة. (٤ علامات)

٣ً- صنّف "آفات العالم الحديث" تحت أربعة عناوين رئيسة، وتحدّث عنها في إجابة مركّزة ومتماسكة مستعيناً بالحقول المعجميّة. (٦ علامات)

٤ً- اعتمد الكاتب أسلوباً انفعالياً للتأثير في القارئ. اذكر أربعةً من مظاهره في النصّ.(٦ علامات)

٥ً- ادرس مستويات اللغة وحدّد علاقتها بالكتابة الصحافية. (٣ علامات)

II- تعبير كتابيّ

الموضوع: يرى بعضهم أنّ التطوّر العلميّ يؤدّي إلى إسعاد الإنسان، ويرى آخرون أنّ العلم يتطوّر على حساب سعادة البشر. اعرض كلا الرأيين، وعبّر عن وجهة نظرك في هذه المسألة، معزّزاً الأفكار بالأمثلة. (٢٠ علامة)

III- ثقافة أدبيّة عالميّة

"عندما كنت أتوقّف بين كنوزي المكدّسة، كنت أشعر بأنني دودة تقتات في الظلام من الثمرة التي وُلِدتْ فيها.

سأهجر هذا السجن الفاني".

[طاغور، "*جنى الثمار*"، ٩]

اشرح هذه المختارات مستنداً إلى فهمك لديوان طاغور "*جنى الثمار*" (أو سلّة الفاكهة). (٨ علامات)

IV- الترجمة: (١٠ علامات)

انقل الى اللغة العربية أحد النصّين الآتيين:

١- النص الفرنسيّ:

L'ONU

L'organisation des Nations Unies (ONU) est de loin la plus grande institution internationale de tous les temps. Née il y a tout juste cinquante ans à San Francisco, elle joue un rôle essentiel sur la scène internationale. Un but lui fut assigné par ses fondateurs: maintenir la paix dans le monde, assurer la sécurité internationale.

(...) Mais l'ONU a aussi bien d'autres tâches: défense des droits de l'homme et désarmement, aide aux réfugiés, protection de l'enfance, promotion de la science et de la culture, coopération économique. Autant de missions à vocation universelle qui rendent son rôle irremplaçable. Pour aujourd'hui mais aussi demain.

Michel Heurteaux

L'ONU

Les Essentiels, Milan, p.3

٢- النص الإنكليزي:

PUBLIC SECTOR OPERATIONS

The fiscal authorities sustained their efforts to control the growth of expenditures and enhance revenues during the first half of 1996 in line with the 1996 budget which targeted a reduction in the fiscal deficit by 13.7% by end of 1996 compared to the actual deficit of 1995.

On the revenue side, the first two quarters of 1996 revealed increases of 23.16% and 22.58% relative to the same quarters of 1995, as they reached LL815.50 mn and LL 787.92 mn respectively at end Q1-96 and end Q2-96. (...)

Banque du Liban

Quarterly Bulletin, # 68 & 69

1996 First and Second Quarters

إجابات مقترحة

ملاحظة: إن الأفكار والآراء التي وردت في معالجة المواضيع المطروحة تحت عنوان "التعبير الكتابيّ"، لا تُلزم التلميذَ على الإطلاق؛ فالتلميذ لا يُحاسَب على معتقداته وأفكاره وآرائه الشخصيَّة، وله ملء الحريّة في إبدائها، إنّما يُحاسب فقط على أربعة:

- **تقيّده بالموضوع المطروح ومتطلّباته.**
- **قدرته على إثبات أفكاره وآرائه الشخصيّة بالحجّة، والدفاع عنها.**
- **اتّباعه المنهجيّة المطلوبة.**
- **حذقه التعبيرَ بلغة فصحى وسليمة.**

١ً – لئن كانت عناوين الكتب والمقالات ذات وظائف متنوّعة، فإنّ هدفاً واحداً يجمعها هو التأثير في القارئ بوسائل شتّى لحمله على القراءة. وربما كانت طرافة العنوان الوسيلة الأكثر تأثيراً من بين تلك الوسائل، إليها يلجأ الصحافيون عموماً، ويتوّجون بها مقالاتهم، لما تنطوي عليه من غرابةٍ تسترعي الانتباه وتثير الفضول.

أما عنوان هذا المقال "من يخترع لنا هواءً..." فالبارز فيه أمورٌ ثلاثة: أوّلها فعل "اخترع" الذي يعني ابتدع وأنشأ على غير مثال سابق؛ إنّ استخدام هذا الفعل في قوله "يخترع هواءً" يثير الدهشة والاستغراب. أمّا كلمة "هواء" المجرّدة من أل التعريف، فتدلّ على أن الكاتب لم يعنِ بها الهواء المعروف، إنما ضمّنها معاني أخرى، وأناط بها إيحاءات كثيرة تُستفاد من مطالعة النصّ، منها: الإنطلاق، والسعة، والتحرر من الضيق والضجيج والوساخة وسائر الملوّثات، ومن كلِّ "آفات العصر" التي تولِّد في النفس الشعور بالاختناق... أمّا ثالث الأمور البارزة في هذا العنوان، فهو استبدال الكاتب النقاطَ الثلاث بعلامة الاستفهام التي تلازم عادةً الجمل الاستفهاميّة، ليدلّ قصداً على أن ثمّة كلاماً محذوفاً، وأنّ ما يُطرح بالتالي ليس سؤالاً مبتذلاً بقدر ما هو أمنية بقيت في البال والخاطر، فأوحى بها الكاتب ولم يفصح عنها؛ وكأننا به يقول:"في عصر الاختراعات هذا، من يخترع لنا هواءً يُصلح به ما أفسدته اختراعات العصر؟!" مع ما ينطوي عليه هذا الكلام من استبعاد وحسرة.

وأخيراً، ما آثر الكاتبُ، في عنوان مقالته، استخدامَ الجملة الانشائيّة الاستفهاميّة، إلاّ لأنّها في هذا المقام أكثرُ حيويّةً وكثافةً تعبيريّةً من الجملة الخبريّة. بها استهلّ المقال وبها اختتمه.

٢ً- تموز في بلادنا هو شهر الحرّ والقيظ، شهر الغبار والرطوبة واللزوجة، وما ينجم عن ذلك كلّه لدى الإنسان من توتّر عصبيّ وشعور بالضيق والاختناق.

ونزول المطر في تموز نادراً ما يحدث، فإن حدث رطّب الأجواء وغسل الطبيعة وأشاع البرودة، فانشرحت النفوس وفرحت و"سكرت حتّى بالماء الصافي". ومثل كلّ صحافيّ بارع يتسقّط الخبر ويبني عليه، انطلق الكاتب من هذه الحادثة النادرة الحصول (المطر في تموز)، لأنها تسترعي الانتباه، وجعلها مدخلاً لمقالته، واستغلّها لينبّه إلى الآفات التي تشوّه العالم الحديث: فالمطر في تموز "ربّما" يحمل على التفاؤل والفرح، "لكنّ" الحقيقة أنّ ما يجري في العالم اليوم لا يدعو إلى الاطمئنان والارتياح. إنّ حرف الجرّ "ربّما" وإن أفاد هنا التوقّع فجاء بمعنى "قد"، أو التكثير فأتى بمعنى "كثيراً ما"، فإنّ الكاتب أعقبه بالحرف المشبّه بالفعل "لكنّ" ليستدرك ما سبق قوله، وليوضّح أنّ ما ذُكر حدثٌ آنيٌّ وحالةٌ عابرة، والثابتُ في رأيه هو أنّ العالم قد ضاق، والناس كثروا، وحلمَ السعادة القديمَ قد تبدّد.

على هذه الأفكار الثلاثة الرئيسة، وما يتفرّع عنها من أفكار أخرى ثانويّة، بنى الكاتب مقالته.

٣ً- ملاحظة: ما وُضِعَ بين مركّنَين [ ] في صدر هذه الإجابة هو لمساعدة التلميذ على تحديد عناصر إجابته عن هذا السؤال، ولا يجوز أن يُدرج في المسابقة.

[• معجم الكلمات الدّالة على "آفات العالم الحديث" هي الآتية كما جاءت تباعاً في النّص: العالم ضيّق كالزاروب - الناس تكاثروا وكثروا - مات حلم الجزيرة - سوف نختنق - الوحشيّة -الضجر - الضيق - الضجة - الوساخة - أنفاس الناس - مكاناً دبقاً - قذراً - مهستراً - وحوش الحيويّة - فتكاً في الهدوء - تعكيراً للهواء والماء - اقتلاعاً للأشجار - تدنيساً للبحار والأنهار - استغلالاً - استعباداً - قتلاً للأبرياء - ومقصومي الظهور - الآفاق لم تعد واسعة - وسخهم - الزفت - الضجيج - مرض - الأمراض - كل شيء وسخ - ضاق العالم - التكاثر البهائمي الكاسح...

• يمكن توزيع هذه "الآفات" على أربعة عناوين هي الآتية: ١-تكاثر السكّان ٢- تلوُّث البيئة (تلوُّث الماء والهواء والتراب)، التلوُّث بالضجيج والأمراض. ٣- استغلال الأقوياء للضعفاء ٤- ضيق العالم وشعور المرء فيه بالإختناق.

• هذه العناوين هي العناصر التي ترتكز عليها الإجابة عن السؤال المطروح.].

معجم النصّ غنيٌّ بالكلمات والتعابير الدالّة على ما يراه الكاتب من "آفات عالمنا الحديث". ونحن، إن استعرضنا هذه الكلمات والتعابير وجدناها تنضوي تحت عناوين أربعة هي الآتية:

تكاثرُ السكّانِ واكتظاظُ الأرض بهم؛ "فالناس تكاثروا وكثروا" وتكاثرهم، في زعم الكاتب، "بهائميٌّ كاسح" لا سبيل إلى إيقافه؛ أمّا " أنفاسهم" فخانقة.

ثمّ تلوّث الأرض بأنواع شتّى من الملوّثات: تلوّثٌ بالضجيج لأنّ "وحوش الحيويّة يعملون فتكاً بالهدوء" و"الضجيج ملأ كلّ شبر، وكلّ لحظةٍ إلخ...". وتلوُّثٌ بالوساخة "فعالمنا دَبِقٌ، قَذِر، وكلّ شيءٍ فيه موسّخ". وتلوّثٌ جرّاء "تدنيس الهواء والماء" وتشويه الطبيعة "باقتلاع الأشجار" والقضاء على المسلحات الخضراء "لقد عكّروا الهواء والماء ودنّسوا البحار والأنهار" فأدّى ذلك كلُّه إلى انتشار الأمراض وتكاثرها "مرضٌ طالع مرضٌ نازل".

ومن آفات عالمنا أيضاً الاستعباد واستغلال الأقوياء للضعفاء "إنّ وحوش الحيويّة تعمل استغلالاً واستعباداً وقتلاً" للأبرياء والضعفاء و " المقصومي الظهور" وللذين يرفضون أن يكونوا مستَغِلِّين "ذئاباً" أو مستَغَلِّين "جحاشاً" أو مهمَّشين "أرقاماً".

وأخيراً، في مثل هذه الأجواء، يضيق العالم "العالم ضيّق كالزاروب" و"الآفاق لم تعد واسعة" ويشعر الناس "بالضجر" و "الاختناق".

٤ً- لا شكّ أنّ الكاتب لم يعتمد الأسلوب الموضوعيّ العقليّ الهادئ، بقدر ما اعتمد الأسلوبَ الانفعاليّ ليترجم به عن إحساسه ويحرّك أحاسيس القرّاء. وهذا الأسلوب الانفعاليّ يتكشّف لنا في مظاهر متعدّدة وأساليب مختلفة:

من هذه الأساليب المستخدمة المعجمُ الانفعاليّ الذي تعبِّر ألفاظُه بعنف عن مشاعر السخط التي تنتاب الكاتب على الذين شوّهوا العالم ودنّسوا الطبيعة "وحوش الحيويّة- تعمل فتكاً - تشويهاً - تعكيراً - تدنيساً - استغلالاً - استعباداً - قتلاً - العالم دبق، قذر، مهستر- تكاثرٌ بهائميّ كاسح إلخ..." هذه الألفاظ تنقل إلى القارئ مشاعر الاستنكار والغضب والتنديد والذم.

أمّا أساليب البلاغة فقد برز منها التشبيه؛ فللتعبير مثلاً عن حالة الضيق التي تضغط على الإنسان المعاصر، شبّه العالم بالزاروب، والمستَغِلِّين بـ "الذئاب"، والمستَغَلِّين بـ"الجحاش" والمهمَّشين من البشر بـ"الأرقام".

ولجأ الكاتب أيضاً إلى الكناية كي يستدرّ بها عطف القارئ على الضعاف "مقصومي الظهور"؛ ويحرّكَ نقمته على الجشعين "وحوش الحيويّة" الذين عبثوا بالطبيعة فقضوا على الحقول التي "هاجرت إلى كتب المدارس" ولم يعد لها وجود حقيقيّ. ولكي ينفّر قارئه من الضجيج قال: زحف الضجيج "حتّى إلى الموت واحتلّ مدنه المحصّنة" فقضى حتّى على سكون المقابر، وبالكناية يتحدّث عن كثرة الأمراض و"ركوبها الأحصنة" تسابق بها اكتشافات الطبّ وأساليب العلاج وتسبقها.

واستعمل من أساليب الانفعال والتأثير النبرة الخطابيّة، وقد بدت من خلال التكرار الذي أفاد التوكيد أيضاً:"إلى ما تحت/ إلى ما دون/ إلى الساقط من الكواكب"؛ أو "ملأ الضجيج كلَّ بشرٍ، وكلّ لحظة، وكلّ غفوة، كلّ صلاة..."؛ "ضاق، ضاق، ضاق العالم!!!"؛ ثمّ تكرار "من" أربع مرّات في آخر المقال.

ولا ننسَ التحوّل من الغيبة إلى الخطاب عبر الاستفهام "أين أنتم أيّها الخاطفون إلخ..."

وفي النهاية يمكن القول إنّ الإخراج الطباعيّ أيضاً انفعاليّ النسق؛ فالكاتب، من خلال استغلال المساحات البيضاء في الصفحة، يحاول جذب الانتباه إلى بعض الكلمات والجمل الصغيرة، فيجعلها -على ضآلتها- تستقلّ بسطر كامل:"في ما مضى كانت الأرض جميلة.

ونزعوها."

"يروحون إلى تحت.

إلى ما دون" .

"كلّ شيء موسّخ."

"ضاق، ضاق، ضاق العالم!!!"

"من يصنع لنا خرافة جديدة..." الخ.

وما ذلك إلاّ لأنّه يولي هذه التعابير أهميّة خاصّة لما تضمّنته من طاقة تعبيريّة بالغة التأثير في القارئ.

٥- تمتاز الكتابة الصحافية، على وجه العموم، بلغتها السهلة البسيطة المألوفة، لأنّها تتوجّه إلى جمهور واسع من القرّاء. والناظر في هذا المقال، يلحظ أن الكاتب لم يخرج بلغته عن هذه المفاهيم، بل إنّه لم يتورّع عن استخدام الكلمات والصيغ العاميّة ينثرها هنا وهناك في تضاعيف مقاله.

من هذه الصيغ والكلمات: الاستفهامُ من دون أداة، تقليداً للغة المحكيّة، "فقط الضجيج؟"؛ ومن الصيغ العاميّة "ينامون في وسخهم"؛ أو "مرضٌ طالع مرض نازل" للدلالة على وفرة الأشياء وكثرتها وهنا (وفرة الأمراض)؛ ثمّ استخدام النعت "موسّخ" بدلاً من "وسخ"؛ و"نزعوها" بمعنى "أفسدوها"؛ وكلمة "مهسـتراً" وهي من أصل أجنبيّ تطلقها العامّة على من يعاني اضطرابات عصبيَّة...

وربّما لجأ الكاتب إلى هذه الألفاظ والتعابير لخفَّتها وحيويَّتها، ولأنّ لها وقعاً ليس لغيرها على القارئ العاديّ، وتأثيراً عميقاً في نفسه؛ فهي منتزعة من لغته اليوميّة و"مقطوفة من أفواه الناس".

II- معالجة مقترحة لموضوع "التعبير الكتابيّ"

ملاحظة: ما وضع بين مركَّنين [ ] هو لمساعدة التلامذة على تحديد أقسام الموضوع ولا يجوز أن يُدرج في المسابقة.

[المقدّمة]

تشهد البشريّة اليوم تطوّراً علميّاً مذهلاً يتأكّد كلّ يوم بالنظريات والإنجازات العلميّة الجديدة. أمّا سعي الإنسان المعاصر إلى استكشاف المجهول والوقوف على أسرار النواميس الطبيعيّة، فلا يتوقّف ولا يني.

غير أنّ الناس يختلفون في نظرتهم إلى هذا التطوّر "فإن رأى بعضهم أنّه يؤدّي إلى إسعاد الإنسان، فإنّ آخرين يرون أنّه يتمُّ على حساب سعادة البشر". فأيّهم، والحالة هذه، على صواب؟ وأيّهم على خطـ.. في ادعائه؟ وهل من سبيل إلى التوفيق بين هذين الرأيين المتعارضين؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، نعرض أوّلاً لحجج المدافعين عن العلم، ثمّ لحجج الذين يوجّهون إليه أصابع الاتهام، وفي النهاية نبدي رأينا الشخصيّ في هذا الموضوع.

[١ً - التقدّم العلميّ يؤدّي إلى إسعاد الإنسان.]

كثيرون يرون في تطوّر العلوم الخارق قدرةً هائلةً سخَّرها العلماء لهناء البشر؛ بفضلها، مثلاً، تمكّنوا من توفير خدمات صحيّة فعّالة، فقضوا على أمراضٍ كانت مستعصية، واكتشفوا أخرى كانت مجهولة، واخترعوا عقاقير ولقاحات ناجحة، وأجروا عمليّات جراحيّة متطوّرة... فأطالوا بهذا كلّه متوسط عمر الإنسان وجنَّبوه الكثير من الآلام والعذاب.

وبفضل هذا التطوّر أيضاً تقدّمت الصناعة والزراعة وتحسَّن مستوى العيش؛ فأراحت الآلة النـــاس من أعباء الأعمال الجسديّة الشّاقة، وتوافرت للبشر أسباب المعرفة والرفاهية والتسلية كما لم تتوافر مـــن قبل، وشاع استخدام آلات التواصل المدهشة كالخلويّ والأنترنيت والبريد الالكتروني (E.MAIL ووســائل النقل السريع في البرّ والبحر والجوّ).

وبقدرة العلم غزا الإنسان الفضاء، ونزل على القمر، وأرسل مركباته يستقصي بها الأبعاد الكونيّـة؛ وليس بعيداً عن التطوّر أن يصبح "المرّيخُ" أو غيرُه من الكواكب مسكنَه يوماً ما.

من الواضح إذاً أنّ العلم كلّما تطوّر، ازدادت رفاهيّة الإنسان وسعادته، واطمأنّ إلى آتيه وغده.

[٢ً - التقدّم العلميّ يؤدّي إلى إتعاس البشر.]

لكنّ الكثيرين أيضاً يرون أنّ الإنسان ضحيَّة اكتشافات العلم وابتكاراته؛ إنّ التطوّر العلميّ لوَّث وما برح يلوِّث الكرة الأرضيّة ويلحق الأذى بالطبيعة والبشر: ملايين السّيارات وآلاف المصانع تنفث مداخنُها في الأجواء، ليلَ نهار، غازاتٍ سامّةً؛ الأمطار الحمضيّة تـــهدّد المســـاحات الخضـــراء بالياس؛ ثقـــب "الأوزون" يُفضي إلى تحوُّلاتٍ في المناخ خطيرة، وازديادٍ مريع للأمراض الخبيثة؛ المبيدات تهدّد مئـــات الأجناس الحيوانيّة والنباتيّة بالانقراض؛ أسلحة الحرب الرهيبة تنذر بالدمار الشامل؛ والآلة التـــي أرادهـــا الإنسان لتحريره من المشقّات، باتت اليوم تستعبده وتقلقه وترهقه بضجيجها وأخطارها.

خلاصة القول أنّ الإنسان في سعيه الدؤوب إلى تطوير العلوم لتحقيق مستوى معيشيٍّ أفضل، يدمّـر الوجود؛ إنّه ضحيّة اختراعاته واكتشافاته وعلمه.

[٣- الرأي الشخصيّ.]

لا ريب أنّ هؤلاء القائلين بمساوئ العلم ينظرون إليه نظرة متشائمة، ولا يرون منـــه إلاّ المظـــاهر السلبيّة. وحقيقة الأمر أنّ التكنولوجيّات الحديثة والمعارف التي وفَّرتها الأبحاث والدراسات العلميّة ليســت بحدّ ذاتها مضرَّة، بل إنّ فائدتها أو ضررها رهنٌ بوجهة استخدامها؛ فقد يسيء الإنسانُ هـــذا الإســـتخدامَ فيُفسد ويدمّر، وقد يُحسن فيُصلح ويبني: هل كان أمراً محتوماً، مثلاً، أن يقود اكتشافُ الذَرَّةِ الأمريكانَ إلى تدمير "هيروشيما" و "ناكازاكي"؟! أما كان بالإمكان الاقتصارُ على استخدام هذه الطاقة الهائلة في أوجـــهٍ إيجابيّة كالطبّ مثلاً وتوليد الكهرباء؟! وهل طوّر "باستور" علم الجراثيم ليستغلَّه الأشرارُ في اختراع آلات الحرب الجرثوميّة؟! وهل تطوير الكيمياءِ وابتكارُ موادّ اصطناعيّةٍ جديدة يؤدّيان حتماً إلى تلويث البحـــار والأنهار والتربة بالنُفايات السامّة؟!

إذاً العلم بحدّ ذاته ليس مضرّاً، إنّما ضرره أو فائدته يتوقّفان على أخلاق البشر وضمير العلماء والساسة الذين غالباً ما يسخّرونه لخدمة مطامعهم وشهواتهم.

لكنْ، وإن كان هذا الكلام صحيحاً إلى حدٍّ كبير، فإنّ ثمّة واقعاً لا يمكن تجاهله؛ فالإنجازات العلميّة وإن وُجّهتْ وجهةً حسنةً، لا يمكن الاطمئنان تماماً إلى نتائجها ولا التأكّد أنّ الناس بمنأى عن الأخطار التي تنجم عن استخدامها: ألم يُنشأ مُفاعِلُ "شيرنوبيل" لتوليد الطاقة الكهربائيّة وتوفير الرفاهية لشريحة كبيرة من البشر؟! لكنّه، بتسرّب الإشعاعات منه، جعل هؤلاء المستفيدين منه أولى ضحاياه.

ومبيدات الحشرات والأعشاب "الضارّة"استخدمت أساساً لتحسين الزراعة، لكنّها بالمقابل أحدثت خللاً كبيراً في توازن البيئة...إن كان هذا هو الواقع فأين هو الحلّ؟

الحلُّ في رأي بعضهم يكمن في المزيد من العلم:"لا يتمّ القضاء على أخطار العلم وأضراره إلا بمزيدٍ من العلم". إنّها مفارقة تدعو إلى التأمّل العميق.

[الخاتمة]

جملة القول أنّ على البشر، إزاء تطوّر العلم السريع، العمل على تعزيز الأخلاق وتنمية الشعور بالمسؤوليّة لدى الأفراد والجماعات للحؤول دون استخدام الإنجازات العلميّة استخداماً مضرّاً. وعلى العلماء أيضاً أن يعملوا لتوسيع معارفهم وتطويرها أكثر فأكثر لتتمّ سيطرتُهم الكاملة على المادّة، فتزول المخاوف من "انقلاب السحر على الساحر".

إنّ البشريّة، في عصر الاختراعات والابتكارات، تحتاج إلى "مزيد من العلم لتنجو من أخطار العلم"، إنها بحاجة إلى من "يخترع لها هواءً..."

III- ثقافة أدبيّة عالميّة

تتجلّى في ديوان "جنى الثمار" (أو سلّة الفاكهة) صوفيّة طاغور من خلال نزوعه إلى الاتحاد "باللامحدود"، وعبر سعيه إلى الإنعتاق من جميع القيود التي تحول دون هذا الاتّحاد.

وهذه الأسطر التي استُلّتْ من المقطوعة(٩) من الديوان المذكور، تؤكّد هذا المفهوم الصوفيّ: فسعادة الإنسان الحقيقيّة والدائمة ليست في تعلُّقه بالمقتَنيات الأرضيّة "الكنوز المكدَّسة"، إنّما بالتحرّر من شهوة التملُّك والاستمتاع التي تعوق سعيه إلى الكمال، والفناء في "الروح الكليّة التي تغمر الوجود".

وفي عرف طاغور، إن لم يتحرَّر الإنسان من ثقل المادّة، يبقَ مخلوقاً حقيراً، تافهاً، محدوداً، شبيهاً ب"دودة تقتات في الظلام من الثمرة التي وُلِدَتْ فيها". هذا الشعور بالتفاهة كان يساور الشاعر كلّما

استوقفته "كنوزه المكدَّسة". كذلك كان يشعر في هذه الحالة أنّه سجين أهوائه وأسير جسده الفاني وأنّ عظمته هي في التفلُّت من هذه القيود وفي الانعتاقِ من هذا السجن "سأهجر هذا السجن الفاني"، وفي تحرير الروح لتتقرَّبَ وتتَّحد "رويداً رويداً باللامحدود".

في هذه الأسطر القليلة، يعبِّر طاغور عن زبدة آرائه في التصوّف بلغةٍ شعريّةٍ وصُوَرٍ رمزيّةٍ شديدةِ الإيحاء.

ترجمة مقترحة للنصّ الفرنسيّ:

منظمة الأمم المتحدة

إنّ منظمة الأمم المتّحدة هي كبرى المؤسّسات الدولية على الإطلاق في العصور قاطبةً. فمنذ نشأتها في سان فرنسيسكو، قبل خمسين سنةً تماماً، وهي تقوم بدور أساسيّ على المسرح الدولي. لقد حدّد لها مؤسّسوها هدفاً هو المحافظة على السلام العالميّ وتوطيد الأمن الدولي.

(...) لكنّ لمنظّمة الأمم المتحدة أيضاً مهمّاتٍ أخرى كثيرة، كالدفاع عن حقوق الإنسان ونزع السلاح، وإغاثة اللاجئين، وحماية الطفولة، وتشجيع العلم والثقافة، والتعاون الاقتصادي. إنّ هذه المهمّات كلّها ذات الأهداف العالميّة تجعل دورها فريداً، لا اليوم فحسب، وإنّما في المستقبل أيضاً.

ميشال هورتو

"منظمة الأمم المتحدة"

ترجمة مقترحة للنص الإنكليزيّ:

عمليات القطاع العام

تابعت السلطات المالية جهودها لضبط نمو النفقات وتعزيز العائدات خلال النصف الأول من العام ١٩٩٦، عملاً بمقتضى ميزانية العام ١٩٩٦ التي هدفت إلى تخفيض العجز المالي بنسبة ١٣,٧% مع نهاية العام ١٩٩٦ بالمقارنة مع العجز الحقيقي للعام ١٩٩٥.

أما لجهة العائدات، فلقد أظهر الربع الأول والربع الثاني من العام ١٩٩٦ زيادتين بمعدل ٢٣,١٦% و ٢٢,٥٨% على التوالي بالمقارنة مع مثيليهما من العام ١٩٩٥ ، حين بلغت الزيادة ٨١٥,٥ مليون ليرة لبنانية في نهاية الربع الأول من العام ١٩٩٦، و ٧٨٧,٩٢ مليون ليرة لبنانية في نهاية الربع الثاني من العام نفسه...

مصرف لبنان

النشرة الفصلية رقم ٦٨ و ٦٩

الربع الأول والثاني، عام ١٩٩٦

بطاقة تقييم وجدول قياس العلامة

المعايير	نعم	لا	العلامة
I- الأسئلة حول النصّ (٢٢ علامة)			
السؤال الأوّل (٣ علامات)			
علّل التلميذ طرافة العنوان:			
- ففسّر استخدام فعل "اخترع" كما بدا في العنوان			١
- وقرأ تضمينات كلمة "هواء" كما جاءت في النصّ			١
- وأوّلَ استبدال النقاط الثلاث بعلامة الاستفهام			١
السؤال الثاني (٤ علامات)			
- وضّح التلميذ أنّ "المطر في تموز" مدخل للمقال			١
- شرح دور "ربّما" و"لكن" في الربط بين المدخل ومعاني المقال الرئيسة			٢
- ذكر معاني المقال الرئيسة			١
السؤال الثالث (٦ علامات)			
صنّف التلميذ "الآفات" وجعل لكلّ آفة عنواناً وتمثّل بشواهد من حقلها المعجميّ:			
- اكتظاظ الأرض بالسّكان			١,٥
- تلوّث الطبيعة وتكاثر الأمراض			١,٥
- الاستعباد والاستغلال			١,٥
- الشعور بالضيق والاختناق			١,٥
السؤال الرابع (٦ علامات)			
شرح التلميذ أربعةً من مظاهر الأسلوب الانفعاليّ، مثلاً:			
- المعجم الانفعالي (مع شواهد)			١,٥
- أساليب البلاغة (مظاهرها مع شواهد)			١,٥
- النبرة الخطابيّة (مظاهرها مع شواهد)			١,٥
- التنسيق الطباعيّ الانفعاليّ (شواهد)			١,٥

المعايير	نعم	لا	العلامة
السؤال الخامس (٣ علامات)			
- سجّل التلميذ أنّ لغة المقال لغة صحافيّة مألوفة			١
- وأنّ ألفاظاً وصيغاً عاميّة قد تخلّلتها وأعطى الشواهد			١
- ثمَّ علَّل هذه الخصائص			١

II- التعبير الكتابيّ: (٢٠علامة):

• المقدّمة (٢ علامتان)			
- للدخول في الموضوع انطلق التلميذ من فكرة عامة			١
- طرح إشكاليَّة الموضوع			١
• صلب الموضوع (١٦ علامة)			
القسم الأوّل (٥ علامات)			
(التقدُّم العلمي يؤدّي إلى إسعاد الإنسان)			
- قدَّم التلميذ براهين مقنعة			٣
- عزّزها بالأمثلة			٢
القسم الثّاني (٥ علامات)			
(التقدّم العلمي يتمُّ على حساب سعادة البشر)			
- قدّم التلميذ براهين مقنعة			٣
- عزَّزها بالأمثلة			٢
القسم الثّالث (٦ علامات)			
(الرأي الشخصيّ)			
- وَفَّقَ التلميذ بين مختلف الآراء			٤
- عزَّز رأيه بالأمثلة			٢
• الخاتمة (٢ علامتان)			
- ذكر محصّلة الموضوع			١
- فتح أفقاً جديداً للخروج من الموضوع			١

بطاقة تقييم وجدول قياس العلامة

المعايير	نعم	لا	العلامة
• **النظافة والترتيب (علاوة: ٢ علامتان)** - أبرز أقسام الموضوع الثلاثة بوضوح في تنسيق مسابقته (المقدّمة، صلب الموضوع، الخاتمة) – راعى أصول الانتقال إلى السطر – تقيّد بعلامات الوقف. - كتب بخطٍ واضح ونظيف			١ ١

III– الثقافة العالميّة (٨ علامات):

أحسن التلميذ (في تحليله للمختارات) توضيح أبعاد الصور الآتية: - الكنوز المكدَّسة - دودة تقتات في الظلام... - هجر السجن الفاني			 ٢ ٢ ٢
- وضع مقدّمة للإجابة وخاتمة - أحسن الربط بين عناصر الإجابة			١ ١

ملاحظة: في حال الضعف اللغويّ الشديد "القصور اللغويّ"، يُحذف ١/٣ ثلث العلامة.

نموذج تصميم مفصّل (للفروع جميعها)

ضع تصميماً مفصّلاً للموضوع الآتي، ثمّ وسّع مقدّمته والخاتمة:

الموضوع : (صيغة الموضوع السابق صفحة ١٢٢)

التصميم:

المقدّمة:

أ- اطِّراد التطوُّر العلميّ.

ب-طرح إشكاليّة الموضوع:

- هل يؤدي العلم حكماً إلى إسعاد الإنسان، كما يرى بعضهم؟
- أم هل يتطوّر على حساب سعادة البشر، كما يرى بعضهم الآخر؟
- هل من سبيل الى التوفيق بين هذين الرأيين؟

ج- الإعلان عن خطّة المعالجة: أولاً، عرض حجج المدافعين عن العلم، ثمَّ حجج المعارضين، وأخيراً إبداء الرأي الشخصيّ.

صلب الموضوع:

القسم الأول – حجج من يرى أنَّ العلم يؤدّي إلى إسعاد البشر ورفاهيتهم:

- العلم يخفّف آلام البشر ويطيل عمر الإنسان – بفضله تطوَّر الطبّ وتقدَّمت العناية الصحيّة (العقاقير، اللقاحات، العمليَّات الجراحيّة الخ...)
- يطوِّر الصناعة والزراعة وشبكات الاتصال: الآلات أراحت البشر، قرَّبت المسافات، وفّرت أسباب المعرفة (الخلويّ، الإنترنت، البريد الإلكترونيّ، الأقمار الصناعيّة، الصواريخ الفضائيّة الخ...)
- الخلاصة: كلَّما تطوّر العلم كلّما ازدادت رفاهية الإنسان.

القسم الثاني – حجج من يرى أنَّ التقدُّم العلميّ يؤدّي إلى إتعاس البشر:

- العلم يُلحق الأذى بالطبيعة (تلوُّث الهواء والماء والتراب بغازات السيّارات والمصانع، الأمطار الحمضيّة، ثقب الأوزون، نفايات المصانع الخ...)
- العلم يُستَخْدَمُ لتطوير أسلحة الحرب المدمِّرة.
- أثر ذلك كلِّه في صحَّة الإنسان وحياته (الأمراض الخبيثة، الاضطرابات العصبيّة، ويلات الحروب، حرمان الإنسان من العيش في بيئة طبيعيّة سليمة وجميلة...)
- الخلاصة: الإنسان ضحيَّة اختراعاته واكتشافاته العلميّة.

القسم الثالث – الرأي الشخصيّ:

- فائدة التكنولوجيَّات الحديثة أو ضررها رهنٌ بوجهة استخدامها (الذرَّة استخدمت في الطبّ وتوليد الكهرباء... لكنَّها استخدمت أيضاً للتدمير كما في "هيروشيما" و "ناكازاكي" – تطوّر الكيمياء أفاد في صنع العقاقير، ولكنّه استخدم أيضاً لصنع الأسلحة الجرثوميّة...).
- لكن، وإن وُجِّهَ استخدام الإنجازات العلميَّة وجهةً حسنة، فمن العسير التأكّد أنَّ الناس بمنأى تام عن أخطارها (مثال ذلك تَسَرُّبُ الإشعاعات النوويّة من مفاعل "شرنوبيل" الكهربائيّ).

الخاتمة:

- على البشر، جرَّاء التطوُّر العلميّ السريع، العمل لتعزيز الأخلاق وتنمية الشعور بالمسؤوليّة.
- وعلى العلماء تطوير علومهم أكثر فأكثر من أجل أن تتمَّ سيطرتهم التامَّة على اختراعاتهم واكتشافاتهم ومن أجل التحكُّم فيها لتحاشي أضرارها.
- تُرى أتتحقَّق هذه الأمور فتسعدَ البشريَّة وتطمئنَّ إلى غدها؟!

ملاحظة: لتوسيع المقدمة والخاتمة تُراجع المعالجة المقترحة لهذا الموضوع ص١٢٨ وص١٣٠.

السنة الثالثة الثانوية

فرع الاجتماع والاقتصاد

مسابقة في اللغة العربية وآدابها

المدّة: ثلاث ساعات

العالميَّة في الأدب والثقافة

إن المقصود اليوم بالعالميَّة في الأدب والثقافة هو "ارتقاء أديب ما، كلِّياً أو جزئيَّاً، إلى مستوى الاعتراف العالمي العام بعظمته وفائدته خارج حدود لغته أو منطقته، والإقبال على ترجمته وتعرُّفه ودراسته، حيث يصبح عاملاً فاعلاً في تشكيل المناخ الأدبي العالمي لمرحلة من المراحل، أو على مدى العصور".

وأُعلِن مسؤوليتي الكاملة عن هذا التعريف، وأقدِّم بين يديه الإيضاحات التالية:

على مدى عصور التاريخ كان هناك اعتراف بوجود آداب معيَّنة ذات تأثير كالأدب اليوناني والهندي، وأعمال معيَّنة ذات تأثير مثل الكوميديا الإلهية لدانتي، وأعمال شكسبير، و"ألف ليلة وليلة"، وأشعار عمر الخيام، وذلك بصرف النظر عن قوة التأثير العامة للأدب الذي تنتمي إليه، وهذا هو المقصود بقولنا (كلِّيا أو جزئيًّا) في التعريف.

هذه الأعمال، التي تجاوزت حدود اللغة أو القومية، أسرعت في بناء مناخ أدبي عالمي مشترك ابتداء من العصور الحديثة، وكانت في الماضي تنضوي تحته مناطق واسعة من العالم وفقاً للتوزع الحضاري اللغوي، كالمنطقة الأوروبية والمنطقة العربية والمنطقة الآسيوية وهكذا، ولكنه لم يكن يتصف بالشمول العالمي الذي نعرفه اليوم.

على أن خريطة المناخ الأدبي العالمي لم تكتمل إلا في العصر الحديث وأنَّ مراكز تصديره وإشعاعه هي: باريس، ولندن، وواشنطن ونيويورك، وموسكو (سابقاً)، وطوكيو (إلى حد ما)، ويتداخل هذا المفهوم مع مفهوم السيطرة الأوروبية الكولونيالية على مناخ الثقافة العالمية.

ولا يستطيع أيُّ أدب أن ينتشر عالميا إلاَّ من خلال مراكز البث والتصنيع العالمية الكبرى. وهذه العواصم المعدودة وملحقاتها تكاد تتحكم في مصير "الزي الأدبي" تحكُّما كاملاً. وإذا كان صحيحاً مثلا أن معظم موجات المذاهب الأدبية كالرمزية والسريالية انبثقت انبثاقاً طبيعياً من باريس، فإنّه صحيح أيضاً

وبدرجة متساوية، أنَّ ما نالته من شهرة في العصر الحاضر بعضُ آدابٍ، أو أعمالٍ أدبيّةٍ، تنتمي إلى العالم الثالث، إنّما تمّ عن طريق العواصم الكبرى، ولعل أوضح مثال لذلك رواية أمريكا الجنوبيّة (في السبعينات) التي اشتعلت شهرتها فجأة، بعد أن اقتنعت باريس بها. ونحن نعرف كيف يزحف كتّاب عالميُون كبار وفنّانون إلى باريس باستمرار، ربَّما لكي يوطّدوا شهرتهم، أو ليتفاعلوا مع المناخ العالمي؛ هل نذكر "سنغور" أو "غابرييل غارسيّا ماركيز" أو "أدونيس"؟

لكن تختلط بالعامل الفني عواملُ كثيرة سياسيَّة وحضاريَّة واقتصاديَّة وشخصيَّة وإقليميَّة، يكون لها تأثير في عمليّة الترشيح للعالميّة، وتلعب الجوائز العالميَّة الكبرى مثل "نوبل" للآداب و"غونكور" و"بولتزر" (ولينين ولوتس وغيرها، سابقاً) دوراً كبيراً في نفخ بالون الشهرة الأدبيّة للأعمال المرشّحة للعالميّة.

ويبدو جانب كبير من هذه العمليّة مصنوعاً مدبَّراً. وإن كانت التجربة أثبتت أن ما ينفع الناس يبقى، وأمَّا الزبد فيذهب جفاء. فما أكثر الذين نالوا جائزة نوبل للآداب على مدى السنين، ولم يصمدوا لامتحان الزمن واختفوا عن المسرح بالتدريج؛ وبصراحة أكثر، هم من اليهود الذين نالوا الجوائز، إمَّا في ظروف التعاطف الدولي معهم بعد الحرب العالميّة الثانية، وإمّا تحت تأثير عجلة الدعاية فوق الأدبيّة من سياسيَّة وغيرها.

د. حسام خطيب – *مجلة عالم الفكر*
المجلد ٢٨ – العدد ٢
ت – ك١ ١٩٩٩

أولاً: أسئلة حول النّصّ

١–تبيَّنْ أقسام النصّ وأدوات الرَّبط فيه مُوَضّحاً وظيفتها في الإفصاح عن أفكار الكاتب.

(٨ علامات)

٢–إلى أيِّ نمط كتابي ينتمي النصّ؟ وضّح مؤيِّداً رأيك بالأدلّة. (٨ علامات)

٣– لخِّص الجزء الآتي من النصّ (إن المقصود... مناخ الثقافة العالميّة) بنسبة ٢٥%، محافظاً على بُنيته وتماسكه. (٦ علامات)

ثانياً: التعبير الكتابي

الموضوع: ورد في النصّ "أنَّ خريطة المناخ الأدبي العالمي لم تكتمل إلا في العصر الحديث". إشرح هذا القول مبيِّناً أهم العوامل التي أسهمت في هذا الاكتمال، معزِّزاً شرحك بالأدلّة والشواهد. (٢٠ علامة)

ثالثاً: الثقافة الأدبيّة العالميّة: لماذا أعطى طاغور الطبيعة أهميَّة قصوى في ديوان "جنى الثمار" (أو سلَّة الفاكهة). أجب في ضوءِ ما قرأت له من قصائد هذا الديوان. (٨ علامات)

رابعاً: ترجمة نصّ من الأجنبيَّة. (١٠ علامات)

توضيح وتوجيه

- **السؤال الأوّل:** يُستحسن أوَّلاً إظهار أقسام النصّ الكبرى والفواصل بينها ووظيفتها، ثم الدخول في الأقسام الصغرى وتبيان وظيفة أدوات الربط فيما بينها.
- **السؤال الثاني:** يستحسن التمهيد للإجابة بخلاصة مقتضبة جداً عن جوهر الموضوع وغاية الكاتب، ثم عرض سمات النمط الكتابي من خلال النصّ مقرونةً بالأدلَّة والشواهد، ثمَّ الخلوص إلى ذكر النمط.
- **السؤال الثالث:** يجب التقيُّد بالأصول المعتمدة في تلخيص النصوص.
- **تعبير كتابي:** – يستحسن التمهيد للبحث بشرح مقولة "الأدب العالمي" في ضوء ما ورد في النصّ

  – صلب الموضوع يتضمّن قسمين:

  - شرح القول وإظهار مدى تأثير النتاج الأدبي المتفوّق في الآداب الأخرى.
  - عوامل اكتمال خريطة المناخ الأدبي العالمي من تقدّم تكنولوجي، وتعاظم وسائل الاتصال والنشر، ومعاناة أهل الأدب هموماً مشتركة أينما كانوا.

  – يُقترح أن تتناول الخاتمة فكرة تعاظم النزعة الأدبيّة الشموليّة في المستقبل.
- **ثقافة أدبيّة عالميّة:** المطلوب من المرشّح إجابة محدَّدة مقتضبة في حدود الخمسة عشر سطراً.

إجابات مقترحة

I- أسئلة حول النصّ

١ً- بُنْيَة النصّ بسيطة، جَلِيَّة، خالية من التشعُّب او التداخل، هادفة توّاً إلى تحقيق غرض الكاتب، وهو توضيح مفهوم العالميّة في الأدب والثقافة.

قامت هذه البُنية على قسمين كبيرَيْن هما:

تعريف العالميّة في الأدب والثقافة (إنّ المقصود... مدى العصور) : لقد دخَلَ الكاتب مباشرةً في صلب الموضوع وبدأ التعريف بلا تمهيد أو تقديم.

ثم سرعان ما انتقل إلى التوضيح (وأُعلن مسؤوليتي... الإيضاحات التالية) مُكْتَفِياً بجملةٍ واحدة فاصلة بين التعريف والإيضاحات، أعلن فيها خطوات البحث.

وعلى هذا الأساس، بدأ عَرْضُ الإيضاحات (على مدى... من سياسيّة وغيرها) بتسلسل منطقي. أورد الكاتبُ خمسةَ إيضاحات لإرساخ مفهوم "العالميّة في الأدب والثقافة"، واستعان ببعض أدوات الرَّبط عند الانتقال من إيضاح إلى آخر. فاسم الإشارة "هذه" ربط بين الإيضاحَيْن الأول والثاني ليُعطِيَ شاهداً تاريخيّاً على كيفيّة بناءِ مناخ أدبي عالمي. وفي قوله "على أن" ربَطَ بين الإيضاحَيْن الثاني والثالث مستدركاً ليبيِّن أن المناخ الأدبي العالمي لم يكتمل اتِّساعاً وترابطاً إلا في العصر الحديث. ثم استخدم "واو العطف" بين الإيضاحَيْن الثالث والرابع لاستكمال فكرة انتشار الأدب على الصعيد العالمي. أما أداة الربط الأخيرة بين الإيضاحين الرابع والخامس فهي حرف الاستدراك "لكن" الذي جاء يؤكِّد وجود عوامل غير أدبيّة تُسهم في عمليّة ترشيح الأثر الأدبي للعالميّة. ومثلما خلا النصّ من مقدّمة، خلا أيضاً من خاتمة، لأنّ غرض الكاتب الأساسي هو التعريف وتوضيح التعريف من دون زيادة أو نُقصان.

٢ً- يدور موضوع النصّ حول تعريف العالميّة في الأدب والثقافة. فالكاتب يتوخّى تقديم معلومة إلى القارئ، هي ظاهرة الانتشار والتداخل والتقارُب بين الثقافات الأدبيّة العالميّة ولا سيَّما في العصر الحديث.

باشر الكاتب موضوعه بالتعريف ثم انتقل إلى الإيضاحات. فهو بذلك طرَحَ أوّلاً المسألة أي مفهوم "العالميّة" ثمَّ انتقل إلى تسليط أضواءٍ عليها معزَّزة بالشواهد والمواقف الشخصيّة. وهكذا يكون البناءُ الأساسي للنصّ منطلقاً من النتيجة إلى الشواهد والأمثلة التوضيحيّة.

فضلاً عن ذلك، اعتمد الكاتب في إيراد إيضاحاته، تسلسلاً منطقيّاً لا يمكن معه التغيير في ترتيب هذه الإيضاحات. فالإيضاح الأول تحدَّث عن وجود أعمال أدبيّة قديمة تجاوزت حدود اللغة أو القوميّة، وعزّز ذلك بشواهد. الإيضاح الثاني ركّز على المُناخ الأدبي الذي نسجته هذه الأعمال على مستوى المناطق والقارات. الإيضاح الثالث تناول تعاظم انتشار النتاج الأدبي المعاصر على مستوى العالم بأسره. الإيضاح الرابع انتقل إلى العوامل غير الفنِّية التي تتحكَّم في انتشار الأدب. أما الإيضاح الأخير فقد أماط اللِّثام عن هذه العوامل الخارجيّة التي تسهم في رواج الأدب عالميّاً.

وهكذا نبيّن أن نمط النصّ تفسيريّ توضيحيّ.

٣- العالميّة في الأدب والثقافة معناها أن يتجاوز الأثر الأدبي نطاق لغته وقوميّته، ليصبح ذا قيمة عالميّة شاملة.

وههنا أُوضّح أنَّ التاريخ يحفظ آثاراً أدبيّة ذات تأثير عالمي كالأدب اليوناني.

هذه الآثار خلَقَت مُناخاً أدبيّاً عالميّاً مشتركاً، وإن لم يبلغ مستوى الشمول العالمي الراهن.

أما اليوم فقد اكتملت خريطة المُناخ الأدبي العالميّ، وأظهرت هيمنةً أوروبيّة. (٥٤ مفردة)

II- تعبير كتابيّ

<u>ملاحظة</u>: ما وُضع بين مركَّنَين [ ] هو لمساعدة المتعلِّم على فهم الموضوع وتحديد أقسامه، ولا يجوز أن يُدرج في المسابقة.

[مقدمة]

"مقولة الأدب العالمي" عُرِفَت وشاعت على ألسنة أهل الأدب والثقافة منذ مطلع القرن العشرين، وازداد المهتمُّون بها في أيّامنا. من هؤلاء الدكتور حسام الخطيب الذي يرى في مقاله الصادر في ك١، ١٩٩٩ أنّ خريطة المُناخ الأدبي العالمي لم تكتمل إلا في العصر الحديث.

ماذا يقصد الكاتب بهذا القول؟ وما العوامل التي أسهمت في اكتمال هذه الخريطة؟

[صلب الموضوع: مدى تأثير النتاج الأدبي المتفوّق في الآداب الأخرى]

لقد اتضح من النصّ، أنّ الأدب العالمي هو كل أدب أو أثر أدبي يتخطّى تأثيرُه حدودَ وطنه أو منطقته أو لغته، ليصبح على مستوى القارّات واللغات الحيَّة قاطبةً.

هذا التأثير يتجلّى في المناخ الأدبي العالمي المشترك الذي يشكّله أدبٌ ما عبر ترجمته إلى سائر اللغات وإقبال أعداد هائلة من الناس على قراءته، والاطّلاع على مضمونه وأساليبه التعبيريّة، وما فيه من سمات مميزّة تلامس المعدِن الثابت والأصيل في أعماق النفس البشريّة، أيّاً كان انتماؤها وزمانُ وجودها.

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ من التأثير، بل ينبري الأدباء في كلّ مكان إلى النسج على منوال هذا الأدب، متّخذين منه قدوةً تحتذى، محاولين إبداع آثار أدبيّة جديدة خاصّة لهم تقارب ذلك الأثر أو تحاكيه بِنِسَبٍ متفاوتة. وبديهي القول هنا، أنّ هذا التأثير يختلف بين شعب وآخر، مثلما يختلف بين أديب وآخر عند الشعب الواحد.

عن هذه المحاكاة تنشأ آثار أدبيّة وثقافيّة عامّة تتلاقى في المنطلقات، ثم سرعان ما تتّسع وتتفرّع تبعاً للفوارق المحليّة والعادات الموروثة لدى كل شعب، كما تنشأ التيارات الأدبيّة أو المدارس التعبيريّة مثلما هي الحال في الرومنطيقيّة والرمزيّة والانطباعيّة وغيرها من مذاهب التعبير.

وهكذا يكون أدب ما، أو أثر أدبي معيّن، عاملاً أساسياً في تكوين مناخ أدبي عالمي يَطْبَعُ عصراً بكامله أو مرحلةً من المراحل. وأكثر ما يصحُّ هذا القول في التراث الثقافي اليوناني في العصر الهلّيني، والذي كان مصدر تأثير عميق في الثقافة المتوسّطية طَوال قرون عديدة. يكفي أن نذكر في هذا المقام حركة الترجمة والنقل عن اليونان كما شهدها العصر العباسي الأول، وأن نذكر الآداب الأوروبيّة حتى القرن الثامن عشر وتأثُّرها بالأدبَيْن اليوناني واللاتيني.

على أنّ التأثير الثقافي المتبادل ظلّ، حتى العصر الحديث، محصوراً في مناطق محدودة من العالم القديم لا تكاد تتجاوز حوضَ البحر المتوسط وبلاد فارس والهند.

أما إذا ألقينا نظرة سريعة على عصرنا الحديث، ابتداءً من القرن الثامن عشر، فإننا نرى بوضوح أن خريطة المُناخ الأدبي العالمي قد تجاوزت حدودها السابقة، واتسعت لتشمل مواطن لم يكن لها شأنٌ أدبي في ما مضى، كالآداب الروسية والأميركية والألمانية والإسبانية، ولنا خير دليل في ذكر أعلام كبار أمثال "تولستوي" و"بوشكين" و"دوستويفسكي" في روسيا، و"إزرا باوند" و"ت. س. إليوت"، و"والت وتمان" في أميركا، و"شيلر" و"غوتيه" في ألمانيا.

[عوامل اكتمال خريطة المناخ الأدبي العالمي]

إنّ اكتمال خريطة المناخ الأدبي العالمي في عصرنا الحاضر مدينٌ لعوامل عديدة يأتي في مقدّمتها التقدُّم التكنولوجي الذي تسارعت خُطاه في العقود الأخيرة، ولا سيَّما على صعيد الاتّصالات التي قصَّرتْ

المسافات، واختزلت الوقت، وحوّلت الكرة الأرضيّة إلى قرية عالميّة، كلُّ ما فيها من مستجدَّات هو في متناول يد الإنسان.

وقد أدَّى هذا التقدُّم التكنولوجي إلى تعاظم أداء أعمال الطِّباعة والترجمة والمراسلات التي تخترق آلاف الأميال في أقلّ من دقيقة واحدة. كما أدَّى إلى ازدياد فاعليّة البثّ التلفزيوني والعرض السينمائي، وإلى الحصول عبر الكومبيوتر والانترنيت على كلِّ ما يشتهيه العقل من ثمار المعرفة منذ أقدم العصور حتى الساعة.

زِدْ على ذلك، أنّ أهل الأدب والثقافة والفكر في جميع أنحاء العالم غدَوْا جرَّاء هذا التقدُّم التكنولوجي يعيشون هموماً مشتركة تلفُّ سكّان الأرضِ قاطبةً، كالتزايد السكّاني والتحكُّم بالنسل ونفاد المواد والجفلف والمخدِّرات وعدوى "السِّيدا" والتلوُّث وتقلُّص حجم "الأوزون"... ولا يخفى أنّ أهل الأدب هم ذوو الأحاسيس المرهفة والنفوس الشاعرة، يتأثَّرون بهذه القضايا قبل غيرهم من جمهرة الناس.

[خاتمة]

يتضح ممَّا تقدَّم، أنَّ هموم الإنسان الراهن اكتسبت طابعاً شموليّاً لم يكن بهذا القدر من قبل، الأمر الذي دفع الأدباء إلى معانقة الإنسانيّة بأسرها في آثارهم. وفي رأينا أن هذه النزعة الشموليّة ستتعاظم مع اتجاه النظام الدَّولي العالمي بسرعة نحو ما يُسمَّى "العولمة" على جميع الأصعدة، بما فيها الأدبية والثقافية.

III- ثقافة عالميّة

نظرةً إلى قصائد ديوان "جنى الثمار"، والتي تبلغ ستاً وثمانين مقطوعة، تكفي لإبراز الأهمية القصوى التي أولاها الشاعر الطبيعة.

لقد أحبَّها حبّاً عظيماً، وأنِس إليها، وقضى في رحابها أوقاتاً مديدة من حياته، وملأ ناظِرَيْه وكيانه بخطوطها العامّة وعناصرها الدقيقة: من النجم المتلألئ دوماً في أعالي الفضاء إلى الدودة الوضيعة في أعماق البحار. وعنوان الديوان بحدِّ ذاتِه يوحي بأن الطبيعة مصدرُ وحيه، منها جنى قلبُه ووجدانُه ثماراً يانعة ألقى بها في سلّة شعره.

شَعَر طاغور شعوراً عميقاً أنَّ الطبيعة حالَّةٌ فيه بأزهارها وأنسامها وأنوارها وألوان غيومها وغاباتها وتألُّق نجومها، فكأنّما تقاطر الجَمال من أرجاءِ الكون ليصوغ كيانه. إنَّ الشاعر ينظر إلى الطبيعة نظرةً صوفيّةً تأخذ بالحلوليّة، وترى اللّه والطبيعة شيئاً واحداً؛ ففي الطبيعة تجسَّد الروحُ الكليُّ لكي يتدفَّق بفرح لا ينضُب.

ومع أنَّ حضور الشاعر المادّي والزمني متمادٍ في الطبيعة ، وذكرَه لأشيائها لا ينقطع، فإنّه، في أشعاره، يكتفي من هذا الذكر بالتلميح دون التصريح، وبالرمز دون الإفصاح، آخذاً بطرفٍ من كلِّ شيءٍ، منتخِباً ما ينسجم مع نزعته الصوفيَّة الحلوليَّة: فمن البراعم سحرها، ومن الأكمام شذاها، ومن الفجر طراوتُه، ومن الليل رهبته ومن النجوم وميضها. وجليٌّ، ههنا، أنَّ طاغور لم يقف أمام مشاهد الطبيعة مواقف وصفيَّةً مفصَّلة على غرار الرومنطيقيّين، بل نحا إزاءها منحىً يجعله أقرب إلى الرمزيِّين من سواهم.

السنة الثالثة الثانوية

فرع الاجتماع والاقتصاد

مسابقة في اللغة العربية وآدابها

المدّة: ثلاث ساعات

الإعلان

هل يُوجَدُ شيءٌ اسمُه حريَّةٌ اقتصادية؟ بل، هل يوجد شيءٌ اسمُه "حرية"، على الإطلاق؟ هذا هو السؤال الذي يسألُه المرءُ لنفسه، حين يفكّر في الإعلانات، إحدى أَهَمِّ وسائلِ الإعلام في عصرنا، كيف تستغلّ غرائزنا وميولَنا لِتبيع لنا كلَّ شيء... من الثياب العصريّة، إلى الزعماء السياسيين.

وحين أَكتشفُ القوى الهائلة التي تتحكَّم بالفرد، في عالمنا الحديث، تُفْزِعُني صورةُ الفرد العاديّ البسيط، في وحدته، وفي ضَعْفه، في وقفته أمام وسائل الإعلام، تلك الأدوات الجبّارة التي تصنع له آراءَه السياسية، وعقائدَه الاجتماعيّة، وذَوْقَه في اختيار الثياب، وطريقتَه في معاملة زوجتِه... والتي تبتسم له كاشفةً عن أسنانها الفولاذيَّة، وتقول: أنت حُرّ...

نعم، حُرٌّ، حريّةَ الريشة في مهبّ الرّياح، حريّة النملة في غابة تسكُنها الأفيالُ...

وقد كانت الطريقة القديمة البدائيّة، التي يفقد بها الفردُ حريَّتَه، هي أن تَصْدُرَ إليه الأوامرُ والنواهي، من الخارج، مصحوبةً بالتحذيرات والتهديدات، ليخضع ويُذْعِنَ، ويتصرَّفَ كما تقولُ له تلك الأوامرُ والتّعليماتُ. ولكنَّ هذه الصورةَ أصبحت قديمةً؛ ففيها، قد يتقيَّد الإنسانُ في الظاهر، ولكنّه يحتفظ، على الأقلّ، بحريّة مُطْلَقة في باطنه. كانت مشكلةُ الفرد، في مِثْل هذا الوضع، أنَّ نِصْفَه الخارجيَّ عبدٌ، ونصفَه الدّاخليَّ حُرٌّ.

أمَّا العصرُ الحديث، وأدواتُ العصر الحديث، وعلومُ العصر الحديث، فهي لا تكتفي بأن تُصْدِرَ الى الفرد تلك الأوامر والنواهي من الخارج. لقد اكتشفت في هذا الفرد آلافاً من الثقوب، تستطيع أن تتسرّب منها الى باطنه، وتحتَلَّ نصفَه الداخليَّ الحُرَّ، وتُصدِرَ إليه الأوامر، من الداخل.

وإذا كان هذا الوضعُ فظيعاً، فالأفظعُ منه أَنَّ الإنسانَ لا يَدْرِي إلى أيِّ حدٍّ هو يعيش فاقداً حريَّتَه بل إنّه، أحياناً، يتشدَّق ويزهو بأنّه يعيش في حريَّةٍ مطلقة.

إنّ في الإعلان، ولا شكَّ، خدمةً كبيرةً للبائع والمشتري، على السواء. ولا يمكنُ أن نتصوَّر الحياةَ الإنتاجيّة والاستهلاكيّة والحديثة، من دون إعلانات. لكن، هل يجوزُ أن يصل الأمرُ إلى مِثْل هذه العبوديَّة؟

أحمد بهاء الدّين

I- أسئلة حول النصّ

٢-ما القضيّة التي طرحها الكاتب؟ وكيف برهن عليها (١٢ علامة).

٢-ما أساليبُ التّأثيرِ البيانيّة التي لجأ إليها الكاتب لِيُعَزِّزَ بها حُجَجَه وبراهينه؟(١٠ علامات)

II- تعبير كتابيّ:

أنت مدير التسويق لمنتجات شركة "المياه الغازيَّة". وقد تلقَّيْتَ من المدير الماليّ للشركة رسالة يخبرُك فيها أنّه لاحظ تراجعاً في مبيعات الشركة من المياه. اكتب رسالة توجِّهها إلى رئيس الشركة تختصر له فيها الإجراءاتِ التي اتخذْتَها، والاقتراحاتِ التي تراها مناسبة لتدارُك الوضع وإصلاحِه (٢٠ علامة).

III- ثقافة أدبية عالميّة: (٨ علامات)

VI- ترجمة نصّ قصير إلى العربيّة من لغة أجنبيّة (١٠ علامات)

توضيح وتوجيه

أولاً : في الأسئلة حول النصّ

١- يرتبطُ التلميذ بتوجُّهِ السّؤال الأوّل ومضمونِه، فيشير إلى "القضيّة"، ويستدلّ على البراهين، وينتخب من النصّ ما يوافق مضمون إجابته، ويتحاشى اللجوءَ إلى إعادة سَرْد النّصّ.

٢- على التلميذ، في إجابة السّؤال الثاني، رصد الصور البيانيّة ذات التأثير، وتصنيفها ودراستها وإظهار دورها في إرساخ الإقناع عن طريق التأثير.

ثانياً : في التعبير الكتابيّ

يراعي التلميذ المطلوبَ في الرسالة من حيث انقسامُها إلى قسمين أساسيين: **الإجراءات والاقتراحات.** كما يلتزم تقنيّة كتابة الرسالة الإداريّة **شكلاً، وترتيباً، وتركَ فراغاتٍ، والتزاماً بأقسامها من توجيهٍ وصُلْبِ رسالةٍ، وعبارات ختاميَّة، وتأريخ، وتوقيع.**

إجابة مقترحة

١- طرح الكاتبُ في مستهلِّ النّصّ قضيَّةَ الإعلان التجاري ومدى أثرِه في مختلف مناحي الحياة المعاصرة. والكاتب في طرحه لهذه القضيّة ذاتِ الأثرِ الكبير في حياتنا اليوميّة، لجأ إلى أسلوب الاستفهام فاستعلم عن اثنين: هل ثمّة حريّة اقتصادية في المبدأ؟ ليصل في المنتهى، حيث طرح السؤال الثاني، إلى البحث في إمكان وجود حريّة من أيّ نوع كانت.

والاستفهام، في بداية النصّ، لا يستدعي جواباً يبحث عنه السائل ولا جهلاً بالمسؤول عنه، إنّه استفهام تقريريّ يستبعد فيه الكاتب وجود حريّة اقتصاديّة، بل قُلْ وجودَ حريَّة أساساً. ومن الاستفهام ينطلق الكاتب إلى ذكر بعض الأمثلة-البراهين حين يتتبّع أثر الإعلان في حياتنا السياسيّة "فيبيعنا زعماءَ سياسيين، ويصنع لنا آراءنا السياسيّة". ثمّ يبيّن كيف يصوغ الإعلان للإنسان "عقائده الاجتماعيّة"، ويملي عليه "ذوقه في اختيار الثياب" إلى أن يصل الأمر بأثره إلى تحديده لأسلوب الإنسان في "معاملة زوجته".

ولكي يُظْهر مقدارَ الخطورة الكامنة في تأثير الإعلان، لجأ إلى المقارنة بين العبوديّة التي طبعت حياة الإنسان في بعض تاريخه، والحريّة الحديثة التي يتغنّى بها الإعلام. فَبَيَّنَ، من خلال المقارنة، أنَّ السلطة قديماً كانت تستعبد الإنسان من الخارج:"يتقيَّد في الظاهر كي يحتفظ على الأقلّ بحريَّةٍ مطلقة". أمّا في العصر الحديث فإنَّ سيطرة الإعلان امتدَّتْ إلى الدّاخل:"آلافاً من الثقوب تستطيع أن تتسرّب منها إلى باطنه وتحتلَّ نصفَه الدّاخليَّ الحُرَّ". وتأتي المفارقةُ الطريفة التي أوردها الكاتب في نهاية المقارنة، حين بَيَّنَ كيف أنَّ الإنسان قديماً كان يعرف أنّه مستعبَدٌ، وكان يتَّخذ قرار الانتفاض على هذا الوضع ساعةَ يشاء الحريَّةَ، إن أراد إليها سبيلاً "فيحاولُ مُلْكاً أو يموتَ فيُعذَرا" على رأي الشّاعر. أمّا في العصر الحديث، وبتأثير الإعلام والإعلان الطاغيَيْن، فإنّ الفرد العاديّ منّا لا يعرف أنّه مستعبَدٌ، لذا ينتفي وجود كلّ سبب يمكن أن يكون دافعاً إلى الثورة:"لا يدري إلى أيّ حدّ هو يعيش فاقداً حرّيّته".

لقد خَلُص الكاتبُ في نهايةِ مقاله، بعد إيراد الأمثلة-البراهين وإجراء المقارنات، إلى أنَّ عبوديَّة الفرد المعاصر للإعلان قد جاوزت كلّ الحدود. لذا نراه وقد طرح استفهاماً إنكاريّاً ظاهرُه رفْضٌ وتبرُّمٌ وضيقٌ، وباطنه اعتراف أليم بسيطرة هذا الإعلان على هذا الفرد الذي استبعد بذلك كلّ إرادة حرّة، فاستُعْبِدَ أبشَعَ أنواع الاستعباد.

٢- نمطُ النّصّ كما تبيّن لنا من خلال الإجابة السابقة برهانيٌّ يوافقُه الأسلوب الذي يخاطب العقل، فيقنع بالأمثلة والبراهين وإيراد الحجج. وربَّما يعلل هذا غَلَبَةَ الجُملِ الخبريّة على النّصّ غَلَبَةً ظاهرةً. ولئن لجأ الكاتب إلى الإستفهام في مستهلّ النّصّ وختامه، كما مرّ بنا، فإنّما ليقرِّر حقيقة (تقريري)، أو لينكر واقعاً ثابتاً (إنكاري).

بيد أنّ كلَّ ما سبق لم يمنع الكاتب من أن يلجأ إلى التأثير لإرساخ الإقناع، فطلع علينا بصور بلاغيَّة تدعَمُ البرهانَ وتقوّي الحجّة، فجاءت الإستعارةُ المكنيّة في صورة الإنسان الحديث التي "تُفْزِع الكـــاتب"، وفي تصوير وسائل الإعلام إنساناً "يبتسم" ابتسامةً تظهر أسناناً فولاذيّة لا ترحم حين يقع الإنسان فريســة لها، وفي أدوات العصر الحديث وعلومه حين "غزت" الإنسان، و"دخلت" من خلال ثقوبه، أو "تســرّبت" إلى باطنه، و"احتلّت" نصفه، وأخذت "تصدر الأوامر"، فما أشدَّها وقعاً على الإنسان، وما أعجزَه حيالها!

أمَّا التشبيه، مضافاً إلى الإستعارة المكنيّة، فما أبلَغَهما حين صوَّرا حريّة الإنسان "ريشـــة تتقاذفُـــها الرياح" ليستقلَّ التشبيه في صورةٍ تُشَبَّهُ فيها حريَّةُ الإنسان بِحُريَّةِ نملةٍ في "غابة من الأفيال"!

لقد كان لهذه الصور البيانيّة دورٌ بارز في إعطاء النّصّ شحنة انفعاليّة مكّنَت للحجج مـــن أن تقنـــع وتؤثّر، ليصلَ بها الكاتبُ إلى تَبيانِ الدور المخيف لوسائل الإعلام والإعلان.

II - التعبير الكتابيّ

شركة المياه الغازيّة

بيروت - شارع الصنوبر

هاتف:١٢٣٤٥ - ص.ب.:٦٦٦

بيروت في ١٣ حزيران ٢٠٠٠

حضرة رئيس شركة المياه الغازيَّة،

تحيَّة واحتراماً

أمَّا بعد،

فقد تلقَّيت من المدير المالي للشركة رسالةً مفادها أنّ مبيعاتِ الشركة من المياه الغازيَّة قد تدنَّتْ تدنِّياً ينذر بالخطر.

ولمّا كانت مصلحة الشركة تتطلّب منِّي تحرُّكاً عمليّاً سريعاً لتدارك المشكلة قبل وقوعها، لا سمح اللّه، فقد وجَّهْتُ عدداً من مندوبي المبيعات لديَّ إلى السوق الاستهلاكيّة لاستكشاف الواقع، فعادوا بطائفةٍ من الملاحظات القيِّمة، وأبرزها:

أنَّ ثمَّة منافساتٍ حادَّةً من شركات مياه غازيّة أخرى محليّة وأجنبيّة، وكُلُّها تَعِدُ المستهلكين بتقديمات إضافيّة.

وأنَّ شكْل القِنِّينة صار تقليديّاً وقديماً ولا يسترعي انتباهاً.

وأنّ فَتْحَ القِنِّينة ليس سهلاً وسريعاً، في حين أنّ القِنِّينة نَفْسَها تَلَفُها سهلٌ وسريع.

وبناءً على ذلك كلِّه أقترحُ على حضرتكم ما يأتي:

١- تصنيع قنّينة جديدة الشكل، ولائقة من جميع النواحي.

٢- إعطاء القنّينة شكلاً فنيّاً جميلاً مع شفافيّة قصوى، سوف يؤكّد مصداقيّة الشركة بصدد جودة مياهنا، مع احترامنا المطلق للمستهلك.

٣- تزويد الورقة الملصقة على القِنّينة "شهادةً صحيَّةً"عالميّة تؤكِّد جُودةَ مياهِنا وضمانَ مفعولها.

٤- اختيار شعار للشركة يكون جذّاباً وموافقاً لمختلف أذواق المستهلكين، وعلى سبيل المثال: مياهنا الغازيَّة من قلب الطبيعة إلى قلبك - تدخل القلب أوّلاً - قِلَّةُ المياه وكَثْرةُ الانتعاش...

٥- تجييش عدد من المندوبين الذين يتحلَّوْن بالظّرف وقوّة الإقنـــاع "لتغطيـــة" جميـــع المنـــاطق والمتاجر.

٦- لا مانع من الإعلان عن جوائز معيَّنة يحصل عليها كلُّ مستهلك جراء جمع عدد معيَّـــن مـــن السِّدادات.

٧- ولا غنى، طبعاً، عن تنظيم حملة دعائيّة بملصقات ملوّنة وجذّابة تغطّي:

أ- جوانبَ الطرق الرئيسة، والشوارع المكتظَّة.

ب- ملاعبَ الرياضة على اختلاف أنواعها، والمسابح.

ج- شاشاتِ السينما، وشاشات التلفزيون بين الساعة ٢٠ والساعة ٢٣ .

د- أبرزَ الصّحف والمجلات الأوسعِ انتشاراً. فنحن إذا فعلْنا هذا، وكنَّا صادقين في وصـــف "مياهنا"، وموفَّقين في بَثِّ الدّعايات والإعلانات بما يتوافق مع مختلف أذواق الناس، فلا شكَّ في أنَّ مبيعاتِ الشركة ستزداد، وسيُغَطِّي ازديادُها الكُلْفَة الإضافيّـــة التـــي ســـوف تترتب على "جوائزنا"المعلن عنها، ومن اللّه التوفيق.

وتفضّلوا بقبول الاحترام

المخلص

مدير تسويق المياه الغازيّة

(التوقيع)

سعيد مسعود

نماذج أسئلة امتحانات رسمية
فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة

توصيف مسابقة اللغة العربية وآدابها
(فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة)

مدة المسابقة: ساعتان **علاماتها: ٥٠ علامة**

تتألف هذه المسابقة الخطيّة من ثلاثة أقسام إلزامية:

١- أسئلة:

محورها نص نثري لا يتجاوز الأربعين سطراً (حوالي ٥٠٠ كلمة) أو نصّ شعريّ دون العشرين بيتاً، يتمّ اختياره من الأنواع والمواضيع التي نصّت عليها محاور البرنامج الرسمي.

الهدف من هذه الأسئلة اختبار قدرة المرشح على فهم نصّ مكتوب، وتبيّن أهم ما فيه من خصائص ومميّزات وأساليب تعبير (يراجع جدول الكفايات). مجموع علامات هذا القسم ٢٢ من ٥٠.

٢- تعبير كتابي غايته تقييم قدرة المرشح على محاكاة نمط النص و/أو معالجة موضوع مستوحى منه، كتوسيع فكرة أو مناقشتها أو مقارنتها بغيرها أو تفنيدها أو تأييدها بالحجج والشواهد والأمثلة، بلغة سليمة وواضحة وضمن عمل منظّم مؤلّف من مقدّمة وعرض وخاتمة. وقد يطلب إلى المرشح وضع تصميم مفصّل للموضوع المطلوب معالجته والاكتفاء بتوسيع مقدّمته والخاتمة. كما يطلب إليه أيضاً كتابة تقرير. علامة هذا القسم ١٨ من ٥٠

٣- ترجمة نصٌّ قصير (بضعة أسطر) من اللغة الأجنبية. العلامة ١٠ من ٥٠.

ملاحظة: يحظر على المرشّحين استعمال المعاجم.

السنة الثالثة الثانوية

فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة

مسابقة في اللغة العربية وآدابها

المدّة: ساعتان

الكلمة المسموعة

هل نحن على أعتاب نهاية عصر الكلمة المكتوبة (ومن يكتبها)، وبداية عصر الكلمة المرئية والمسموعة في آن واحد؟

أَتْفَهُ مذيعةٍ تلفزيونيّة اليومَ يعرفها الناسُ أكثرَ ممَّا يعرفون نجيب محفوظ.

وأصغرُ قارئٍ للأخبار على الشاشة الصغيرة أشهرُ من أيّ كاتب صِحافي، أمضى في مهنة المتاعب ما يقارب نصف هذا القرن.

شاعر مغمور يقدمه مذيع (أَغْمَرُ) مدّة دقائقَ، ليقرأ قصيدة أو قصيدتين لا تنشرهما أيُّ جريدةٍ أو مجلةٍ تحترم نفسها، يصل حتماً بشعره إلى عدد من الناس يفوق بكثير الذين قرأوا للمتنبي، والذين سيقرأونه.

إذا قلت لأحد إنَّك لا تزال تكتب بالقلم على ورق أبيضَ، كما كان يفعل كل من سبقك الى الكتابة منذ اختراعها، وأنك لم تصلْ بعدُ إلى الكتابة على الكمبيوتر، نظر إليك باحتقار، وإذا كان وَدوداً نظر إليك بشفقة.

حتى متعةُ كتابة الرسائل وتلقِّيها هي في طريقها إلى الانقراض، فقد طحش عليها "الانترنيت" والـ"E . MAIL ". لن يرسل إليك أحدٌ أو ترسل إلى أحدٍ رسالةً مُعطّرة تحتفظ بها سرّاً في خزانة الذكريات؛ أقصى ما تطمح إليه أن تتسلَّم رسالة عبر الآلة الباردة.

تعزّي نفسك بأن ما يحدث عابر لن يستمرّ طويلاً، طفرةٌ، كأغاني الشباب، وأنّ عهد الكلمة المكتوبة (بالورق والقلم)، لن يَهُزَّه هذا الإعصار الآتي من الغرب، وأنَّ ألف كاتبٍ تلفزيونيّ لن يصل الى ركبة طه حسين، أو توفيق الحكيم، وأنَّ ألف مُطْرِبِ "فيديو كليب" لن يطاول حذاء محمد عبد الوهاب، وأم كلثوم.

أنت تكابر.

فلم يعرف "الملايين" نجيب محفوظ إلاَّ عبْرَ نقلِ أدبه الى الشاشة الصغيرة، قبلها كانوا بالآلاف التي لا تتعدّى أصابع اليدين، إن لم نقل اليد الواحدة.

والملايين أيضاً شاهدوا ورقصوا على أغنية "نور العين" لعمرو دياب التي قيل إنها باعت مليون نسخة كاسيت، بينما "جندول" عبد الوهاب، أو "أراك عصي الدمع" لأم كلثوم، تحاول - فقط تحاول - أن تصل الى ما وصلت إليه أغنيةٌ واحدةٌ لجورج وسُوف ونجوى كرم.

هل تستقيل، لأن العصر سبقك، أو لأنك فشلت في اللحاق به؟

طبعاً لا.

لأنّ هذا يعني إقرارك الكامل بالهزيمة. عليك أن تستمرّ وأن تقاوم، وأن تبقى، وأن تكتب، لأنّك وحدك (ككاتب) ستبقى لأن ما سيبقى، على رغم "عصر الهلس" [1] الذي أغرق العالم، هو الكلمة المكتوبة.

منذ آلاف السنين كانت، وإلى آلاف السنين ستبقى.

أمّا إذا كسرك هذا العصرُ، وخسرت، فحسبُكَ أنّك لم تَنْحَنِ.

١٩٩٧/٨/٩

نبيل خوري

"آخر النهار"

---

[1] الهلس: من العاميّة المصرية بمعنى السخف والسطحيّة

ملاحظة: تصلح هذه المسابقة أيضاً لفرع الاجتماع والاقتصاد، شرط تعديل تثقيل العلامة، وإضافة سؤال في الثقافة العالمية.

I-أسئلة حول النص

١-ما السؤال الذي طرحه الكاتبُ؟ وكيف أجاب عنه؟ أذكر ثلاثة أنواع من الأمثلة- البراهين التي استخدمها. (١٣ علامة)

٢- هل كان الكاتب مقنعاً في القسم الأخير من النص؟ علّل إجابتك مقدّماً ثلاثة براهين مستوحاة من النصّ. (٩ علامات)

II- تعبير كتابيّ

الموضوع: أنت المدير التربويّ لمدرسة رائدة في بيروت وكلّفك رئيسُ المدرسة، بموجب رسالة في ٣ نيسان ٢٠٠٠، إعدادَ تقريرٍ حول ظاهرة "انحسار" المطالعة في المدرسة .

أجريْتَ استطلاعاً لآراء التلامذة، فتجمَّعت لديك الإحصاءات الآتية:

١-نسبة المطالعين:

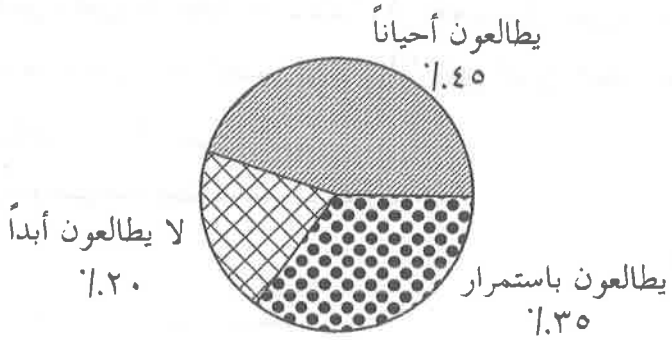

٢-لغات المطالعة:

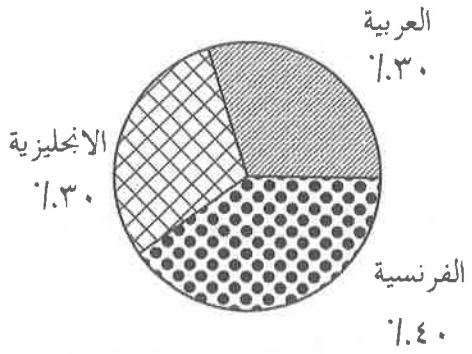

٣-أنواع الكتب:

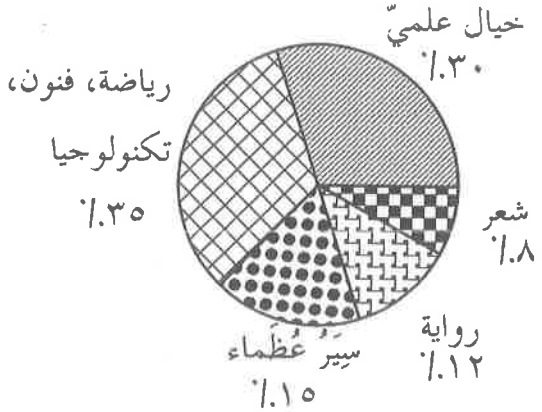

٤-معوّقات المطالعة:

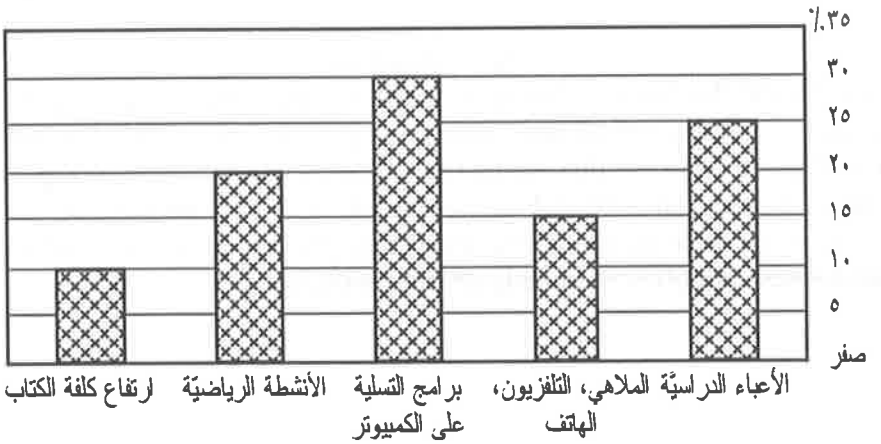

استناداً الى ما تقدّم، اكتبْ تقريراً توجّهه الى رئيسْ المدرسة تضمّنه خلاصة المعلومات التي حصلت عليها، والاستنتاجات التي توصّلت إليها (اذكر أربعة استنتاجات)، والمقترحات التي أوصيت بها (اذكر سبعة مقترحات). (١٨ علامة)

III-الترجمة: (١٠ علامات)

انقل إلى اللغة العربية أحد النصّين الآتيين:

١- النص الفرنسيّ:

REGARDE

Ton cerveau a une fenêtre sur le monde, ce sont tes yeux ! La lumière se réfléchit sur tout ce que tu vois. Elle est perçue par l'œil à travers la pupille, la petite tâche noire située au milieu de l'œil. La partie colorée de l'œil, ou iris, est un muscle qui contrôle la taille de la pupille. C'est à l'arrière de la pupille que se trouve une lentille translucide, le cristallin. Il est maintenu par des muscles qui l'entourent et sa forme varie de manière à concentrer les rayons lumineux vers le fond de l'œil, appelé la rétine.

L'étonnant cerveau
Olivier LABROSSE, éditions HEMMA

٢- النص الإنكليزيّ:

Biotechnology

"Biotechnology" Technology based on biological processes. This traditionally includes such processes as the manufacture of beer, cheese, yogurt, etc., involving fermentation, and the production of antibiotics from moulds. Since the advent of genetic engineering, which enables the isolation of a desired gene sequence and the large-scale growth of its product, the scope of biotechnology has widened to include the manufacture of hormones (e.g. insulin), vaccines, monoclonal antibodies, and other medically useful products.

توضيح وتوجيه

I- في الأسئلة حول النص

- يستحسن في إجابة السؤال الأول تلمُّس منهجيّة الكاتب في الإجابة. وعلى التلميذ أن يتحاشى تحويل الجواب الى إعادة صياغةٍ للنصّ.
- ينحصر السؤال الثاني في القسم الثاني من النصّ؛ لذا يجب البدء بتحديد الجزء المعنيّ بالسؤال ثمّ استخراج الأدلة التي لجأ إليها الكاتب وتقييمها.

II- في التعبير الكتابيّ

- يُدقِّق المرشّح في دراسة الرسوم البيانية المرفقة، وما تختزنه من معلومات، ويتقيّد بما يتطلّبه السؤال: (صياغة المعلومات، الخلوص الى الاستنتاجات، رفع المقترحات).
- يَلْتَزِم بتقنية كتابة التقرير من حيث الشكل فيَتْرُك هامشاً حيث ينبغي، ويراعي وجود الفِقر وأصول التّرقيم، ومن حيث المضمون يَتَقَيَّدُ بأقسام التقرير من توجيه وصلب موضوع وختام وتأريخ.

III- في الترجمة:

على المرشّح أن يترجم نصّاً واحداً من النصّين المقترحين؛ فينقل إلى العربية النصّ الفرنسي إذا كانت الفرنسية لغته الأجنبية الأولى، أو النصّ الإنكليزي إذا كانت الإنكليزية لغته الأجنبية الأولى.

إجابات مقترحة

ملاحظة: إن الأفكار والآراء التي وردت في معالجة المواضيع المطروحة تحت عنوان "التعبير الكتابيّ"، لا تُلزم التلميذَ على الإطلاق؛ فالتلميذ لا يُحاسَب على معتقداته وأفكاره وآرائه الشخصيَّة، وله ملء الحريّة في إبدائها، إنّما يُحاسب فقط على أربعة:

- تقيّده بالموضوع المطروح ومتطلّباته.
- قدرته على إثبات أفكاره وآرائه الشخصيّة بالحجّة، والدفاع عنها.
- اتّباعه المنهجيّة المطلوبة.
- حذقه التعبيرَ بلغة فصحى وسليمة.

١- سأل الكاتب: هل أصبحنا على مشارف زوال الكلمة المكتوبة وبداية عصر الكلمة المسموعة - المرئية؟ والسؤال في طيّاته يحمل توجُّه الإجابة، لأنّ الكاتب سرعان ما أخذ، عن طريق المقارنة التي تحكَّمت بمنهجية النص، يورد أمثلةً هي في حدّ ذاتها براهينُ وأدلّةٌ قاطعةٌ؛ فمذيع مبتدئ يتفوق في شهرته على صِحافيّ ذي قدم راسخة في مهنته. وشاعر مغمورٌ، يطير ذكرهُ بين ليلة وضحاها، يقرأه أناس يفوقون في عددهم من قرأوا للمتنبي منذ عشرة قرون. ولعلّ إجراء هذه المقارنة يفسِّر لجوء الكاتب إلى استعمال صيغة التفضيل خمس مرات في الأسطر الأولى من النص (أتفه، أكثر، أصغر، أشهر، أغمر).

وإذا ما تركْتَ الأشخاص إلى الوسائل، وجدت أن الكتابةَ بالكمبيوتر طمست كتابةَ الرسائل، وأنَّ الرسائلَ الحميمةَ قد طوتها إلى غير رجعة حروفُ الإنترنت والبريد الإلكتروني. وفي كلّ هذه الأمثلة ما يَفْجأُ ويَفْجَعُ.

ومن هذه المقارنة انبثقت فرْضيّةُ أنَّ هذا يمكن أن يكون موجةً أو طفرةً سرعان ما تتلاشى، وأنّ الأسماء اللامعة الراسخة في ميدان الأدب والفنّ لها من الثبات ما لا يزعزعهُ جديد. لكنّ الكاتب سرعان ما يصدمُك مرة ثانية، وعن طريق المقارنة والإحصاء أيضاً، حين يبيِّنُ فَضْلَ الكلمة المسموعة - المرئيّة بالذات على الأدب المكتوب، وفَضْلَ المرئيِّ - المسموع على الفنّ. وتستوقِفُنَا هنا غزارةُ الشّواهد التي أوردها الكاتب، وتعدُّدُ الأسماء التي جاء بها، براهينَ على أقواله (طه حسين، توفيق الحكيم، محمد عبد الوهاب، أم كلثوم، نجيب محفوظ، عمرو دياب، جورج وسّوف، نجوى كرم).

ولقد أجاب الكاتبُ عن التساؤل الذي طرحه، بالأرقامِ (نصف قرن، ألف كاتب، ألف مطرب، بالملايين، آلاف، أصابع اليدين، اليد الواحدة، الملايين، مليون، آلاف السنين) وبالمقارنةِ والشواهدِ الحيّة، فأوفى وكفى.

٢- طرح الكاتبُ، في مستهلّ القسم الأخير، التساؤلَ عن إمكانية انسحاب إنسان الكلمة المكتوبة من معركةٍ غير متكافئة مع عصر الكلمة المرئية - المسموعة. لكنّه، أي الكاتب، وبدلاً من أن يقارع الحُجّةَ بالحُجّةِ، أو يضعَ خطّةً، أو يرفعَ مقترحاتٍ، لجأ إلى مناشدةِ إنسانِ الكلمةِ المكتوبةِ الصمودَ "عليك أن تستمرَّ وأن تقاوم" لكنّه لم يوضح كيفية الصمود. ثمّ استطرد إلى تأكيد بقاء الكلمة المكتوبة من دون ذِكْر العوامل الضّامنة لهذا البقاء "ستبقى، لأنّ ما سيبقى... هو الكلمة المكتوبة"، ولكنْ ضمْن أية مُعطَيَات؟ لم يُشِرْ إلى ذلك. وختم قائلاً إنّ ما جعل الكلمةَ المكتوبةَ تبقى على مَرّ الدهور قادرٌ على أن يُبْقِيَهَا كذلك "منذ آلاف السنين كانت وإلى آلاف السّنين ستبقى".

يتبيّن لنا من كلّ ما سبق، كم تَحَكَّم الاعتزازُ والانفعالُ والمواقِفُ المسبَّقة بطروحات الكاتب في هذا القسم من النص، فوعظ من دون منهج، وأرشد بلا هداية.

III- التعبير الكتابي: كتابة تقرير

التقرير

حضرة رئيس المدرسة المحترم،

استناداً إلى تكليفي، في ٢٠٠٠/٤/٣ دراسةَ ظاهرة انحسار المطالعة في المدرسة، وبعد إجرائي مسحاً إحصائياً شاملاً بين التلامذة أرفع إليكم التقرير الآتي:

أولاً: في الحيثيّات والوقائع

١- نسبة المطالعين

٤٥% من التلامذة يطالعون باستمرار

٣٥% منهم يطالعون أحياناً

٢٠% منهم لا يطالعون أبداً

٢- لغات المطالعة

٤٠% من التلامذة يطالعون في اللغة الفرنسية

٣٠% من التلامذة يطالعون في اللغة العربية

٣٠% من التلامذة يطالعون في اللغة الإنجليزية

٣- أنواع الكتب

٣٥% من الكتب في الرياضة والفنون والتكنولوجيا

٣٠% منها في الخيال العلميّ

١٥% منها في سِيَرِ العظماء

١٢% منها في الرّواية

٨% منها في الشّعر

٤- مُعوّقات المطالعة

٣٠% لبرامج التسلية على الكومبيوتر

٢٥% لأعباء الدّراسة

٢٠% للأنشطة الرياضية

١٥% لملاهي التلفزيون والهاتف

١٠% لارتفاع كلفة الكتاب

ثانياً: في الاستنتاجات

يمكننا الخروج بالاستنتاجات الآتية بعد قراءة الحيثيّات والوقائع:

١- صحيحٌ أنّ هناك نسبةَ ٤٥% من التلامذة تطالع باستمرار، لكنْ هناك نسبةٌ تفوقها (٥٥%) تطالع مطالعة متقطّعة، أو لا تطالع أبداً. وهذه النسبة الأخيرة يبدو حسب منطق سير الأمور أنها مرشّحة للازدياد.

٢- يَبرزُ واضحاً انتشارُ اللغات الأجنبيَّة بنسبة كبيرة بين التلامذة المطالعين (٧٠%).

٣- ينحسر إقبال التلامذة على قراءة الكتب الأدبية (الرواية) والشعر (الدواوين) انحساراً مقلقاً (٢٠%).

٤- تتراكم أسبابٌ غيرُ وجيهةٍ تعوّق التلامذة عن المطالعة (٤٥% للتسلية واللهو).

ثالثاً: في الحلول والمقترحات

إنَّ لكل مشكلة، مهما استعصت، حلاًّ ناجحاً أو مخفِّفاً لأثارها السلبية، وها أنذا أقترح عليكم ما قد يؤدّي إلى تخفيف حدّة انحسار المطالعة في مدرستنا الرائدة:

١- أن تضع الدوائرُ التعليميّة في المدرسة خطّةً شاملة متكاملة لأسس المطالعة، وتبيِّن المغرياتِ التي تخفزُ التلامذة على ذلك من خلال احتساب علامة للمطالعة من ضمن العلامة النهائية.

٢- أن توفّر مكتبةُ المدرسة الكتبَ اللازمة التي تلبّي رغباتِ التلامذة واحتياجاتهم، وتتبَع نظام الإعارة (لمدة ١٥ يوماً) فتُسقط به ذريعةَ كُلفة الكتاب المشترى.

٣- أن تُجريَ دوائرُ الإنسانيّات أنشطةً تنافسيّة في مجال الشعر والقصة والخطابة والأبحاث الإنسانية التي من شأنها توجيهُ التلامذة إلى مطالعة الكتب الأدبيَّة والإنسانيَّة.

٤- أن تشجِّع دوائرُ الإنسانيّات إعدادَ الأبحاث والواجبات المدرسية على الكومبيوتر، فتضيقَ بذلك مساحةُ استعماله في برامج التسلية فحسب.

٥- أن تعقدَ الإدارةُ اجتماعاتٍ عامّةً مع أولياء أمور التلامذة لإطلاعهم على خطورة سوء استعمال أولادهم للتلفزيون والكومبيوتر والهاتف، ولا سيّما خلال أيام الدراسة، بغية إقناعهم بضبط هذه المُلْهِيات لمصلحة أولادهم أولاً وأخيراً.

٦- أن تطرح الإدارة، عبر معلِّميها كافّة، "اليوم العالميَّ للمطالعة" بتشجيع كل مقتدر على ان يقدّم إلى المدرسة كتاباً أو أكثر، بعد أن يدوّن على غلافه الداخلي: اسمَ مقدّمه، وصفَّه، اليوم والشّهرَ

والسَّنَةَ، ليصير حافزاً للأجيال المقبلة على اعتماد الخطَّة نفسها، فتتكوّنُ عندها مكتبةٌ جديـــدة لا مثيل لها.

٧- أن تعزّز المدرسة اللغة العربيّة الأمّ، رمزَ الهويّة القوميّة مع استمرار الإفادة من لغتَـــيْ علـــوم العصر (الانكليزية والفرنسية)، وذلك بتقديم جائزة شهريّة لأفضل نصٍّ ينشئه التلامـــذة باللغـــة العربيّة، وأخرى لأفضل نصٍّ يترجمونه إلى العربيّة عن اللغات الاجنبيّة.

هذه بعضُ مقترحات أرفعها إليكم علَّها، مُضافَةً إلى ما ترتأونه، تُسْهم ولو جزئيـــاً فـــي تنميـــة الرغبة في المطالعة لدى تلامذتنا وفي استعادة اللغة العربية مكانتها في مدرستنا، فتقف على قدم المساواة مع غيرها من اللغات وتحتّل في نفوس طلابنا المكانة الجديرة بها.

وتفضّلوا بقبول فائق الاحترام.

المدير التربوي
(التوقيع)
سليم سلّوم

بيروت في ٢٠٠٠/٥/٥

III- ترجمة مقترحة للنصّ الفرنسيّ: (١٠ علامات).

انظر !

لدماغك نافذة (منفتحة) على العالم، هما عيناك ! ينعكس الضوء على كلّ ما تراه فتلتقطه العين عبر البؤبؤ، وهو البقعة الصغيرة السوداء في وسطها. إنّ جزء العين الملوَّن، أو القزحيّة، عضل يضبط حجم البؤبؤ؛ ووراءَ البؤبؤ عدسة شفّانيّة هي الجليديّة؛ إنّها مثبتةٌ بعضلات تحيط بها، أمّا شكلها فيتبدّل بحيث يركّز الأشعة الضوئية في قعر العين أو في ما يسمّى الشبكيّة.

أوليفييه لابروس
"الدماغ المدهش"

ترجمة مقترحة للنصّ الإنكليزي:

التكنولوجيا الحيوية

هي التقنية التي تستند إلى العمليات الحيوية (البيولوجية)، وهذه تشمل مبدئياً عمليات عديدة مثل تصنيع البيرة والأجبان والألبان وغيرها مما يستلزم التخمير، وإنتاج المضادات الحيوية من العفن بأشكاله. ومنذ نشوء علم الهندسة الوراثية التي أتاحت عزل أية سلسلة جينية مطلوبة وتنمية منتجاتها على نطاق واسع، اتسعت المجالات أمام التكنولوجيا الحيوية وأصبحت تشمل تصنيع الهورمونات (مثل الأنسولين) واللقاحات والمضادات الحيوية وغيرها من المستحضرات الطبية المفيدة.

بطاقة تقييم وجدول قياس العلامة

المعايير	نعم	لا	العلامة
I- الأسئلة حول النصّ (٢٢ علامة)			
السؤال الأوّل (١٣ علامة)			
- حدّد التلميذ السؤال المطروح بوضوح.			٢,٥
- ذكر ثلاثة أنواع من الأمثلة – البراهين (٣,٥ ثلاث علامات ونصف لكلّ نوع).			١٠,٥
السؤال الثاني (٩ علامات)			
- لإثبات رأيه، قدّم التلميذ ثلاثة براهين مستوحاة من النصّ. (٣ علامات لكلّ برهان).			٩
II- التعبير الكتابيّ: كتابة تقرير (١٨علامة):			
- عرضَ التلميذُ الحيثيّات والوقائع			١
- عرض استنتاجاته (علامتان لكلّ استنتاج صحيح).			٨
- قدّم الحلول والمقترحات (علامة لكلّ اقتراح سليم).			٧
- تقيّد بأصول كتابة التقرير (التوجيه، الترقيم، الخاتمة والتأريخ).			٢
III- الترتيب والنظافة (علاوة: علامتان):			
- أحسن التلميذ تنسيق تقريره.			١
- كتب بخط واضح ونظيف.			١

ملاحظة: في حال الضعف اللغويّ الشديد "القصور اللغويّ"، يحذف ١/٣ ثلث العلامة.

السنة الثالثة الثانوية

فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة

مسابقة في اللغة العربية وآدابها

المدّة: ساعتان

مزارع في الفضاء

قام العلماء في مركز جونسون الفضائي، ومنذ سنوات عديدة، بوضع أحد خبراء الكيمياء في حجـوة مربَّعة الشكل، طول ضلعها عشرة أمتار، وتحتوي على فرن ميكروويف وتليفون مع كمبيوتر، إضافة إلى جهاز فيديو مع مزرعة قمح صغيرة بمساحة لا تتجاوز ١٠,٨ متر مربع. وبعد أسبوع كامل، خرج هـذا الكيميائيُّ من تلك الحجرة وهو بصحة جيِّدة، لاعتماده على الأكسيجين الذي أفرزته المزرعـة النباتيَّـة الصغيرة، أمَّا الماء والغذاء فكانا محفوظين بالهواء المحكم.

ويأتي هذا الاختبار ضمن برنامج فضائيٍّ للاعتماد الذاتيِّ، تشرف عليه فِرَقٌ علميَّة من الولايـات المتحدة واليابان وأوروبا وروسيا، يهدف إلى تطبيق الحياة الطبيعيَّة على الأرض أثناء الرحلات الكونيـة، وفي ظروف الفضاء الشديدة التعقيد.

وتدعيماً لهذه الجهود العلميَّة، أجرت وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" تجارب لحلول النباتـات مكـان خزانات الأكسجين في الرحلات الفضائية المأهولة، فوضعت نباتات البطاطس في خزانات مغلقـة تمامـا ومضاءة صناعيا، ولمدة تزيد على العام، لدراسة كميَّة الأكسيجين المنتج بهذه الطريقـة، فتبيَّـن إمكـان الحصول على أكثر من احتياجات روَّاد الفضاء خلال رحلتهم، مع توفير الغذاء. على أن يتمَّ الريُّ بطريقة ترشيح المياه المستخدمة في الرحلة بعد أن تُنَقَّى ويُعاد استخدامها.

وتواجه العلماءَ معضلةٌ فنيَّة كبيرة في كيفية توفير الضياء الكافي الذي تحتاج إليه النباتات المزروعة في الفضاء الخارجي.

وفي مسعى للخروج من هذا المأزق، نجح مهندسو الزراعة الفضائية في ابتكار تقنيات جديدة تعرف بومضات الضوء الكهربائي التي يمكنها توفير الضوء الكافي للنباتات في الوقت الملائـم. فبفضـل هـذه التكنولوجيا أصبح بالإمكان إطلاق عدَّة مئات من الومضات الضوئية ذات التردُّد العالي في الثانية الواحـدة ليكفل الضياء الكافي لنمو النباتات.

وباشر العلماء أبحاثهم لتقييم الأكسيجين اللازم لروّاد فضاء المستقبل وإعادة استخدام ثاني أكسيد الكربون، فتوصلوا إلى قناعة بأنَّ حاوية مساحتها عشرون مترا مربَّعا مزروعة بالنباتات، تكفي لتلبية المتطلبات المعيشيَّة لكلِّ رائد فضاء واحد. لكنَّ ذلك يتطلَّب تربة خاصَّة يمكنها إدامة التغذية النباتيَّة لسنين عديدة، فأثمرت جهود العلماء في إنتاج تربة صناعية تتمتع بهذه الخواصِّ الفريدة، مكوَّنة من مزيج من الزيولايت والنتروجين والبوتاسيوم، مضافا إليها معدن الأبتايت المركَّب صناعيًّا والحاوي على مصادر كبيرة من التغذية النباتية.

لطيف علي - *مجلة العربي* العدد ٤٨٧
يونيو ١٩٩٩ - ص٦٤/٦٥ - الكويت

I- أسئلة حول النص

١- تحدَّث عن الهدف الأساسي للعلماء من الاختبارات الوارد ذكرها في النص، ثمَّ استعرض بإيجاز هذه الاختبارات موضِّحا النتيجة التي ترتَّبت عليها. (٦ علامات)

٢- ادرس ما في النصِّ من مؤشِّرات تدلُّ على الدِّقة في تحديد الأمكنة والأوقات والمقاييس والمقادير، مبيِّناً صلتَها بالبحث العلميّ. (٨ علامات)

٣- هل تجد في النصّ تضمينات وصُوَراً، أم هل يغلب عليه التعيين والمباشرة؟ أجِبْ مُستعيناً بالشواهد وموضِّحاً السبب. (٨ علامات)

II- تعبير كتابي

الموضوع: غزو الفضاء حُلم إنسانيٌّ قديم بلغ مع نهاية القرن العشرين أبعاداً مذهلة. تكلَّم على هذا التقدُّم العلميِّ الهائل، متناولاً عوامله والجهود والإيجابيات والسلبيَّات، مبدياً رأيك وتصوُّراتك. (١٨ علامة)

توضيح وتوجيه

I- في الأسئلة حول النص

- **السؤال الأوّل:** يتضمّن ثلاثة أقسام. يجيب عنها المرشَّح بإنشائه الخاصّ، عارضاً باختصار مكثّف خلاصة الاختبارات، متحاشياً اللجوء إلى إعادة ما يُشبه نَسْخَ النص.
- **السؤال الثاني:** عناصر الإجابة أربعة عدا التمهيد والخلاصة. وكلُّ عنصر يجب أن يكون مؤكّداً بأدلّة دقيقة موجزة من النص، وموضوعة بين مزدوجَيْن.
- **السؤال الثالث** ثلاثة أقسام: التضمينات والصُّور، التعيين والمباشرة، السبب.

II-في التعبير الكتابيّ

- عناصر الموضوع واضحة لا مجالَ فيها للَّبْس أو الضياع.
- القسم الأول من الموضوع (غزو الفضاء..... أبعاداً مذهلة): مُعطىً وليس للمرشَّح أن يتوسَّع فيه، إنما يكتفي بإشارة عجلى.
- الموضوع يتبع تصميماً تعادلياً يتناول عوامل التقدُّم، والجهود الجبَّارة المبذولة خدمةً لهذا التقدُّم، والإيجابيات والسلبيات مع إبداء الرأي.
- يحسُن أن تنطوي الخاتمة على تصوُّرات مستقبليَّة.

إجابات مقترحة

I- الأسئلة حول النصّ:

١- إنَّ الهدف الأساسي للعلماء هو توفير حياة شبه طبيعيَّة لروَّاد الفضاء في أثناء رحلاتهم الكونية الطويلة الأمد، بحيث يشعرون، وهم داخلَ عرباتهم الفضائية، وكأنهم على الأرض جرّاءَ ما يتوافر لهم من الهواء والغذاء والماء.

والنصُّ غنيٌّ بذِكْر الاختبارات الآيلة إلى تحقيق هذا الهدف. من هذه الاختبارات وضع عالم كيميائي في حجرة مقفلة، ذات مساحة محدَّدة، لمدَّة أسبوع، مع توفير وسائل الحياة له والاتصال به.

وبما أن الرحلات التي تستغرق شهوراً وربَّما سنوات، تقتضي وجودَ مخزونٍ كافٍ من الهواء والغذاء والماء، فقد ابتكر العلماء فكرة المزارع الفضائية التي يمكنها إنتاج الأكسيجين والنباتلت

الغذائيَّة. أما الماء فإنه يُحْمَل من الأرض بكميَّات معلومة ويُنَقَّى بعد استهلاكه، ويُعاد استخدامه غير مرَّة.

إن اللجوء إلى المزارع الفضائية اقتضى بدوره إجراءَ اختبارات لقياس كميَّات الأكسجين والغذاء المنتجَة من المزارع الاستخدام تربة صناعية توفِّر النموَّ النباتي لأَجلٍ طويل، كما اقتضى إيجاد تقنيات لِبَثِّ الومضات الضوئية الكافية لنمو النباتات.

ثم إنَّ هذه الاختبارات استَدْعت الاستعانة بأدوات ووسائط لا غنى عنها لبلوغ الغاية المنشودة. من هذه الأدوات والوسائط الميكروويف والتليفون والكمبيوتر والفيديو والزيولايت والنيتروجين والبوتاسيوم ومعدن الابتايت.

إن هذه الجهود الضخمة تكلَّلت بالنجاح، وخلُصَ العلماء إلى نتيجة مؤكَّدة هي أنّ كلَّ رائد فضاء يحتاج إلى مزرعة فضائية بمساحة عشرين متراً مربَّعاً لضمان حاجاته المعيشية.

٢- نحن إزاءَ تجارب واختبارات تمتُّ بصلةٍ مباشرة إلى سلامةِ روَّاد الفضاء، والحفاظ على حياتهم في ظروف بالغة الخطورة، وضمانِ عودتهم سالمين إلى الأرض، بعد إنجاز المهمَّات العلميَّة الموكولة إليهم.

فالدِّقَّة ههنا واجبةٌ إلى أبعد الحدود، لأنَّ أيَّ سَهْو أو نقص يؤدِّي إلى عواقب وخيمة وخسائر لا تعوَّض. والدقَّة تطالعنا في النص منذ البداية حتى النهاية.

فالمكان هو "حجرة مربّعةُ الشكل في مركز جونسون الفضائي" حيث أُقيمت تجارب لتصنيع "مزارع في الفضاء".

وزمان هذه التجارب قبل "سنوات عديدة" من صدور هذا المقال في شهر تموز من علم ١٩٩٩، إذْ بقي الخبير الكيميائي داخل الحجرة "أسبوعا كاملاً"، وأُضيئت مزرعة البطاطس " لمُدَّة تزيد على العام"، وأُطلقت مئات الومضات الضوئية في "الثانية الواحدة" "وفي الوقت الملائم" وصُنِعَتْ تربةٌ خاصَّة تطيلُ التغذية "لسنين عديدة".

أما بشأن المقاييس فالحجرة "ضلعها عشرة أمتار"، ومزرعة القمح "مساحتُها لا تزيد على ١٠,٨ متر مربع"، والمساحة النباتية المطلوبة للرائد الفضائي الواحد هي "عشرون متراً مربَّعاً".

هذا عدا "مئات الومضات الضوئية" ودراسة "كمية الأكسيجين المنتج" وحفظ الماء والغذاء "بالهواء المحكم" ووضع نباتات البطاطس في خزانات "مغلقة تماماً".

يتّضح ممّا تقدّم، أن الكاتب لم يدّخرْ جهداً للإحاطة بهذه التجارب إحاطة مفصّلة، وموضوعيّة، بعيدة عن تهويم الخيال أو جموح العاطفة. ولا شك أن هذه السِّمات تضفي على المقال صفة البحث العلمي الدقيق المنضبط.

٣- إذا قرأنا النص قراءةً وئيدة، وتوقّفنا مليّاً عند مفرداته وتراكيبه، وجدنا بوضوح ومن دون عناء أن الكاتب استخدم مفردات اللغة وفقاً لمدلولاتِها الوضعيَّة القاموسية وحَسْب.

دليلنا الأول على هذا المنحى هو تواتر الألفاظ والتعابير التي تتناول العلم والعلوم الفضائية والزراعة والنباتات. يكفي أن نذكر في هذا المضمار أن لفظة "الفضاء" ومشتقّاتها قد وردت عَشْر مرّات، ولفظة "النباتات" تسع مرّات، ولفظة "العلماء" ستَّ مرات، ولفظة "الزراعة" خمس مرّات.

هذا فضلاً عن وفرة المفردات والتعابير التقنية الوثيقة الصّلة بعِلْمَي الفيزياء والكيمياء مثل: الأكسيجين، ثاني أكسيد الكربون، الزيولايت، النيتروجين، البوتاسيوم، الأبتايت تُنَقَّى، إطلاق، حاوية، ترشيح المياه، كمية الأكسيجين المنتَج، معضلة فنية، الومضات الضوئية، التردُّد العالي، تربة صناعية، الخواص الفريدة، التغذية النباتية. ولا يخفى ما في هذه الشواهد من مفردات وردت بلفظها الأجنبي ومدلولها التقني البحت.

في المقابل، لا نعثر البتّة في النص على لفظة موحية او معنى مضاف، أو تعبير مجازي، وهذا يعني بصراحةٍ أنَّ الكاتب غلَّب كلِّياً التعيين والمباشرة في التعبير، وجعل المعنى في ظاهر اللفظ من دون زيادة أو نقصان.

أما السببُ في سلوك هذا المنحى، فهو طبيعة الموضوع العلميّة التي تقتضي معالجة موضوعية، رصينة، متّزنة، منطقية، متسلسلة، متكاملة، مترفِّعة عن أيِّ هوىً شخصي. فكأنَّ همَّ الكاتب الوحيد هو تأدية المعنى بأسهل طريقة ممكنة وأدقِّها وأوضحها، حتى يكون القارئ على بيِّنة تامَّة من البحث المطروح.

III- التعبير الكتابي

- ملاحظة ما وُضِع بين مركَّنَيْن [ ] هو لمساعدة المتعلِّم على فهم الموضوع وتحديد أقسامه، ولا يجوز أن يُدْرَج في المسابقة.

[مقدّمة]

على عتبة الألفية الثالثة، نرى العلماء في سباقٍ محموم مع الفتوحات العلمية الباهرة على كلِّ صعيد. وغزو الفضاء يحظى باهتمام متزايد ويقطع أشواطاً مذهلة. قبل نصف قرن، لم يكن ثمَّةُ غزوُ فضاء،

وكان الإنسان مكتفياً بالطَّيران العادي على علوّ عدَّة أَميال من سطح الأرض. أَمَّا اليوم فقد بلغت مركباتـه المريِّخ الذي يبعد عن كوكبنا مئات الملايين من الأميال.

فما العوامل الدافعة باتِّجاه هذا التقدُّم؟ هل هُو لفائدة البشر أَو لضررهم؟ ومـا هـي التصـوُّرات المحتملة نتيجة هذا التطوُّر المتسارع؟

[عوامل التقدُّم]

ثمَّةُ عوامل كثيرة أَدَّتْ إلى هذا التقدّم العلمي العظيم؛ يأتي في مقدّمتها الطموحُ الإنساني العجيب إلى اكتشاف مجاهلِ الكون أَيًّا كان الثمن! ثمّ تنافُسُ الدول المتقدِّمة في ما بينها لتثبيت أقدامها خـارجَ الأرض بعدما ضاق هذا الكوكب الصغير بمطامح الإنسان، وفي اعتقاد العلماء أَنَّ الغلَبة ستكونُ في النهاية لمن هو غالبٌ في الفضاء. يُضافُ إلى ما تقدَّم، أَنَّ التطوُّر الحاصل في مجال استخدام الذَرَّةِ والوقود النوّوِي أسـهم في تسريع أعمال الملاحة الفضائية.

[الجهود الجبّارة]

وقد تضافرت جهود العلماء في مجالات الكيمياء والفيزياء والكهرباء والزراعة وتنقية الماء وإنتـاج التربة الصِّناعيّة، كما تعاونت فِرَقٌ علمية من كُبريات الدول الصِّناعية، وبُذلت طاقـات بشـريّة ومادِّيـة ضخمة وجهودٌ جبَّارة، واستخدمت تقنيّات متطوِّرة بغية اكتشاف المزيد من الأَصقاع المجهولة في الفضاء.

[الإيجابيَّات]

إِزاءَ هذا الواقع، رُبَّ سائل يقول: ما هي الفوائد الناجمة عن هذا الجُهْدِ الهائل؟ وهل هـذه الفوائـد توازي الطاقاتِ المبذولة؟

نشير أَولاً إلى بعض فوائد الأَقمار الصِّناعية، هذه الأَقمار التي هي حتى الآن، أَيْنـعُ ثمـارِ غـزو الفضاء: فهي تساعد على رصد المناخ وارتفاع درجة الحرارة على مستوى الأرض كلِّها، ومراقبةِ هَطْـلِ الأمطار الحمضيَّة وتأثير الفيضانات والجفاف، واستنفاد طبقة الأوزون. كما تساعد على رصد النشـاطات العسكرية المتهوِّرة، وحماية المحاصيل الزراعية، واستيعاب كوارث الأعاصير، وإعادةِ رسْـمِ جغرافيـة الأرض بدقَّةٍ فائقة. هذا عدا الفوائد الإعلامية التي تجعلنا نواكبُ أَحداث العالم غِبَّ حصولها أَو بُعَيْد ذلـك بدقائق. ناهيك عن المركبات الكونية والمراصد الفضائية التي تتقصَّى وجود نجومٍ وكواكبَ خارجَ إطـار المجموعة الشمسية، وتسعى وراء سَبْرِ عمر الكون، وتتحدّث عمَّا يُسَمَّى "بالانفجار الكبير" الذي انبثق عنه الكون.

[السلبيَّات]

في مقابل هذه الإيجابيات، ترتسم علاماتُ تساؤلٍ كبيرة: ألا يُعَدُّ هذا التهافُتُ على الفضاء ضرباً من ضروب التَّرف والعنجهيّة والغرور وحبِّ السيطرة واللامبالاة إزاء المشكلات الكبرى التي تَشُدُّ على خناق القسم الأكبر من سكَّان الأرض؟ أَلَيْسَ من الأجدى لهؤلاء العلماء الأفذاذ، والحالُ هذه، أن تتفتَّقَ عقولُهم المبدعة عن حلولٍ لمعضلاتِ إخوتهم البشر الذين يموتون بالملايين جرّاءَ الجوع أو الجفاف أو الأوبئة الفتَّاكة والأمراض المستعصية؟ أليس أحرى بالدول الغنيّة المموّلة لأعمال الفضاء أن تحوّل شطراً من ميزانياتها نحو معالجة قضايا العصر الراهنة كالتلَوُّث والتصحُّر وتزايد السكَّان ونفاد المواد الحيوية؟

[خاتمة: تصوُّرات]

إن التقدُّم في مجال علوم الفضاء سيستمرّ انسجاماً مع النَّاموس العام الذي ينتظم هذا الوجود، ولن تتوقَّف مسيرة الطموح الإنساني باتجاه العوالم الأخرى، بل ستتعاظم بالرغم من القضايا الضخمة التي ينوءُ عالم الأرض تحت وطأتِها. ولن تنفكَّ وسائل الإعلان تتحفنا، بين الحين والآخر، بفتحٍ علمي جديد. وآخر المفاجآت أنَّ المرِّيخ، هذا الكوكبَ الأحمر، يحتوي على الماءِ والحياة! فهل سيأتي يومٌ قريب نرى فيه ابن الأرض يستعمر كوكباً آخر؟!

السنة الثالثة الثانوية

فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة

مسابقة في اللغة العربية وآدابها

المدّة: ساعتان

عالمٌ واحدٌ

تقول قصّةٌ مصوَّرَةٌ للأطفال وزّعها منظّمو قمّة البرازيل[1]، إنّ عائلةً زرعت أشجاراً، وإنّ الأشجار كبرت وأثمرت، فباعت العائلة الثمار، واستصلحت بثمنها المزيد من الأرض لتزرع المزيد من الأشجار. في الموسم التالي فاض دَخْلُ العائلة عن حاجاتها، فوضعت الفائض في البنك، وأقرض البنك المبلغ إلى شركة أقامت مصنعاً للكيماويّات على شاطئ النهر؛ مياه النهر تلوّثت بالنُفايات، وأغرقت حقل العائلة وماتت الأشجار!

القصّة على بساطتها تكشف عن هذه الحلقة المفرغة التي حكمت تطوّر المجتمعات منذ الثورة الصناعيّة الأولى، وتحوّلت إلى ملحمة تواجه فيها الشجرةُ المصنعَ، ويواجه فيها الجنوبُ الشمالَ. قمّة ريو دو جانيرو كسرت هذه الحلقة، وكشفت أن الأرض مِثل النفط والذّهب هي ثروةٌ ناضبة، وأنّ البشريّة لا تملك إلاّ ترشيد استهلاك هذه الثروة إذا أرادت للحياة أن تستمرّ فوق هذا الكوكب.

قبل القمّة كان الرعب النوويّ يحكم العالم، ومع زوال الحرب الباردة، خرج العالم من الكابوس النوويّ ليواجه كابوساً أشدّ حلكه وظلمة، ليس نتيجة لاستخدام أسلحة الدمار الجماعيّ، بل على العكس، نتيجة لاستخدام وسائل الرفاهية واستهلاكها على نطاقٍ يتوسّع يوماً بعد يوم ويزداد خطورةً.

"رعب الرّفاهية" حلّ محلّ "الرعب النوويّ"، وصارت السيّارة والثلاجّة والمكيّف والتليفزيون والكهرباء أدوات للقتل الجماعيّ والبطيء. ومن الثقب في غلاف الأوزون خرجت أشباح القحط والسموم والطوفان، ووَقَفَ العالم في مواجهة سؤالين: من هو الذي أطلق هذه الأشباح؟ وما هو الحلّ للخلاص منها؟

يَعتبر الشمالُ الصناعيّ والغنيّ أنّ "القنبلة السكّانيّة" هي أخطرُ ما يواجه العالم: "إنّه كوكبٌ مزدحم اليوم، وفي المستقبل القريب لن يجد المواليد أيّ أماكن شاغرة"! هذه الجيوش المقبلة من المواليد تحتاج إلى مدن للسكن فيها، وإلى طرق مواصلات، وإلى كمّيات هائلة من الغذاء. وبالأرقام، فإنّ السكّان سوف يحتاجون بعد نصف قرن إلى حوالي ٢,٣ مليون ميل مكعّب من الأرض لتوفير احتياجاتهم، وهذا الرقم هو

١- قمّة البرازيل أو "قمة الأرض": أكبر مؤتمر دولي حول البيئة عقد في ريو دو جانيرو في البرازيل عام ١٩٩٢.

مساحة الغابات المداريّة المحميّة في المرحلة الراهنة والقادرة وحدها على امتصاص سموم العالم الصناعيّ؛ أي أنّ هذه الغابات سوف تنقرض!

أسباب هذا الخلل – يقول الشمال الصناعيّ الغنيّ – تعود إلى غياب خطط التنمية، سواء في تحديد النسل، أو في توسيع المساحة الزراعيّة ومقاومة التصحّر. والردّ على هذا المنطق يأتي من "السكّان الأصليّين" في البرازيل، إذ يقول أحد قادة القبائل، إن الإنسان الأبيض أباد الغابات كلّها وأقام المصانع والمنازل والبيوت، وهو يتمتّع بالتلفزيون والمكيّف والمستشفى، وأنتم اليوم تطلبون منّا إصلاح خطئكم والامتناع عن قطع الأشجار أو حرقها لتحويلها إلى مزارع ومنازل.. اليوم أنتم تتحمّلون المسؤوليّة وهذا شيءٌ طيّب، ولكن أليس لهذا المواطن العالميّ حقوق، في العلاج والسكن والتعليم وصولاً إلى السيّارة والتلفزيون؟!

أجل! فما الفائدة مثلاً أن يقال لجائع في أفريقية إنّ عليه ألاّ يقطع الشجرة في الغابة المجاورة كي لا تغرق هولندا؟!

محمّد الرميحي

***مجلّة العربي* العدد ٤٠٤ يوليو ١٩٩٢**

I- أسئلة حول النص

١-ما الذي يجعل من القصة المصوّرة مقدّمة صالحة لهذه المقالة؟ (٦ علامات)

٢- ماذا تفهم من قوله "إنّ الأرض ثروة ناضبة؟ ومن المسؤول عن ذلك بحسب ما قرأت في النصّ؟ (٨ علامات)

٣- إشرح معنى قوله "رعب الرفاهية" واذكر لمَ قرنه الكاتب بالحديث عن الرعب النوويّ. (٨ علامات)

II- تعبير كتابيّ

الموضوع: وضع الكاتب مقالته تحت عنوان: "عالم واحد".

كيف تفهم هذا العنوان في ضوء قراءتك لمشكلة البيئة العالميّة؟

وما الخطوط العامّة للمعالجة البيئية العالميّة انطلاقاً من رؤية تعاونيّة بين الشمال والجنوب؟ (١٨ علامة)

ترجمة نص قصير من الأجنبيّة (١٠ علامات).

إجابات مقترحة

١- تلخّص هذه القصّة ما تواجههُ مجتمعات الدول النامية من مشاكل، في مواجهة التقدّم الصناعيّ. فإذا كانت هذه المجتمعات قد استصلحت الأراضي أحياناً على حساب الغابات لتنمية ثروتها، فإنّ الناتج قد استعمل بطريقة أو بأخرى في التقدّم الصناعيّ الذي استباح ثروات الأرض جميعها من هواء وماء وتربة. ولّما كانت المصارف الكبرى في العالم هي تلك المتعدّدة الجنسيّات ومركزها الشمال الغنيّ، فإن المسؤولية تقع حسب هذه القصّة على استغلال الشمال الصناعي لسائر أقطار العالم، بينما هو يحمّلها مسؤولية سوء التخطيط والتنمية.

والقصة، كما يظهر، مقدّمةٌ صالحة لهذه المقالة، لأنّها تذهب مباشرةً إلى طرح قضيّة ذلك العالم الواحد الذي يعيش كابوساً كبيراً هو شحُّ موارده الطبيعيّة، كما كشفت عن ذلك "قمّة الأرض" التي عقدت في ريو دو جانيرو عام ١٩٩٢.

٢- الأرض ثروة ناضبة، أي في طريقها إلى الزوال، لأن الماء والهواء والتربة الصالحة لم تعد موارد متوافرة على الدوام. لا بل إن الماء والهواء لم يعودا سلعتين مجانيّتين؛ ذلك أنّهما يعانيان التلوّث، وكلفة توافرهما نقيّين تغدو باهظة يوماً بعد يوم. وإنّ مشكلة إزالة غابات الأمازون وحدها هي كابوس يهدّد بكارثة عالميّة.

والجنوب الفقير مسؤول عن هذه الكارثة البيئيّة في جانب منها؛ فبفعل القنبلة السكّانيّة التي تنفجر في الدول النامية وتصيب شظاياها العالم كلّه، لن تجد "الجيوشُ المقبلة" من المواليد مكاناً لها على الأرض. وسوف تحتاج إلى مقدار من هذه الأرض يعادل مساحة الغابات المداريّة كلّها، ممّا يهدّد الحياة عليها. فالأرض تغترف من هذه المساحة أوكسيجنها، فضلاً عن أنّها ميزانٌ يحفظ ثبات المناخ ودوران المياه على كوكبنا كلّه. وهذا يعود إلى غياب خطط التنمية سواء أكان الأمر تحديد النسل أم العمل على توسيع المساحات الزراعيّة ومقاومة التصحّر.

أمّا المتأمّل في أسباب هذه الكارثة فيحمّل الشمال الصناعيّ مسؤوليتها؛ فالإنسان الأبيض أباد الغابات كلّها، وأقام المصانع والمنازل والبيوت، ولم يقتصد في الاستمتاع بكلّ وسائل الرفاهية، فتمّ ذلك على حساب العالم كلّه.

والدول الغنيّة في الشمال تستهلك في تقدّمها الصناعي كمّيات هائلة من الطاقة والمواد الخام، وتستخدم في عمليّاتها الكثير من المنتجات الكيماويّة الضارّة. وما الثقب في غلاف الأوزون الذي تخرج منه "أشباح القحط والسموم والطوفان" إلاّ نتيجة لهذا الاستهلاك غير الحكيم للثروات الأرضيّة.

٣- إنّ قوله "رعب الرفاهية" يشتمل على متعارضين غنيّين بالإيحاء. فرفاهية العيش هي رغده وطيبه، أما الرعب فهو الفزع أو الخوف الشديد. فكيف يفزع الإنسان من الرفاهية لولا أنّ فيها مخاطر حقيقيّة هي الآن كابوس العالم الكبير؟ فالإنسان حين يستخدم وسائل الرفاهية على نطاق يتوسّع يوماً بعد يوم، لا يفطن إلى أنّها قد أصبحت أدوات للقتل الجماعيّ والبطيء، إذ تجعل من هواء الأرض ومائها وتربتها ثروة ناضبة، بما تحدثه من تلوّث وتستخدمه من طاقة. أمّا الرعب النوويّ الذي كان كابوساً توغّل عميقاً في خيال الناس، إذ كانت صور الفناء واندثار الحياة في كوكب الأرض نتيجة لحرب نوويّة تشوب أمنية هؤلاء في التمتّع برفاه العيش، فقد أصبح من الماضي. لكنّ البشريّة خرجت من كابوس الدمار الجماعيّ الذي كاد أن يوصلها إليه التقدّم العلميّ، لتُفيقَ على صورة استهلاكها لثرواتها بغير رحمة، نتيجة هذا التقدّم نفسه.

معالجة مقترحة لموضوع "التعبير الكتابي".

<u>ملاحظة</u>: ما وُضع بين مركّنين [ ] هو لمساعدة التلامذة على فهم الموضوع وتحديد أقسامه، ولا يجوز أن يدرج في المسابقة.

[المقدّمة]

"العمل على نظافة البيئة إمّا أن يكون جماعيّاً أو لا يكون". عبارةٌ أطلقها الأمين العام لقمّة البرازيل موريس سترونغ. ولقد أثبتت العقود الماضية أن قضيّة البيئة لا يمكن أن تكون إلاّ عالميّة كونيّة، تشارك فيها أمم الأرض جميعها على مستوى الأفراد والشعوب والدول. فمنذ عشرات السنين نجح التصحّر في الاستيلاء على ملايين الهكتارات من الغابات، كما انقرضت عشرات الألوف من الحيوانات والنباتات عن وجه الأرض، في وقت اختنق العالم بشماله وجنوبه بغازات الدفيئة الأرضيّة. وها هي الحياة، حياة الإنسان نفسها، مهدّدة الآن في العالم كلّه؛ فكيف نقرأ مشكلة البيئة العالميّة الآن؟ وما الخطوط العامّة للمعالجة البيئيّة العالميّة التي يجب أن يتعاون فيها الشمال والجنوب؟

[القسم الأوّل – قراءة مشكلة البيئة العالميّة على أنّها مشكلة عالم واحد..]

لا شكّ أن الدول الغنيّة والفقيرة تشترك في الإخلال بتوازن البيئة؛ الأولى بتقدّمها الصناعيّ واستهلاكها لكميّات هائلة من الطاقة، وتركها الكثير من المخلّفات السامّة، وملئها الجوّ بغاز ثاني أوكسيد الكربون. والثانية بالقضاء على الغابات، واستنزاف التربة، وعدم مقاومة الانفجار السكّاني الذي يحدث ضغطاً شديداً على المرافق كلّها، ونقصاً في شروط الحياة الصحّية لمعظم السكّان.

ما الذي يجمع بين موزمبيق في أفريقية وكاليفورنيا في أميركا الشماليّة؟ سبع سنوات عجاف! فالجفاف ضرب كاليفورنيا حيث تكرّر مشهد الغابات المحترقة، كما ضرب موزمبيق حيث مشهد الأرض المتشقّقة ومجاري الأنهار الجافّة. والسبب واحد هو ارتفاع حرارة الأرض نتيجة للتلوّث في البيئة.

وإذ بدأت القرى في أفريقية تختفي من الأرياف لتقوم حول المدن قرى بائسة من الصفيح يأوي إليها الألوف من النازحين من الريف، العاطلين عن العمل – كما هي الحال في العالم الثالث – فإنّ هذه الظاهرة مرشّحةٌ لأن تكون إحدى سمات العالم الصناعيّ أيضاً، لأنّ المصانع الكبرى والمحطّات النوويّة تستهلك كميّات عظيمة من المياه، وهو ما يدفع بالمزارعين في شمال بريطانيا مثلاً إلى التدفّق نحو العاصمة.

لقد أعلنت "قمة الأرض في ريو دو جانيرو" أنّ هذا العالم بشماله وجنوبه بات واحداً، بفعل تعاظم مشكلة البيئة، وأنه للمرّة الأولى في تاريخ البشريّة لا بدّ أن يشترك الجميع في مواجهة خطر واحد، بعد أن اشتركوا لأسباب مختلفة في صنعه.

[القسم الثّاني– الخطوط العامة للمعالجة البيئيَّة العالميَّة انطلاقاً من رؤيةٍ تعاونيّة...]

أمّا الخطوط العامّة لهذه المواجهة فتبدأ بحسب اقتراح بعضهم "باتفاقيّة لأجل عالم جديد". وفيه ينبغي للعالمين: الشمال الغنّي والجنوب الفقير، أن يتّفقا على معاهدات لتبادل المنفعة في مجالَي البيئة والتنمية. وفي هذا الإطار تتلخّص المبادرات بالآتي: محاصرة الانفجار السكّاني وتغيّرات المناخ، والقضاء على الغابات، مع وجوب تقديم الدول الغنيّة مساعدات ماليّة مباشرة، وأخرى تقنيّة، لجعل الدول الفقيرة تضطلع بدورٍ إيجابيّ في حلّ مشاكل البيئة التي لا تعرف الحدود.

لكنّ أبناء الدول النامية لا يزالون يشكّون في حسن نيّات الغرب، ويقولون إنّ بلادهم ظلّت عرضةً للنهب الأجنبيّ على مدى قرون، استُغلّت خلالها مواردها الطبيعية من مناجم ومزارع وغابات استغلالاً بلا رحمة. فلماذا عندما يجيء دورهم لكي يكسبوا من أرضهم، يريد الغرب منعهم بحجّة حماية البيئة؟

وعليه، فإن الحوار بين الشمال والجنوب يمكن تلخيصه بعبارة واحدة: "الغذاء مقابل الهواء". فالشمال يعاني فساد الهواء بينما يعاني الجنوب قلّة الغذاء. والاثنان متكاملان؛ فالشماليّ عندما يستخدم الطاقة بشراهة فإنّه يساعد على إفساد الهواء. ومتى فسد الهواء تقلّص الإنتاج عند الجنوبيّ وأخذت الأرض في التصحّر... ومن هنا فإن الأرض لا تملك إلاّ خياراً واحداً هو حلّ المأساة بطرفيها.

وقد يكون المثل الصالح ما اقترحه أحد الخبراء، بأن يتمّ سدادُ دُيون العالم الثالث في مقابل إنشاء محميّات وبرامج لحماية البيئة وبخاصّة في المناطق المداريّة. فإذا شاعت هذه التبادلات بين الشمال والجنوب، مع استجابة الغرب لرؤية علماء البيئة بوجوب التحوّل إلى استخدام أنواع من الطاقة البديلة للوقود التقليديّ، وآليات تعتمد على هذه الطاقة النظيفة، فإنّ المشهد الكونيّ للبيئة سيتبدّل. لكنّ هذا يتطلّب تكاليف عالية وانقلاباً في نمط الحياة الاستهلاكيّة السائد في الغرب.

[الخاتمة]

إن الإنسان الجائع قادرٌ، قبل أن يموت، على التهام أكثر من شجرة؛ لقد أدّى نقص الغذاء في الدول النامية إلى اعتماد سياسات قصيرة النظر، وهذا أدّى إلى تدهور الموارد الزراعيّة بدلاً من زيادتها، وازدادت قابليّة الأرض للتصحّر. ولا تزال مجزرة الغابات الاستوائيّة مستمرّة، حيث يخلي السكّانُ الغابات بحجّة الحصول على مساحات إضافية للزراعة.

في المقابل، يدقّ علماء البيئة الغربيّون نواقيس الخطر، ويدعون إلى التضحية بالمال في سبيل الحفاظ على الثروات الأرضية. فأيُّ نموٍّ اقتصاديّ أو تقدّم تكنولوجيّ سيبقى هشّاً، إذا لم يتمّ بأسلوب علميّ، وتخطيط مستقبليّ، يضمن حماية البيئة وسلامتها. ذلك من أجل أن تستمر الحياة في بيتنا الكبير: الأرض.

تمّ إنجاز هذا الدليل بإشراف المنسقين

د. مفيد قهوجي

بموجب القرارات التالية: ٩٩/١٣١٧ تاريخ ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٩، ٢٠٠٠/١٣٧ تاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠٠

د. عصام قازان

بموجب القرار رقم ٢٠٠٠/١٠٣٣ تاريخ ٦ أيلول ٢٠٠٠

تألفت اللجنة الموسعة لمادة اللغة العربية وعدلت وفقاً لمتطلبات العمل حسب التسلسل التالي:

- **هيام عيتاني، غادة حمادة ود. أنطوان طعمة**
  بموجب القرار ٩٩/١٠٦٣ تاريخ ١٧ أيلول ١٩٩٩.
- **هيام عيتاني وغريس أبو خالد**
  بموجب القرار ٢٠٠٠/١٣٨ تاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠٠.
- **الياس سميا، فاطمة درويش وانطوان وهبه**
  بموجب القرار ٢٠٠٠/١٣٩ تاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠٠.
- **داود عيد، حمدي حولاّ، مأمون حمود والياس عسيس**
  بموجب القرار ٢٠٠٠/١٤٠ تاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠٠.
- **غريس أبو خالد، سلطان ناصر الدين وداود عيد**
  بموجب القرار ٢٠٠٠/١٠٣٤ تاريخ ٦ أيلول ٢٠٠٠.
- **د. جرجي سلهب**
  بموجب القرار ٢٠٠٠/١١٤٥ تاريخ ٣ تشرين الأول ٢٠٠٠.

جميع الحقوق محفوظة للمركز التربوي للبحوث والإنماء

شركة النشر الثانوي ش.م.م.